



نداء تونس تلوح بسحب وزرائها من حكومة الشاهد

## جنيف لا تعد بحل للحرب اليمنية

كأس 6



## الريال الإيراني يفقد ربع قيمته خلال أسبوع

كأس 10

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977  
الأربعاء 2018/09/05  
25 ذو الحجة 1439  
العدد 41 11099  
Wednesday 05/09/2018  
41st Year, Issue 11099

# العرب

## الحريري يعتمد الانتظار أمام مطالب عون وباسيل التعجيزية

الرئيس اللبناني يطالب بأن يكون لديه الثلث المعطل في مجلس الوزراء



### لا تنازلات لاسترضاء التيار على حساب القوات

أصل 27 وأن من "حق النواب السنة العشرة أن يكون لديهم وزير، على الأقل" في الحكومة المرتقبة. واعتبر هذا السياسي أن موقف بشار الأسد يندرج في سياق المماحكات ذات الطابع الشخصي مع سعد الحريري، تماما كما الحال بين الرئيس السوري ووليد جنبلاط.

الوطني الحر إلى فرض وزير سنّي من خارج تيار المستقبل على الحريري. وقال سياسي لبناني إن الرئيس السوري بشار الأسد مصرّ على أن يكون هناك وزير سنّي معارض للحريري داخل حكومته، وذلك بحجة أن تمثيل تيار المستقبل في مجلس النواب الجديد يقتصر على 17 نائبا سنّيا من

فحسب، بل يسعيان أيضا إلى أخذ وزارة الأشغال العامة المعنية بمعظم المشاريع المرتبطة بالبنية التحتية أيضا. ونكرت أن حجة رئيس الجمهورية ورئيس التيار الوطني الحر هي حاجتهما إلى وزارة خدماتية كبيرة بدل ترك هذه الوزارة لسليمان فرنجية زعيم تيار المردة الذي يعتبر المنافس الأقوى لجبران باسيل في أي انتخابات لشغل موقع رئيس الجمهورية مستقبلا. وأشارت أوساط سياسية إلى أن الحريري قرّر ممارسة سياسة الانتظار، خصوصا بعد اكتشاف عون وباسيل أن لغة التهديد لا تنفع وأن ليس في استخفافهما سحب تكليف تشكيل الحكومة منه.

كذلك، أشارت هذه الأوساط إلى أن موقف حزب الله لا يتوافق تماما مع موقف "التيار الوطني الحر"، خصوصا في ضوء حاجة الحزب إلى تشكيل حكومة يشارك فيها قبل موافقة الكونغرس الأميركي على حزمة عقوبات شديدة عليه قبل نهاية الشهر الجاري.

ونكرت أن حاجة الحزب إلى حكومة تشكل سريعا، كانت وراء دعوة نعيم قاسم نائب الأمين العام للحزب باسيل إلى عدم التفكير في معركة رئاسة الجمهورية منذ الآن، أي قبل أربع سنوات من انتهاء ولاية ميشال عون. وتحدثت الأوساط السياسية عن عراقيل أخرى تحول دون تشكيل الحكومة اللبنانية من بينها "العقدة الدرزيّة"، إذ يصّر الزعيم الدرزي وليد جنبلاط على أن يكون الوزراء الدرزي الثلاثة في الحكومة من حصته، في حين يصّر عون وباسيل على توزير طلال أرسلان الذي يمثل الجناح الآخر في الطائفة الدرزيّة. ومعروف أن طلال أرسلان لا يمتلك حاليا وزنا يذكر في طائفته وقد ترك له وليد جنبلاط مقعدا شاغرا في لائحة انتخابية كي يستطيع دخول مجلس النواب.

ونكرت الأوساط السياسية أن الإصرار على توزير طلال أرسلان أو ممثل له في الحكومة يعكس رغبة لدى باسيل وعون في استرضاء الرئيس السوري بشار الأسد الذي يكّن حقا كبيرا للزعيم الدرزي اللبناني. وتحدثت الأوساط السياسية عن عقبة أخيرة تحول دون تشكيل الحكومة تتمثل في دفع النظام السوري كلا من حزب الله والتيار

ببيروت - اصطدمت محاولة رئيس الوزراء اللبناني المكلف سعد الحريري بتشكيل حكومة وفاقية بمطالب مضخمة طرحها التيار الوطني الحرّ تعكس رغبته في تهميش الأطراف المسيحية الأخرى وتحويل نفسه إلى شبه الممثل الوحيد للمسيحيين في البلد. وواجه الحريري طرحا لا يستطيع القبول به يتمثل في إصرار رئيس الجمهورية ميشال عون وصهره جبران باسيل على أن تكون حصة التيار في الحكومة 11 وزيرا بدل عشرة وزراء، أي أن يكون لديه "الثلث المعطل" في مجلس الوزراء. واعتبرت أوساطه ذلك بمثابة مطلب "تعجيزي".

وفلهرت نيات الرغبة لدى "التيار العوني" في احتكار التمثيل المسيحي على نحو شبه كامل بوضوح بعد اعتراض رئيس الجمهورية ميشال عون على لائحة تتضمن أسسا لتشكيل حكومة جديدة قدمها له الحريري بعد اجتماع عقده رئيس الوزراء المكلف مع جبران باسيل رئيس "التيار".

وكشفت مصادر سياسية أن رهان الحريري بات الآن على حاجة رئيس الجمهورية إلى تشكيل حكومة قبل سفره إلى نيويورك في العاشر من الشهر الجاري للمشاركة في دورة الجمعية العمومية للأمم المتحدة.

ويستهدف ميشال عون من تشكيل الحكومة سريعا واستنادا إلى شروط معينة، حضور الجمعية العمومية للأمم المتحدة كرئيس "قوي" لديه حكومة يسيطر عليها بطريقة أو بأخرى.

ونكرت مصادر قريبة من رئيس الوزراء المكلف أنه غير مستعد لتقديم أي تنازلات من أجل استرضاء التيار الوطني الحر على حساب القوات اللبنانية، نظرا إلى أن ذلك يعني أن المطلوب منه إلغاء حليفه المسيحي الذي لا يبدل عنه في الوقت الراهن.

ويعتبر الحريري أن "القوات" التي يرأسها سمير جعجع قدمت ما يكفي من التنازلات، بما في ذلك استرضاء التيار الوطني الحر على خمس حقائب وتخليها عن المطالبة بوزارة "سيادية"، أي لا داخلية ولا خارجية ولا دفاع ولا حقيبية المالية لهذا الحزب الذي لديه 15 نائبا في مجلس النواب الجديد.

وأوضحت المصادر السياسية أن عون وباسيل لا يريدان تهميش "القوات اللبنانية"

## قصف إدلب نتيجة لخلاف تركي روسي

إسطنبول - ترى أوساط سياسية تركية أن تنفيذ طائرات روسية الثلاثاء غارات على مواقع في محافظة إدلب يؤكد فشل محاولات تركيا في إقناع روسيا برؤيتها لتفكيك هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقا)، وأن عملية القصف لا تعدو أن تكون رسالة ضغط على أنقرة لإعلان دعمها للهجوم الذي تستعد قوات النظام لشنه على المحافظة.

وتأخذ الرسالة الروسية لانقراة بعدا قويا خاصة أنها تأتي قبل القمة الثلاثية التي ينظر أن تحتضنها العاصمة الإيرانية طهران في السابع من الشهر الجاري، وهي خطوة ذكية من موسكو لتأطير أجندة القمة ودفع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى التوقف عن تسويق خطاب يوهم بأنه يمسك بالملف.

وكشفت تصريحات ستيفان دي ميستورا، المبعوث الأممي إلى سوريا، عن وجود خلاف روسي تركي وراء تجدد القصف أياما قليلة قبل القمة الثلاثية.

واعتبر دي ميستورا في تصريحات له أن أبناء الضربات الجوية في إدلب ربما تكون دلالة على أن المحادثات الروسية التركية لا تسير على نحو جيد، مشددا على أن تلك المحادثات تمثل الأساس لتقرير مصير المحافظة الخاضعة للمعارضة دون إراقة دماء.

وكثيرا ما أوحى أردوغان بأن إدلب ما بعد تفكيك هيئة تحرير الشام ستبقى تحت الرعاية التركية إلى أن يتم إقرار الحل السياسي، وهي فرضية تنفيها روسيا باستمرار بالتأكيد على ضرورة عودة المحافظة إلى سيطرة الرئيس السوري بشار الأسد، ثم تأتي لاحقا مرحلة التفاوض على شكل الانتقال السياسي.

وأرسلت إيران بدورها رسالة واضحة لأردوغان الثلاثاء بأن لا حل سوى بإخراج المجموعات المتشددة من المحافظة، وهو ما يعني أن الأمر سيتم عن طريق الخيار العسكري، وليس عن طريق تسوية سياسية مع النصرة تتم من خلالها إعادة توعيم عناصرها الفاعلة في التشكيلات الإسلامية الأخرى.

وقال وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف إن بلاده تبذل جهودا لإخراج المسلحين من آخر معقل للفصائل المقاتلة في سوريا "باقل تكلفة بشرية".

ونقلت وكالة إرنا عن ظريف قوله "نبذل جهودنا لحل الوضع في إدلب عبر خروج الإرهابيين من هذه المنطقة بأقل نسبة من التكلفة البشرية".

وأشارت أوساط سورية مقبلة بمدينة إسطنبول إلى أن قيادات من المعارضة لم تخف شكوكها من البداية في قدرة تركيا على حماية المحافظة وتجنّبها مصير الغوطة الشرقية ودعرا، وأنها حذرت من الانسحاق وراء وعود أردوغان وشعاراته التي أفضت إلى أن تغامر الفصائل بنقل مقاتليها وتجميعهم في منطقة واحدة تستسهل على النظام وروسيا مهمة محاصرتهم ودفعهم إلى الاستسلام والقبول بمصالحات سورية، أو تصفيتهم.

ويبدو أن العجز عن إدارة الأزمة مع روسيا، دفع الأتراك إلى التحرك باتجاه الولايات المتحدة في وقت لم يعد خيار إدلب سوى بيد روسيا وقوات الأسد، فضلا عن البرود الشديد في العلاقة بين واشنطن وأنقرة.

وبحث وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، ونظيره الأميركي مايك بومبيو بشأن منطقتي إدلب ومنبج في سوريا.

وحذر الرئيس الأميركي دونالد ترامب سوريا وإيران وروسيا الأثنين من شن عملية عسكرية قد تؤدي إلى "مأساة إنسانية". لكن تصريحات المسؤولين الأميركيين بمن فيهم ترامب تكفي بالتحذيرات من أزمة إنسانية والدعوة إلى "عمليات أكثر دقة" لتجنّب المدنيين خسائر أكبر.

أخبار  
صحت  
في إدلب لتجنب كارثة إنسانية



مكفورك الإقناع القصير

## مكفورك وسليمانى يستخدمان الإقناع والإخضاع

### في تشكيل حكومة بغداد

ويقول مراقبون إن سلوك مبعوث ترامب لا يقطع عن سياق الغطرسة الذي يغلف أداء المسؤولين الأميركيين، كلما تعلق الأمر بالتعامل مع دول العالم الثالث، فيما يشير سلوك قائد فيلق القدس إلى البراغماتية التي تنتهجها السياسة الإيرانية وهي تخوض مواجهة محفوفة بالمخاطر مع واشنطن.

ويقول مراقبون إن المرحلة الحالية التي تشهد مفاوضات تشكيل الحكومة الجديدة في العراق، تمثل نزوة التنافس بين الولايات المتحدة وإيران في المنطقة، مع سعي كل من الطرفين لبسط نفوذه على أهم عواصمها، وبغداد في مقدمتها.

وفي حالات عدة اشتكت شخصيات عراقية بارزة من طريقة مكفورك "الجافة" في التعامل معها، بينما لم تسجل مثل هذه الشكاوى في حالة سليمانى. وعقب لقاء في أربيل بين زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود البارزاني والمبعوث الأميركي، نقلت وسائل إعلام كردية تفاصيل حوار دار بين الرجلين، كشفت عن تدمير الزعيم الكردي من "غلاظة" مكفورك.

وقد يبدو أن هذه الصورة تشير إلى "لطف" سليمانى، في مواجهة "شدة" مكفورك. لكن الحقيقة هي أن الساسة العراقيين الذين يتعاملون مع سليمانى، لا يجرون على انتقاده في العلن، لأن عقاب ذلك، وفقا لتعبير مسؤولين عراقيين مطلعين على كواليس هذا النوع من اللقاءات، قد يصل إلى تصفيتهم جسديا. ويفضل مكفورك أن يكشف عن لحظة وصوله إلى بغداد، ملمحا إلى ما يمكن أن يقوم به من مشاورات دون الخوض في تفاصيلها، بينما يفضل سليمانى أن تتسرب أنباء لقاءاته بالساسة العراقيين عقب انتهاء جلسة مفاوضات معهم، وربما عقب مغادرته البلاد.

الجديد، رفعا السرية عن حراكهما، ما حول المنافسة إلى مجال مفتوح أمام الجمهور. ووفقا لشخصيات عراقية التقت الرجلين، أو تلقت اتصالات منهما كليهما أو من أحدهما، فإن التكتيكات المعتمدة من قبلهما بدت متشابهة إلى درجة كبيرة، بالرغم من أن مكفورك يسعى لتشكيل حكومة موالية لبلاده، فيما يحاول سليمانى ضمان استمرار الخضوع العراقي لإيران.

فالمبعوث الأميركي والجنرال الإيراني كانا يدشنان اتصالاتهما مع الشخصيات العراقية المستهدفة، في العادة، ملوحين بالجزرة، لكنهما لن ينتظرا كثيرا قبل التلويح بالعصا. ولكن الفارق هو في طبيعة الجزرة وبشكل العصا، اللذين تستخدمان في "مفاوضات الإقناع أو الإخضاع".

فبينما يمثل "الدعم السياسي" عاملا مشتركا بين الجزرة والعصا الأمريكيتين، بتوفيره أو قطعه، تكون الجزرة الإيرانية عبارة عن مناصب حكومية يدر إشغالها مالا وفيرا أو يوفر نفوذا سياسيا كبيرا، فيما تمثل العصا في بعض الأحيان موتا محتما.

بغداد - بينما كانت أنظار العراقيين تتابع أخبار وصول مفاوضات تشكيل الكتلة الأكبر، كان هناك لاعبان أجنبيان في خلفية المشهد، يقودان حملتين متضادتين، لترجيح كفة فريق عراقي على آخر في سباق الفوز بمنصب الرئيس الجديد لحكومة البلاد.

ولم يحجج اللاعبان الأجنبيان، وهما بريت مكفورك المبعوث الخاص للرئيس الأميركي لدى التحالف الدولي، وقاسم سليمانى قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني، إلى تغطية كل تحركاتهما، بل إنهما في الأيام القليلة التي سبقت عقد الجلسة الأولى للبرلمان



سليمانى الإخضاع والتخويف



«بدلان من بذل كل الجهود للضغط من أجل تجنب إدلب أي عملية عسكرية، تأتي تصريحات المبعوث الأممي لتصب في إطار خيارات النظام وحلفائه في التصعيد».

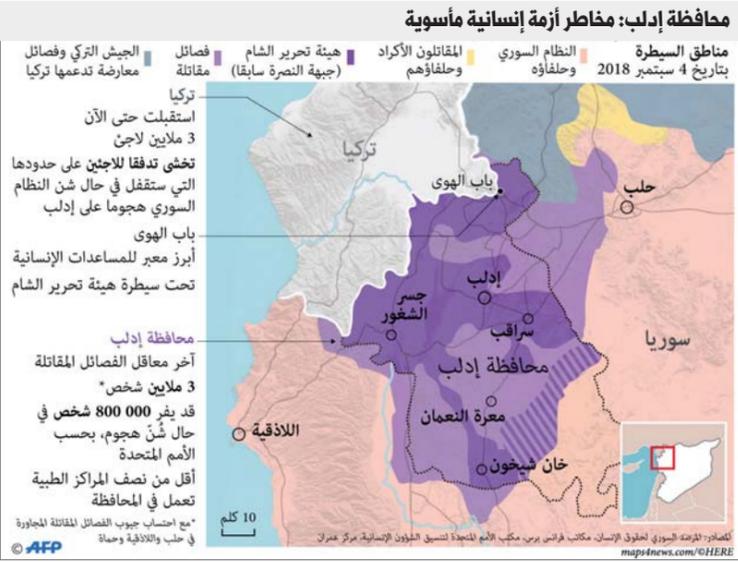
عبدالرحمن مصطفى  
رئيس الائتلاف السوري المعارض

«قرار الاعتراف بدولة فلسطينية لا رجعة فيه ومنذ اتفاقيات أوسلو اعتقدت دائما أن الحل بالنسبة للشرق الأوسط هو القائم على دولتين».

إيفان دوكي  
الرئيس الكولومبي

## الإدارة الأميركية تؤيد عملية محدودة في إدلب لتجنب كارثة إنسانية

● أنقرة تقايض واشنطن: إدلب مقابل الأكراد ● النظام السوري حدد مهلة تنتهي في 10 سبتمبر قبل شن الهجوم على المحافظة



جهدية برغم محاولاتها فصل نفسها عن تنظيم القاعدة. وستشكل معركة إدلب المرتقبة آخر أكبر معارك النزاع السوري، بعدما مُنيت الفصائل المعارضة بالهزيمة تلو الأخرى، ولم يعد يقتصر تواجدها سوى في محافظة إدلب ومناطق محدودة محاذية لها، وعلى ريف حلب الشمالي حيث تنتشر قوات تركية.

مناطق محاذية في ريف حلب الغربي وريف حماة الشمالي (وسط) واللاذقية الشمالي (غرب).

وطالما شكل تحالف هيئة تحرير الشام مع الفصائل المعارضة عائقاً أمام وقف إطلاق النار أو تخفيض التوتر، إذ إنه كان يتم استثناءها من كافة تلك الاتفاقيات إلى جانب تنظيم الدولة الإسلامية كونها تعد مجموعة

القوات الحكومية نصب أعينها محافظة إدلب، وبدأت منذ أكثر من شهر بإرسال التعزيزات العسكرية تلو الأخرى إلى خطوط الجبهة تمهيدا لعملية وشيكة.

ويرجح محللون أن تتم العملية العسكرية المنتظرة في إدلب بشكل متدرج وتركز بداية على منطقة جسر الشغور الاستراتيجية. وتأتي الغارات الروسية قبل أربعة أيام من قمة تجمع الرؤساء الروسي فلاديمير بوتين والإيراني حسن روحاني والتركي رجب طيب أردوغان.

ومن المتوقع أن تحسم القمة مستقبل إدلب، التي تعد مع أجزاء من المحافظات المحاذية لها آخر مناطق اتفاق خفض التوتر الذي ترعاه الدول الثلاث.

ولا يستبعد مراقبون إمكانية إلغاء هذه القمة في حال لم يتم التوصل إلى اتفاق مبدئي بين المسؤولين من البلدان الثلاث بشأن الخطة التي سيتم اعتمادها في المحافظة والجبهة التي ستتولى السيطرة على المحافظة، بعد طرد جبهة تحرير الشام.

ويعتقد مراقبون أن المسألة الثانية هي العقدة الحالية في المفاوضات الجارية بين رعاة مسار أستانة، فتركي بالتحديد لن تقبل التنازل عن المحافظة للنظام دون شروط.

ويرى محللون أنه التحرك عسكرياً في إدلب من دون التوافق بين الدول الثلاث، قد يفضي إلى منزلق خطير في الصراع السوري. وقال المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف الثلاثاء أن "الوضع في إدلب لا يزال موضع اهتمام خاص من قبل موسكو ودمشق وأنقرة وطهران"، مضيفاً في الوقت ذاته "نعلم أن القوات المسلحة السورية تستعد لحل هذه المشكلة".

واعتبر أن "بؤرة إرهاب جديدة تشكلت هناك (...). وهذا الأمر يقوّض الجهود الهادفة إلى التوصل لتسوية سياسية-دبلوماسية" في سوريا و"الأمر الأساسي هو أنها تشكل تهديداً كبيراً لقواعدنا" العسكرية في سوريا.

والوضع في محافظة إدلب يعد أكثر تعقيداً من مناطق أخرى استعادتها القوات الحكومية، كونها آخر معازل هيئة تحرير الشام، المصنفة مجموعة "إرهابية"، كما تعد منطقة نفوذ تركي، وتنتشر أنقرة فيها نقاط مراقبة بموجب اتفاق أستانة.

وتسيطر هيئة تحرير الشام على الجزء الأكبر من محافظة إدلب بينما تتواجد فصائل إسلامية أخرى في بقية المناطق وتنتشر القوات الحكومية في الريف الجنوبي الشرقي. كما تتواجد الهيئة والفصائل في

يلف الغموض المفاوضات الجارية بين رعاة أستانة، وسط مؤشرات تبدو سوداوية ترجمتها استئناف القوات الروسية لقصفها لمواقع في محافظة إدلب، ولا يستبعد مراقبون أن تكون مساومات تركيا في إشاعة هذه الأجواء التشاؤمية حيال إمكانية التوصل إلى اتفاق.

لاكراد سوريا. وأغضب دعم الولايات المتحدة لوجحات حماية الشعب الكردي التي تعتبرها امتداداً لحزب العمال الكردستاني المتمرد.

وشنت تركيا عمليتين عبر الحدود ضد الوحدات الكردية كان آخرها في بداية العام الجاري في عفرين بريف حلب.

ويرى مراقبون أنه في حال فشلت المفاوضات بين تركيا الداعمة للمعارضة من جهة، وروسيا وإيران الداعمين للأسد من جهة ثانية، فإن المحافظة على أعتاب صراع مميت، يهدد بأن يطال تداعياته ليس فقط سوريا بل وكامل المنطقة، في ظل إصرار موسكو على السير قدماً في العملية العسكرية.

وذكر المبعوث الأممي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا إن هناك أنباء تشير إلى أن الحكومة السورية وضعت مهلة تنتهي في 10 سبتمبر قبل شن هجوم على إدلب، ما ينفي بأن دمشق كما موسكو وطهران مصرّون على الذهاب إلى النهاية في استعادة السيطرة على المحافظة.

واستهدفت الطائرات الحربية الروسية منذ صباح الثلاثاء مواقع للمعارضة والنصرة في إدلب. وترامنت الغارات مع إعلان موسكو أن الجيش السوري "يستعد لحل" مشكلة "الإرهاب" في المحافظة.

وأوضح مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبدالرحمن أن القصف الروسي المستجدي يأتي "بعد توقف استمر 22 يوماً ويطال مناطق عدة في جنوب ووسط غرب المحافظة" تسيطر عليها هيئة تحرير الشام مثل جسر الشغور أو فصائل معارضة مثل أريحا.

وأُسفر القصف عن مقتل تسعة مدنيين بينهم خمسة أطفال وإصابة عشرة آخرين بجروح، وفق مدير المرصد الذي أشار إلى أن الأطفال ينتمون إلى عائلة واحدة، وقتلوا في غارة على مدينة جسر الشغور.

وتأتي الغارات، بحسب عبدالرحمن، "عداة استهداف الفصائل المقاتلة في إدلب مواقع لقوات النظام في محافظة اللاذقية ما أسفر عن مقتل ثلاثة عناصر".

وبعد استعادتها كامل دمشق ومحيطها ثم الجنوب السوري العام الحالي، وضعت

دمشق - أبدت الولايات المتحدة دعمها ضمناً لعملية عسكرية محدودة في محافظة إدلب شمال غربي سوريا، وهو ما كشف عنه تصريح لرئيس هيئة الأركان المشتركة الأميركية الجنرال جوزيف دانفورد الثلاثاء.

وقال دانفورد إن شن عملية عسكرية كبيرة على منطقة إدلب ستؤدي إلى كارثة إنسانية وأوصى بدلاً من ذلك بتنفيذ عمليات محدودة على نطاق ضيق على المتشددين هناك، في إشارة إلى جبهة فتح الشام (النصرة) التي تسيطر على نحو 60 بالمئة من المحافظة.

وأضاف دانفورد في تصريحات للصحافيين خلال زيارة لأثينا "إذا تم تنفيذ عمليات عسكرية كبيرة، فننتوقع كارثة إنسانية واعتقد أننا جميعاً نود تفادي ذلك".

جاء ذلك في وقت يخوض فيه المسؤولين الروس والأتراك والإيرانيين مفاوضات شاقة حول السيناريو الأمثل لتنفيذ عملية عسكرية في إدلب تأخذ بالاعتبار الهواجس من سقوط الألاف من القتلى في صفوف المدنيين.

ولا يعرف بعد ما إذا كان يتم تحقيق تقدم في هذه المفاوضات، بيد أن المؤشرات في الساعات الأخيرة تبدو سلبية، مع قيام الطائرات الروسية بشن غارات جوية على مواقع في المحافظة المتاخمة للحدود التركية والتي تعد آخر معازل المعارضة في سوريا.

ويرى مراقبون أن دخول الولايات المتحدة الأميركية على الخط عبر إرسال مبعوثها الخاص إلى سوريا جيمس جيفري الثلاثاء إلى أنقرة قد يكون العامل خلف حالة الغموض، ذلك أن تركيا أبدت في السابق

رغم تصريحات مسؤوليها -استعداداً لدعم خطط روسيا في إدلب في ظل كباشها مع الإدارة الأميركية بسبب العديد من الملفات ومنها ملف الأكراد في سوريا- ومع عودة الاتصالات مع واشنطن تريد أنقرة استغلال الوضع لإجراء مساومات.

وقالت وزارة الدفاع التركية في بيان إن الوزير خلوصي أكار أبلغ الممثل الأميركي الخاص إلى سوريا خلال المحادثات في أنقرة بأن تركيا تريد أن يغادر المسلحون الأكراد المنطقة تماماً.

ومن الواضح أن تركيا تحاول ابتزاز الولايات المتحدة بوقف السير في خطط روسيا في إدلب، مقابل وقف واشنطن دعمها

## إيقاف متطرف قرب السفارة الأميركية بالقاهرة

القاهرة - أعلنت وزارة الداخلية المصرية أن الشرطة ألقت القبض على شاب بعد اشتعال حقيبته كان يحملها على ظهره "لاستخدامها في عمل عدائي" بميدان يقع بالقرب من السفارة الأميركية بوسط القاهرة الثلاثاء.

وأضافت الوزارة في بيان أن الحقيبة كانت تحتوي على مواد كيميائية قابلة للاشتعال وأن التحقيقات الأولية تشير إلى أن الشاب "يعتقد بعض الأفكار المتطرفة". وكانت ثلاثة مصادر أمنية قالت في وقت سابق إن عبوة ناسفة انفجرت في محيط السفارة الأميركية بوسط القاهرة.

وذكرت شاهدة أنها سمعت انفجاراً ثم رأت شاباً يحمل حقيبته ظهره اشتعلت فيها النيران بالقرب من فندق سميراميس في الجهة المقابلة من مقر السفارة. وأضافت أن قوات الأمن طرحت الشاب أرضاً ولقت القبض عليه وهي تحاول إخماد الحريق.

وعقب الحادث طوقت قوات الأمن المنطقة بينما انتشر بها العشرات من أفراد الشرطة. وقالت وزارة الداخلية في بيان إن الشاب المقبوض عليه لم يصب، مضيفاً أن الحادث لم يسفر أيضاً عن حدوث تلفيات أو أي إصابات للمار.

وكشفت السفارة الأميركية بالقاهرة على حسابها على تويتر "نحن على علم بواقعة حدثت في شارع سيمون بوليفار في القاهرة. يرجى تجنب المنطقة ومراقبة وسائل الإعلام للحصول على المستجدات... يرجى توخي الحذر". ونصحت المواطنين الأميركيين بتجنب المنطقة.

عمان - تستعد أوساط سياسية ونيابية أردنية إمكانية طرح حكومة عمر الرزاز مشروع قانون جديد للضريبة على الدخل خلال الدورة الاستثنائية لمجلس النواب، التي تنطلق أعمالها الأحد، خاصة وأن الدورة العادية لم يعد يفصل عنها سوى أسابيع قليلة.

وربطت هذه الأوساط فرضية عرض مشروع الضريبة بحالة وحيدة وهو أن يتم التمديد في الدورة الاستثنائية، ذلك أنه ليس لدى النواب الوقت الكافي لمناقشة مشروع بهذا الحجم في حال لم يحصل ذلك.

ويشكل مشروع قانون الضريبة على الدخل اختباراً صعباً لرئيس الوزراء عمر الرزاز، وحكومته، خاصة وأن المشروع السابق الذي تم سحبه من مجلس النواب في يونيو الماضي، أثار موجة احتجاجات غير مسبوقه أدت إلى الإطاحة بحكومة هاني الملقي.

ويجد الرزاز نفسه مضطراً إلى موازنة شبه مستحقة بين متطلبات صندوق النقد الدولي الذي يصر على عدم تأجيل المشروع وعلى تنفيذ الشروط التي يطرحها بشأنه، ومطالب الشارع الرافضة لأي زيادات في الأعباء الضريبية.

وقال رئيس مجلس النواب الأردني عاطف الطراونة، مؤخراً إن إنجاز قانون الضريبة على الدخل مطلب من البنك الدولي بالرغم من أن القانون لقي معارضة في عهد الحكومة السابقة وأودى بحكومات أخرى قبلها.

وأضاف الطراونة في حوار أن الأردن دخل في برنامج تصحيح اقتصادي منذ سنوات وبالتالي لا بد أن تكون هناك ضغوط حتى تبقى صورة الأردن النقدية جلية وواضحة وجاذبة لعمليات الدعم.

وأشار "عندما نتحدث عن لجان تفتيش تأتي للأردن ولا تجد أي إحرار للتقدم في برنامج التصحيح الاقتصادي، فهذا سيشكل أعباء إضافية على المملكة وصعوبة في الاقتراض".

## حكومة الرزاز عالقة بين صندوق النقد الدولي والضغط الشعبي

ذاته الأوضاع الاجتماعية، خاصة وأن عمان مقبلة على استحقاقات داهمة تستوجب تحقيق هذه المعادلة الصعبة وبسرعة.

الأردن يضطر لإعادة فتح ملف ضريبة الدخل



## علي ناصر يجتمع بغريفث في عمان قبيل مؤتمر جنيف

عمان - اجتمع الرئيس اليمني الأسبق، علي ناصر محمد، الثلاثاء، في مقر إقامته بالعاصمة الأردنية عمان بالمبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفث.

وناقش الجانبان التطورات على الساحة اليمنية بما فيها المبادرة التي تقدم بها علي ناصر محمد بشأن وقف الحرب وحل المسألة اليمنية وفقاً لمخرجات مؤتمر القاهرة المنعقد في عام 2011.

من جهته حذر النائب نبيل غيشان حكومة عمر الرزاز من الخضوع لإسلاءات صندوق النقد الدولي.

ويرى مراقبون أن هذه الانتقادات الموجهة لصندوق النقد الدولي مبررة، ولكن لا مخلص أسام الحكومة من إيجاد توليفة ضريبية ترضي الأخير، وتأخذ بعين الاعتبار في الآن

ويحذر خبراء اقتصاديون من إنه في حال فشلت الحكومة في التوصل إلى تسوية مع صندوق النقد الدولي بشأن مشروع الضريبة قد يتم تجميد القروض التي يأمل الأردن في الحصول عليها وينسب فائدة منخفضة.

ويصر الأردن بوضع اقتصادي دقيق ومعقد، في ظل عجز كبير في الميزانية وارتفاع معدل المديونية بشكل قياسي، وقد أثر ذلك بشكل كبير على الوضع الاجتماعي حيث تشهد نسب البطالة ارتفاعاً مضطراً حيث قفزت في الربع الثاني من العام الحالي إلى 18.7 بالمئة مقارنة مع 18.4 بالمئة في الربع السابق.

وأجرى نائب رئيس الوزراء رجائي المعسر، المكلف بصياغة مشروع الضريبة خلال الشهرين الأخيرين حوارات مع فعاليات نقابية واقتصادية حول المشروع الجديد، بيد أن الحكومة ما تزال لم تحسم بعد في طبيعة الإعفاءات وسط تسريبات تتحدث عن ضغوط من صندوق النقد الدولي لإقرار مشروع مماثل عن ذلك الذي تم سحبه.

وذكرت أوساط نيابية أن الصندوق يريد الإبقاء على ذات البنود المثيرة للجدل في المشروع الجديد خاصة تلك المتعلقة بتوسيع قاعدة الخاضعين للضريبة من الأفراد وزيادة نسب الاقتطاعات في مختلف القطاعات الاقتصادية.

وأدى تشدد صندوق النقد الدولي في مطالبه، انتقادات حادة من نواب ومسؤولين أردنيين. واعتبر النائب يحيى السعود أن رئيس بعثة صندوق النقد الدولي إلى الأردن مارتن سيرسول، ينفذ "مخططاً اقتصادياً يسعى للنيل من الأردن وأمنه واستقراره".

وقال السعود، في بيان له إن "صندوق النقد الدولي أينما وجد حل الخراب الاقتصادي والاجتماعي"، مبيناً أن البرامج التي يحملها الصندوق لدول المنطقة تعمل على زيادة الأعباء على المواطنين وبالتالي زيادة الضغط على حالهم المعيشي السيء، ما قد يدفع إلى حالة من السخط والاحتجاجات".



«وجهنا وزارة البلديات بالتحقيق في انخفاض نسبة الكلور في مياه البصرة والكشف عن النتائج سيكون خلال أسبوع».

حيدر العبادي  
رئيس الوزراء العراقي



«إن الصفقة التي تم إبرامها مع قطر هي أكبر صفقة تصدير لطائرات تايفون البريطانية خلال السنوات العشر الأخيرة».

غافين ويليامسون  
وزير الدفاع البريطاني

## عجز سياسي في العراق يترافق مع استفحال أزمة البصرة

● مقتل محتج يزيد في حدة التوتر ● تعليق جلسات البرلمان للبحث عن توافقات



### التعاطي الأمني يعمق الأزمة

كافة الإجراءات الرادعة بحق هؤلاء المندسين وملاحقتهم وفق القانون وأن الإساءة للقوات الأمنية تعد إساءة بحق البلد وسيادته».

وإزاء التعامل الأمني لفض احتجاجات البصرة كان مركز جنيف الدولي للعدالة قد حذر السلطات العراقية، وأجهزتها الأمنية، من مغبة استخدام السلاح ضد المتظاهرين والانتفاقيات التولية التي ينضم لها العراق المحتجين على تردي الأوضاع والفشل في توفير الخدمات الأساسية.

وقال المركز في بيان صدر في جنيف في منتصف شهر يوليو الماضي، إن النظار حق مكفول ليس بموجب الدستور العراقي الناقد فحسب بل أيضا بموجب القوانين والاتفاقيات التولية التي ينضم لها العراق وأكد أن استخدام القوة المسلحة والعنف ضد المتظاهرين من شأنه أن يضع السلطات العراقية تحت طائلة المسؤولية الدولية.

والقائد العام للقوات المسلحة، حيدر العبادي بوضع جميع الأجهزة الأمنية في حالة إنذار من المستوى ج.

وأكدت مصادر أمنية في وقت سابق أن قواتا لفرص النظام مكونة من قوات مكافحة الإرهاب والفرقة التاسعة من الجيش العراقي قد نشرت لحماية الحقول والمنشآت النفطية في محافظة البصرة، التي تشهد مظاهرات احتجاج متواصلة منذ أسبوع.

وكان العبادي قد ترأس اجتماعا طارئا للمجلس الوزاري للأمن الوطني لمناقشة الوضع الأمني و«تدابير ما حصل في بعض المناطق من تخريب من قبل عناصر مندسة»، بحسب تعبير بيان المكتب الإعلامي لرئاسة الوزراء.

وأكد في بيان قال فيه إنه يقف مع «حق التظاهر السلمي والمطالب المشروعة للمتظاهرين» على أن القوات الأمنية «ستتخذ

وأدى عجز حكومة بغداد على تلبية تطلعات أهالي البصرة إلى حد امتداد الاحتجاجات إلى الحقول النفطية حيث هدد المحتجون في نهاية الأسبوع الماضي باقتحام الحقل النفطي إذا لم ترد الحكومة على مطالبهم بتحسين الخدمات العامة وتعامل مع شكاوهم بشأن مياه الشرب التي يقول سكان إنها غير صالحة للشرب بسبب ارتفاع مستوى ملوثتها.

وزاد تدخل قوات الأمن لقمع الاحتجاجات في تفاقم الوضع حيث وضعت الحكومة العراقية منذ منتصف شهر يوليو الفارط قواتها الأمنية في حالة تاهب قصوى بعد تصاعد حركة المظاهرات التي تشهدها المحافظات الجنوبية احتجاجا على الفساد وضعف الخدمات الأساسية.

وأفاد تعميم صادر من قيادة العمليات المشتركة، يحمل أمرا من رئيس الوزراء

في الوقت الذي تتصاعد فيه وتيرة الاحتجاجات والأزمة في محافظة البصرة، علق مجلس النواب العراقي الذي بدأ أعماله الاثنين جلساته حتى منتصف الشهر الحالي بهدف إجراء مفاوضات موسعة بين الكتل النيابية للتوصل إلى اتفاق حول تسمية رئيس للمجلس وذلك في مشهد يؤكد ارتباط الأزمة الاجتماعية في محافظات الوسط والجنوب بعجز الكيانات السياسية على اتفاق بشأن تشكيل التحالف الأكبر داخل البرلمان.

وقالت مصادر في قطاعي الصحة والأمن إن المحتج يدعى ياسر مكي وأنه توفي في المستشفى، في حين أصيب ستة آخرون في المظاهرات التي وقعت احتجاجا على سوء الخدمات الحكومية والفساد.

وحمل المحتجون جسد مكي بالقرب من الموقع و«هتفوا» «دم ياسر لن يضيع».

والحق المتظاهرون أضرارا ببوابة مقر الإدارة المحلية، لكن قوات الأمن فرقتهم باستخدام الغاز المسيل للدموع قبل أن يتمكنوا من دخول المبنى، لتتكثف الدعوات للمزيد من الاحتجاجات.

وعمت المظاهرات مدنا بالجنوب، معقل الشيعة الذي طالما شك من الإهمال، بعد انقطاعات في الكهرباء خلال شهور الصيف الحارة ويسبب عدم توافر فرص العمل والافتقار للخدمات الحكومية الملائمة.

كما يطالب المحتجون بوجوب تحسين الأوضاع المعيشية لسكان البصرة باعتبار أن صادرات النفط العراقية من البصرة أكثر من 95 بالمئة من إيرادات العراق. وسيؤثر أي تعطيل محتمل للإنتاج بشدة على اقتصاد العراق المتعثر.

وفي الشهر الماضي، أوقف رئيس الوزراء حيدر العبادي وزير الكهرباء عن العمل. وقال في وقت سابق إن حكومته بدأت في معاقبة المسؤولين عن ضعف الخدمات في البصرة، ثاني كبرى مدن العراق.

لكن الغضب الشعبي تضخم في وقت يكافح فيه السياسيون لتشكيل حكومة جديدة بعد انتخابات برلمانية غير حاسمة في مايو في وقت عبر فيه المرجح الشيوعي الأعلى في العراق آية الله علي السيستاني عن تأييده للاحتجاجات.

واشتبك المئات من المحتجين الجمعة الماضي مع قوات الأمن في البصرة أثناء محاولتهم اقتحام مقر الإدارة المحلية.

وتتواصل الاحتجاجات الشعبية جنوب العراق أين تراوح الأوضاع المعيشية الصعبة مكانها دون تحقيق أي تقدم يذكر على صعيد تحسين الخدمات، الأمر الذي يجعل وعود السياسيين حبرا على ورق.

البصرة (العراق) - تؤكد آخر التطورات الحاصلة في احتجاجات البصرة التي شهدت سقوط قتيل بعد اشتباكات مع قوات الأمن أن الحكومة القادمة ستصطدم بلا أي شك بأزمة اجتماعية وصحية كبيرة بدأت منذ حوالي شهرين في جنوب ووسط العراق.

وبالتزامن مع الأزمة السياسية، أكدت مصادر بقطاعي الصحة والأمن بالعراق أن محتجا لقي مصرعه وأصيب ستة آخرون بجروح في اشتباكات دارت مع قوات الأمن في البصرة بجنوب العراق مساء الاثنين.

وذكرت المصادر الأمنية أن المحتجين القوا قنابل بنزين وحجارة على قوات الأمن التي ردت بإطلاق أعيرة نارية في الهواء وقنابل مسيلة للدموع.

وتجمع المئات قرب مقر الإدارة المحلية في البصرة للمطالبة بتحسين الخدمات والقضاء على الفساد. وتراوح عدد المتجمعين بين 600 و700 فرد في إحدى المراحل قبل أن يتضاءل العدد خلال الليل.

وقالت المصادر الصحية إن ستة محتجين نقلوا لمستشفيات بعد إصابتهم بجروح.

وطالب مدير مكتب المفوضية العليا لحقوق الإنسان في محافظة البصرة مهدي التميمي بالتحقيق فورا في مقتل المحتج. وقال «نطالب القضاء العراقي بفتح تحقيق فوري وعاجل بحادثة مقتل متظاهر في البصرة والذي تعرض لإطلاق نار وإصابة في الكتف توفي على إثرها بالإضافة إلى تعرضه لصعقات كهربائية من قبل القوات الأمنية».

وتجمع المئات من المحتجين الثلاثاء بالقرب من مقر الإدارة المحلية في محافظة البصرة النفطية احتجاجا على مقتل محتج في اشتباكات مع قوات الأمن مساء الاثنين.

◀ مركز جنيف الدولي للعدالة حذر السلطات العراقية من مغبة استخدام السلاح ضد المتظاهرين في البصرة

## النيابة السعودية تطالب بإعدام مساعد القرضاي

الرياض - طالب المدعي العام بالنيابة العامة السعودية في محاكمة سلمان العودة مساعد رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين بالحكم عليه بالإعدام «بالقتل تعزيرا».

ووجهت النيابة العامة أمام المحكمة الجزائية المتخصصة والتي عقدت الثلاثاء بمثول المدعى عليه وبحضور أربعة أشخاص من ذويه وحضور ممثلين عن وسائل الإعلام المحلية، 37 تهمة ضد.

وذكرت صحيفة «عكاظ» السعودية أن أولى جلسات محاكمة سلمان العودة الذي يشغل منصب مساعد الأمين للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين «المصنف ككيان إرهابي»، كشفت عن ارتباطه بعلاقات مشبوهة وزيارات واتصالات مع أمير قطر السابق.

وتم اتهامه في الجلسة بانضمامه لجماعة الإخوان المسلمين المصنفة كتنظيم إرهابي، وعقد لقاءات ومؤتمرات داخل وخارج المملكة لتحقيق أجندة تنظيم الإخوان ضد الوطن وحكامه، ودعمه ماليا لمنتدى ما يسمى «ملتقى النهضة»، الداعم للثورات في الوطن العربي ومن بينها السعودية بهدف تغيير نظام الحكم.

كما وجهت للمدعى عليه اتهامات بسعيه المتكرر لزعزعة بناء الوطن، وإحياء الفتنة العمياء، وتاليف المجتمع على الحكام، وإثارة القلاقل، والارتباط بشخصيات وتنظيمات وعقد اللقاءات والمؤتمرات داخل وخارج المملكة لتحقيق أجندة تنظيم جماعة الإخوان المسلمين. ودعوته للتغيير في الحكومة السعودية، والدعوة للخلافة في الوطن العربي. كما اتهم بدعوته وتحريضه للزج بالمملكة في الثورات الداخلية ودعم الثورات في البلاد العربية من خلال ترويجه لمقاطع تدعم الثورات، واستثماره الوقت في التركيز على جوانب البلاد والوطن العربي ودعم الثورات والانشقاقات والصمود ضد الحكومات. كما اتهم بالعودة بالانصواء تحت قيادة يوسف القرضاي أحد المصنفين على قائمة الإرهاب.

## صفقة التايفون البريطانية لقطر مصدر قلق مالي وسياسي

هذه الطائرات الضخمة مهمة الجيش القطري للتصدي للتحديات التي نعاني منها في منطقة الشرق الأوسط، وستدعم الاستقرار في المنطقة وتوفر الأمن في الوطن».

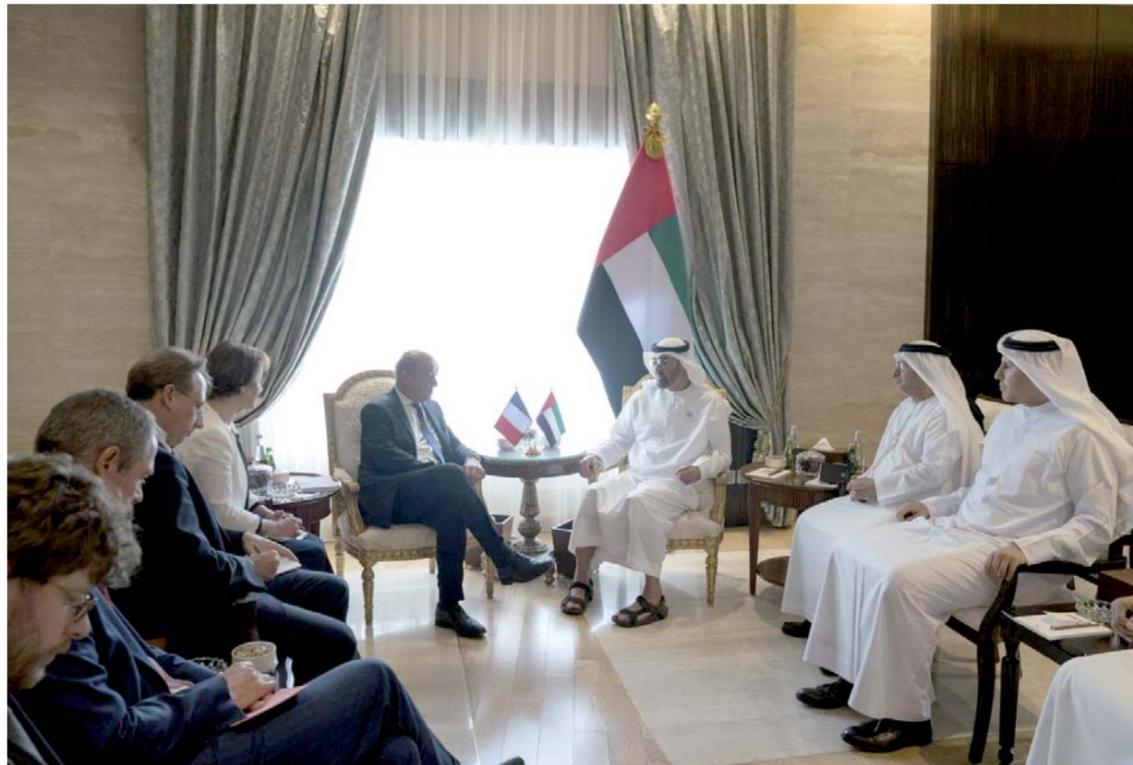
وقالت الحكومة إنه قد يتم التوصل إلى اتفاق رسمي بحلول نهاية الشهر. فيما قال المتحدث باسم شركة «بي.إيه.أي سيستمز» إنه من المتوقع أن تحصل الشركة على الصفقة الأولى من قطر في الربع الثالث من هذا العام. وتعمل «تايفون» بمحركين، وتصنع أيضا بواسطة شركة «إيرباص»، ويمكنها أن تصل إلى سرعة قصوى تبلغ 1500 ميل في الساعة.

«شروط التمويل واستلام الشركة الصفقة الأولى وهو ما يتوقع أن يتحقق في موعد لا يتجاوز منتصف عام 2018».

وكشفت الوثيقة المسربة عن مخاوف البيع وأظهرت أن الاتجاه الوزاري قد تم السعي إليه على أساس «المصلحة الوطنية»، وشدد التقرير على أن قطر أصبحت معزولة في السنوات القليلة الماضية نتيجة لقيام الدول المجاورة لها بقطع العلاقات مع سبب الاتهامات الموجهة لها بدعم الإرهاب. وعندما تم توقيع الاتفاقية، قال وزير الدفاع البريطاني، غافين ويليامسون «ستدعم

من تمويل وزارة الخزانة»، إذا عجزت قطر عن الوفاء بالتزاماتها.

وأشار التقرير إلى أن المسؤولين بوزارة الخزانة البريطانية قالوا إن الصفقة بلغت مستوى غير مسبوق من الدعم لمشتري واحد وبها مخاطرة بتقويض «وكالة ائتمان الحكومة» من خلال التركيز على نحو 25 بالمئة من مخاطر مدخراتهم في صفقة واحدة. وقادت حملة المبيعات شركة «بي.إيه.أي سيستمز» البريطانية العملاقة التي قالت إن الصفقة من المتوقع أن يبدأ تسليم الطائرات في أواخر 2022، وإن التعاقد يتوقف على



## محمد بن زايد ولودريان يناقشان الملفات الدولية

أبو ظبي - استقبل الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبو ظبي الثلاثاء في قصر الشاطئ في أبو ظبي جان إيف لودريان وزير أوروبا والشؤون الخارجية لدولة فرنسا.

ويبحث الشيخ محمد بن زايد والوزير الفرنسي خلال اللقاء علاقات الصداقة والتعاون الاستراتيجي بين البلدين في مختلف المجالات الثقافية والتعليمية والاقتصادية والسياسية وحرصهما على الدفع بهذا التعاون والعمل المشترك إلى آفاق مستقبلية أرحب بما يليب تطلعات البلدين وشعبيهما.

واستعرض الجانبان مستجدات الأوضاع على الصعيدين الإقليمي والدولي والجهود المبذولة لتحقيق الأمن والسلام العالميين وتبادلا وجهات النظر حول عدد من القضايا التي تهم البلدين.

وحضر اللقاء أنور قرقاش وزير الدولة للشؤون الخارجية وخلصون خليفة المبارك رئيس جهاز الشؤون التنفيذية ومحمد مبارك المزروعى وكيل ديوان ولي عهد أبو ظبي ولودوفيك بوي سفير الجمهورية الفرنسية لدى الإمارات.

«على الائتلاف الحاكم تغيير الحكومة وتشكيل أخرى توصلنا إلى الانتخابات القادمة، وتحاول إصلاح ما خلفته حكومة يوسف الشاهد».



سامي الطاهري  
الأمين العام المساعد للاتحاد العام التونسي للشغل

«ما تم إنجازه منذ 1999 من بنى تحتية وفي مختلف المجالات كالجوامع والطرق والسدود يصل إلى 1000 مليار دولار».



جمال ولد عباس  
الأمين العام لجبهة التحرير الجزائرية

## التوتر بطرابلس يفقد روما أعصابها: باريس وراء ما يحصل

انتقاد باريس بسبب الفوضى الليبية وموجة الهجرة الكبيرة التي شجعت عليها، كتبت الوزيرة الإيطالية "لا شك في أن هذا البلد يجد نفسه اليوم في هذا الوضع، لأن أحدا تصرف بدافع من خدمة مصالحه في 2011".

وعلى غرار سالفيني، استبعدت ترينتا تدخل القوات الخاصة الإيطالية في طرابلس، حتى لو أن إيطاليا في الوقت الراهن أكثر من 300 جندي في ليبيا لحماية مستشفيات في مصراتة والسفارة في طرابلس وتقديم دعم لوجستي إلى خفر السواحل الليبي.

وفي بيان صدر مساء الاثنين، دان وزير الخارجية إنزو موفايرو ميلانيسي أعمال العنف وكرر تأكيد "الدعم الإيطالي التام للمؤسسات الليبية الشرعية وخطة تحرك الأمم المتحدة".

وأثارت تصريحات المسؤولين الإيطاليين استغراب المتابعين للشأن السياسي الليبي إذ أن لا علاقة واضحة بين ميليشيات "الكانيات" التي هاجمت قوات حكومة الوفاق وفرنسا. وتحسب الميليشيات التي تقود المعركة الإسلاميين الذين لا تثق فيهم فرنسا التي تدعم بقوة قوات الجيش بقيادة المشير خليفة حفتر.

وقد أجرى موفايرو مساء الاثنين "محادثة هاتفية طويلة" مع موفد الأمم المتحدة غسان سلامة، وينوي إجراء سلسلة من الاتصالات في الأيام المقبلة، تمهيدا للمؤتمر الدولي حول ليبيا المقرر هذا الخريف في إيطاليا.

وتحاول الأمم المتحدة تطويق التوتر الأمني حيث رعت الثلاثاء مفاوضات بين الميليشيات المتقاتلة.

وأعلنت البعثة الأممية أن غسان سلامة افتتح مساء الثلاثاء الاجتماع حول الوضع الأمني في طرابلس "بحضور ممثلين عن المجلس الرئاسي ووزير الداخلية وضباط عسكريين وقادة المجموعات المسلحة المتواجدة في العاصمة وما حولها".

روما - تعكس الاتهامات التي وجهها مسؤولون إيطاليون لفرنسا بخصوص ما يحدث من اشتباكات في طرابلس أن روما بصدد خسارة مصالحها وأن ما يحدث قد يؤدي إلى ترتيبات أمنية جديدة تفضي إلى إجراء انتخابات قبل نهاية العام وهو ما تعارضه روما بشدة في حين يخدم اتفاق باريس الذي ينص على إجراء الانتخابات في ديسمبر المقبل.

وأعرب وزير الداخلية الإيطالي ماتيو سالفيني عن استعداده للعودة "في القريب العاجل" إلى طرابلس التي تشهد معارك دامية، ووجه اللوم مجدداً إلى فرنسا في الفوضى الدائرة هناك.

وقال زعيم اليمين المتطرف والرجل القوي في الحكومة صباح الثلاثاء على تويتر في شأن ليبيا، "على إيطاليا أن تحتفظ بدور فاعل في إحلال الاستقرار في المتوسط أننا مستعد شخصيا للتعرض لبعض المخاطر والعودة إلى هناك في القريب العاجل".

ويشارك سالفيني شريط فيديو يتضمن تصريحات أدلى بها الإثنين لصحافيين قال فيها "بالتأكيد، هناك من يقف خلف المعارك الراهنة، هذا لا يحصل عن طريق الصدفة. وما أخشاه هو أن أعداء، ولأسباب اقتصادية وطنية، يعرض للخطر الاستقرار في كل أنحاء شمال أفريقيا وبالتالي في أوروبا".

وأضاف في شريط الفيديو "أفكر في من ذهب لخوض الحرب فيما كان يتعين عليه ألا يفعل ذلك. في من يحدد تواريخ للانتخابات من دون إبلاغ الحلفاء والأمم المتحدة والليبيين".

وعندما سأل الصحافيون الوزير الذي أغلق مرافق إيطاليا في وجه المهاجرين، هل أن ليبيا مكان يتمتع بالأمان الكافي لمرافقة الأشخاص الذين يتم إنقاذهم في البحر إليها، اكتفى بالقول "اسألوا باريس".

وكانت وزيرة الدفاع الإيطالية إليزابيتا ترينتا تحدثت الإثنين أيضا عن "مسؤولية" فرنسا بسبب دورها في التدخل العسكري الدولي ضد نظام العقيد القذافي في 2011. وفيما دأبت روما في السنوات الأخيرة على



الشاهد عاجز عن إقناع السبسي

## تحركات سياسية تُؤشر إلى اقتراب حسم الأزمة الحكومية في تونس

● نداء تونس يلوح بورقة استقالة وزرائه من الحكومة

لكنه اعتبر في المقابل، أنه ليست هناك معضلة بديل، قائلا "البديل ممكنة، ونحن نعتقد بأن في تونس العديد من الكفاءات التي تستجيب للمعايير التي حددها لمن سيتولى رئاسة الحكومة".

ولفت في هذا السياق إلى أن البديل المطلوب يتعين أن يكون "شخصية اقتصادية تتكامل مع رئيس الجمهورية، لها إشعاع دولي وعلاقات خارجية متميزة، وتتفرغ للعمل الحكومي، والنأي بالحكومة عن الانخراط في الصراع الانتخابي، وهو ما يتوفر كما نرى في عدد من الشخصيات التي جرت دراسة ملفاتها".

ويتضح من خلال هذا التصريح، أن عملية البحث عن البديل المفترض ليوسف الشاهد قد انطلقت، وأن الإعلان عنه هو مسألة مُرتبطة فقط باختيار التوقيت المناسب الذي من خلاله يتم رسم الأحداث القادمة وتطوراتها، في علاقة بالرهانات التي تحكمها الحسابات المرتبطة أساسا بالاستحقاقات الانتخابية المقررة خلال العام 2019.

غير أن هذه الإشارات إلى قرب رحيل الشاهد التي باتت تزدهم بها مواقف الأحزاب، في أعقاب قرار التفويض المذكور، تصطدم بقراءات أخرى تذهب إلى القول إن معركة "التخلص" من الشاهد، هي معركة مُركبة بأبعاد تتجاوز موازين القوى الراهنة، وأن حركة نداء تونس لم تات بجديد من شأنه خلخلة المشهد بما يستجيب لتطلعاتها.



الصحبي بن فرج:  
بيان نداء تونس لم يأت بجديد و«التفويض» الذي أعلنه «عجيب وغريب»

وفي هذا السياق، قال النائب البرلماني، الصحبي بن فرج، لـ"العرب"، إن بيان حركة نداء تونس "لم يأت بجديد، وإن «التفويض» الذي أعلنه «عجيب وغريب»، وهو عبارة عن "تفسير الماء بالماء".

واعتبر أن حركة نداء تونس "لم تخرج بقرار واضح، ما يعني أن الوزراء أعادوا الكرة إلى ملعب قيادة النداء، وبالتالي فإن التفويض هو رفض مُنقع يعكس في واقع الأمر استفحال الأزمة داخل النداء".

تشير التحركات السياسية وتصريحات بعض القيادات الحزبية في تونس إلى التوصل لاتفاق بشأن رحيل حكومة يوسف الشاهد، كان آخرها اللقاءات التي أجراها الرئيس الباجي قائد السبسي وتلويح نداء تونس بسحب وزرائه من الحكومة.

الجمعي قاسمي

ولم توضح في بيانها أبعاد وحدود هذا التفويض، واكتفت بالإشارة إلى أن الوزراء الذين تغيبوا عن هذا الاجتماع، وهم وزير الخارجية، خميس الجهنواوي، ووزير النقل، رضوان عيارة، ووزير الثقافة، محمد زين العابدين، ووزير المالية، رضا شلغوم، أكدوا التزامهم بهذا القرار.

ورأى مراقبون، أن قرار التفويض هذا، من شأنه رسم ملامح المرحلة المقبلة، لجهة الحسم في مسألة بقاء هذه الحكومة أو رحيلها، خاصة وأنه جاء بعد اجتماع الرئيس الباجي قائد السبسي مع رئيس حركة النهضة الإسلامية، راشد الغنوشي، وقبل اجتماع الرئيس السبسي مع الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل، نور الدين الطوبوي.

ويُنظر إلى الاجتماعين على أنهما يحملان الكثير من الرسائل السياسية التي تُؤشر على أن الأزمة السياسية التي تشهدها البلاد، باتت أمام مفترق طرق يمهّد للدخول في مرحلة ما بعد يوسف الشاهد، وتحديد ملامح المرحلة القادمة التي تسبق استحقاقات 2019.

لكن تعقيدات المشهد السياسي، التي تحول دون التوصل بسهولة إلى مُخرجات جديدة قادرة على تجاوز معضلة البديل الحكومي في مثل هذه الظروف التي تتسم بتحديات بالغة الخطورة، دفعت القيادي بحركة نداء تونس، خالد شوكات، إلى استبعاد منطق لي الزراع في هذه المعركة التي تبقى مفتوحة على كل الاحتمالات. وقال لـ"العرب"، في توضيح لأبعاد قرار التفويض المذكور، إنه "ليس هناك أي تلويح حاليا باستقالة وزراء نداء تونس، ونحن نحاول الآن لنجأ لمثل هذه الوسائل، وما زال رهاننا قائما في أن نحل الأزمة الحكومية في إطار الحوار الوطني وضمن آلية وثيقة قرطاج".

وأضاف أن حركة نداء تونس، تريد أيضا أن تُحل هذه الأزمة "بعيدا عن منطق لي الزراع أو كسر العظم، لأن ما تعيشه البلاد، وما يعانيه الشعب من أزمة اقتصادية واجتماعية كافي، ولا رغبة لنا في أن نعمق أزمات بلادنا أكثر".

تونس - ارتفعت وتيرة الاتصالات والاجتماعات والمشاورات في محاولة لإيجاد مخرج للانسداد السياسي الذي بلغته معركة الإطاحة برئيس الحكومة يوسف الشاهد، التي أدخلت البلاد في متاهة تصفية الحسابات تحت عناوين مُتعددة، تضاربت فيها القراءات، وتباينت فيها الاستنتاجات.

وفي تطور يسبق اللحظة الفاصلة في هذه المعركة التي ترافقت مع بروز اصطفايات سياسية جديدة، حكومة بإيقاع طبيعة المشهد المتداخل في تفاصيله ورسائله، لوححت حركة نداء تونس رسميا، بإمكانية اللجوء إلى ورقة سحب جميع وزرائها من الحكومة الحالية، لدفع يوسف الشاهد إلى الاستقالة أو الذهاب إلى البرلمان لتجديد الثقة في حكومته.

خالد شوكات:  
نريد أن نحل الأزمة السياسية بعيدا عن منطق لي الزراع أو كسر العظم



وأعلنت في بيان وزعته الثلاثاء في أعقاب اجتماع ترأسه مديرها التنفيذي، حافظ قائد السبسي، أن أعضاء الحكومة الذين ينتمون إلى نداء تونس، "قرروا تفويض قيادة الحركة لاتخاذ القرارات السياسية المناسبة في ما يتعلق بالمسألة الحكومية".

وشارك في هذا الاجتماع، أربعة وزراء هم: سلمى اللومي، وزيرة السياحة، وحاتم بن سالم، وزير التربية، وماجدولين الشارني، وزيرة الرياضة والشباب، وسامير الفراني، وزير الصناعة والمؤسسات الصغرى.

كما شارك فيه أيضا، نور الدين بن تيشة، المستشار برئاسة الجمهورية، والقيادي رضا بالحاج، ومنسق نداء تونس بالخارج، رؤوف الخماسي، وسفيان طوبال، رئيس الكتلة النيابية لحركة نداء تونس.

## الهيئة التونسية لمكافحة الفساد تدعو إلى إصلاح حوكمة الطاقة

للمناجم هاشم حميدي من مهامها، فضلا عن الرئيس المدير العام للشركة التونسية للأششطة البترولية، والمدير العام للشؤون القانونية بوزارة الطاقة والمدير العام للمحروقات كما قرر إحاق مصالح وزارة الطاقة والمناجم والطاقات المتجددة بوزارة الصناعة والمؤسسات الصغرى والمتوسطة.

كما أعلن الشاهد عن تكليف هيئة الرقابة العامة للمصالح العمومية وهيئة الرقابة العامة للمالية بفتح تحقيق ومتابعة المسألة لإحالتها لاحقا على القضاء.

جوهرية تمكن من تكريس معايير حوكمة الموارد الطبيعية وتعبّر عن احترام سيادة الشعب التونسي على ثرواته وتدعم الثقة بين المؤسسات العمومية والمواطن وترسخ وعي المواطن بحقوقه ومطالبه بصفة موضوعية.

وتأتي هذه الدعوات مع تزايد الجدل بشأن وجود فساد وسوء إدارة في قطاع الطاقة والموارد الباطنية. وكان رئيس الحكومة يوسف الشاهد قرر الجمعة الماضي إعفاء وزير الطاقة والمناجم والطاقات المتجددة خالد قدور وكاتب الدولة

نداء تونس - دعت الهيئة التونسية لمكافحة الفساد إلى الإسراع بمراجعة مجلة المحروقات والمناجم، بما يضمن التوقي من الفساد وذلك بإدراج أحكام تهم الشفافية والحوكمة، تطبيقا لما تعهدت به الحكومات السابقة.

وشددت على ضرورة تفعيل التعهد المتعلق بانضمام تونس إلى مبادرة الشفافية في الصناعات الاستخراجية من خلال استكمال الخطوات العملية لتشكيل مجلس أصحاب المصلحة. وطالبت الهيئة في بيان لها الثلاثاء الحكومة بالقيام بإصلاحات

في  
العمق  
7 ص  
دخان معركة حاسمة  
يتصاعد في طرابلس



الاشتباكات في طرابلس والقلق في روما

## السلطات الجزائرية تهدان الجبهة الاجتماعية

العام المطبق حاليا على الوقود ومواد استهلاكية أساسية، وتعويضه بدعم مباشر في شكل صكوك مالية توزع لمستحقيها بعد عملية إحصاء لهم.

ووفق تسريبات إعلامية لقانون الموازنة العامة لسنة 2019 فقد تضمن الدعم الاجتماعي مبالغ مالية فاقت 17 مليار دولار.

وتخصص الجزائر أموال الدعم لعدة قطاعات وفئات، ويتوزع ما بين دعم مباشر بمبالغ مالية للمعنيين به، وغير مباشر بتحمل الدولة لفارق سعر تسويق المنتجات الواسعة الاستهلاك.

ويبرز قطاع الإسكان، حيث يتم توفير مساكن مجانية للفقراء الذين لا يتعدى دخلهم الشهري 24 ألف دينار تساوي نحو 240 دولاراً تقريباً.

وتطبق السلطات الدعم في قطاعات الصحة والتعليم، من خلال مجانية الاستفادة منهما، إضافة إلى دعم الفقراء في رمضان بمنتجات غذائية.

وعرج وزير الخزانة الجزائري على قانون الموازنة العامة للسنة المقبلة وأوضح أنه لن يتضمن ضرائب ورسوم جديدة.

ويقول مراقبون إن هذه الإجراءات المهادنة للجبهة الاجتماعية تهدف لتصير أجندتها السياسية، على رأسها مشروع الولاية الرئاسية الخامسة للرئيس عبدالعزيز بوتفليقة.

الجزائر - أعلنت الحكومة الجزائرية، تاجيل إلغاء سياسة دعم الفقراء، إضافة لعدم فرض رسوم وضرائب جديدة في قانون الموازنة العامة للبلاد لسنة 2019، وإعفاء الوقود بأنواعه من أي زيادات، وهو ما اعتبر مهادنة للجبهة الاجتماعية.

جاء ذلك وفق تصريحات صحافية لوزير المالية عبد الرحمن راوية والطاقة مصطفى قيطوني، على هامش افتتاح السنة البرلمانية الجزائرية.

وقال راوية للصحافيين إن سياسة دعم الفقراء ستبقى مستمرة في العام المقبل.

وأضاف في رد على سؤال بخصوص هذا الملف "الدعم سيبقى مستمرا في 2019.. سيتم الشروع في تطبيق سياسة الدعم الموجه الذي يستهدف الفئات الهشة في المجتمع عندما تتوفر الشروط لذلك".

وتابع "الحكومة لن تقوم بأي إجراء إذا لم يتم تحديد الفئات التي تستحق هذا الدعم".

وبجسبه، فإن وزارة المالية وبالتعاون مع وزارة الداخلية تقوم حاليا بعمليات إحصاء للفقراء الذين يستحقون الدعم المباشر من طرف الدولة.

وعلق قائلا "هذه المهمة لم تنته بعد وهي تتم بين وزارة المالية والداخلية وقطاعات أخرى".

وسبق لذات الوزير أن صرح سابقاً أن الحكومة تتجه اعتبارا من 2019 لإلغاء الدعم



«أوروبا لتساعد في الحفاظ على الاتفاق النووي مع إيران بمطالبتها بإجراء المزيد من المفاوضات على أمور مثل الصواريخ».

آية الله أحمد جنتي  
رجل دين إيراني

«الوضع ما زال صعباً ومعقداً في أوكرانيا بسبب العدوان الروسي وندعو موسكو إلى العودة لطاولة المفاوضات».

سيبستيان كورتس  
المستشار النمساوي

## الأقلية العلوية في تركيا تطلب الاعتراف الرسمي بدور عبادتها

● حزب العدالة والتنمية ينكث وعوده الانتخابية تجاه العلويين ● لا مكان لأبناء الأقلية في القطاع العام



مساجد يطيب فيها الاسترخاء وأخرى غير معترف بها

رزقهم من خلال العمل في وظائف أخرى". ويقول كنان أوغلو "مما لا شك فيه أن الموضوع الرئيسي الذي تجب مناقشته الآن هو أن العلويين في هذا البلد لديهم مخاوف أمنية. ثانياً، هناك مشكلة الطعام والعمل، لأنك إذا كنت من العلويين لن يمكنك العثور على عمل أو الحصول على وظيفة في القطاع العام وستطرد كذلك إذا كنت تعمل في القطاع الخاص".

ويرى آخرون أن العلويين يجب أن يعطوا الأولوية للسعي إلى إضفاء الصفة القانونية على بيوت الجمع.

وقال أردوغان دونر، رئيس مجلس إدارة مؤسسة "جيم" العلوية "بمجرد أن يتم منح بيوت الجمع وضعها القانوني المناسب، ستتحقق المطالب الأخرى تبعاً بلا شك".

للعبادة". ومع عدم وجود اعتراف رسمي بالطائفة العلوية، يتعرض أبناء هذه الطائفة إلى الكثير من أشكال التهميش الاقتصادي والاجتماعي من جانب الدولة، خاصة إذا علمنا أن منح العلويين وضعاً قانونياً باعتبارهم أتباع ديانة معترف بها سيخولهم الحصول على دعم مالي من مديرية الشؤون الدينية.

وقال إلهام بوتون -وهو زعيم ديني علوي- إن نقص التمويل يثقل كاهل الطائفة بشكل كبير، مضيفاً "حزب العدالة والتنمية يقول إنه دشّن حقبة جديدة من حقبة الديمقراطية، لكنه في الحقيقة غير قادر حتى على تطبيق أبسط مبادئ الديمقراطية، فرجال الدين العلويون لا يتمتعون بأي حقوق، وبالتالي عليهم أن يسعوا إلى كسب

الاعتراف القانوني ببيوت الجمع، ومن ثم الاعتراف بالطائفة العلوية بالكامل، ففي عام 2016 قضت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان لصالح الاعتراف رسمياً ببيوت الجمع وتوفير فرص عمل للقادة الدينيين في الطائفة العلوية، وهو قرار أقرته المحكمة العليا في تركيا.

وقال غاني كابلان، رئيس جمعية بير سلطان عبدال الثقافية، إن قرار المحكمة كان خطوة هامة في هذا الاتجاه، ولم يبق على الاعتراف الكامل ببيوت الجمع سوى امتثال الحكومة التركية لهذا الحكم.

وبالعودة إلى عام 2012، قال أردوغان رئيس الوزراء آنذاك "بيت الجمع ليس مكاناً للعبادة، إنما هو مركز للأنشطة الثقافية، ينبغي أن يكون للمسلمين مكان واحد فقط

تعاني الأقلية العلوية في تركيا، على غرار الأكراد والعرب واليهود والكلدان، من التهميش الاجتماعي والاقتصادي منذ عقود، ما يؤثر على اندماجها في المجتمع، حيث يحرم أبناء الأقلية، بسبب معتقداتهم، من حقهم في الظفر بوظيفة في القطاع العام وحتى الخاص في الكثير من الأحيان.

لدى حزب العدالة والتنمية الذي تمكن من الحفاظ على مقاليد السلطة على مدار الأعوام الستة عشر الماضية، إذ نظم الحزب على مدار الفترة الماضية العديد من ورش العمل التي تركز على وضع العلويين في إطار ما أطلق عليه اسم مبادرة "الانفتاح العلوي"، لكن على أرض الواقع لم يتم اتخاذ أي خطوات ملموسة لحل قضايا أبناء الطائفة. وتشير بعض التقارير إلى أن العلويين يشكلون ما يصل إلى 25 في المئة من سكان تركيا البالغ عددهم 80 مليون نسمة، مما يجعلهم أكبر أقلية دينية في البلاد، لكن من الصعب الحصول على أرقام رسمية لأن العقيدة العلوية غير معترف بها رسمياً كديانة، وإنما يتم اعتبارهم مسلمين ضمن الأغلبية السنية.

وقال حسين غوزيل غول، رئيس مجلس الطائفة البكتاشية العلوية واتحاد البكتاشيين العلويين "حتى هذا اليوم، تم عقد تسع ورش عمل، لكن لم تسفر كل هذه الورش عن منحنا أي حقوق، وكل الوعود الانتخابية التي قدمها حزب العدالة والتنمية كانت تهدف فقط إلى ضمان إعادة انتخابه، وحتى هذه اللحظة لم يتواصل معنا أحد"، مضيفاً "الجميع يعرف أي المؤسسات تمثل العلويين، فإذا كانوا يقومون بخطوات دون الحصول على أرائنا، فهذا لا يمثل العلويين بأي شكل من الأشكال".

ويتفق على كنان أوغلو، النائب في البرلمان عن حزب الشعوب الديمقراطي المعارض المؤيد للأكراد، مع وجهة النظر القائلة بأن ورش العمل تلك فشلت في تلبية مطالب الطائفة العلوية.

وقال أوغلو "عندما أشاروا إلى منح العلويين وضعاً قانونياً، لم نفهم نوع الوضع الذي يشيرون إليه، وذلك لأنهم اقترحوا سابقاً العديد من الأوضاع خلال ورش العمل العلوية، وكنا قد رفضنا جميع هذه الأوضاع عندما طرحت في ذلك الوقت، لأنها لم تكن تتضمن منح بيوت الجمع وضعاً قانونياً باعتبارها أماكن للعبادة". وكانت خطوات قد اتخذت بالفعل في اتجاه

رجب طيب أردوغان:

بيت الجمع ليس مكاناً للعبادة، إنما هو مركز للأنشطة الثقافية فقط



ويثير تنكر الحكومة لوعودها السابقة بسخط الكثير من أبناء الطائفة العلوية، ومنهم زينب غول هيشار التي حرصت على الذهاب أسبوعياً إلى بيت جمع (كراجه أحمد السلطان ديرغاهي) في إسطنبول، إذ تقول "لمساذا لا ينفذ حزب العدالة والتنمية أبداً من وعوده؛ أنا كعلوية أشعر كاني مواطنة من الدرجة الثانية في هذا البلد".

ويبدو أن تقديم الوعود الانتخابية للعلويين تم النكث بها جزء من اتجاه أوسع

## وفاة مؤسس شبكة حقاني المتشددة

كابول - أعلنت حركة طالبان الأفغانية وفاة جلال الدين حقاني زعيم شبكة حقاني المتمردة التي قتلت قوات حلف شمال الأطلسي في أفغانستان وذلك بعد صراع طويل مع المرض، فيما يعتقد خبراء أن وفاته لن تؤثر على شبكة حقاني أو حركة طالبان، حيث أن ابنه سراج الدين حقاني يتولى قيادة الشبكة منذ أعوام بعد مرض والده.

ويرجح الخبراء في أفغانستان أن حقاني متوفى منذ أعوام، وأنه لم يكن قادراً على الحركة أو العمل طوال وقت طويل قبل وفاته. ويقود شبكة حقاني سراج الدين حقاني، وهو أيضاً نائب قائد طالبان، حيث نفذت شبكته عدة عمليات في قلب كابول وتعتبرها السلطات الأفغانية مسؤولة عن العديد من التفجيرات الدامية التي شهدتها البلاد منذ الاجتياح الأمريكي.

وتأسست الشبكة على يد جلال الدين حقاني القيادي الأفغاني الذي حارب الغزو السوفييتي لبلاده في ثمانينات القرن الماضي بمساعدة الولايات المتحدة وباكستان.

وكان قائد أركان الجيش الأمريكي الأسبق مايك مولن اعتبر في سبتمبر 2011 أن شبكة حقاني هي "الذراع العسكرية الحقيقية" لباكستان في أفغانستان، موجهاً أصابع الاتهام إلى أجهزة الاستخبارات الباكستانية التي تتمتع بنفوذ قوي.

ويقول محللون إن باكستان تنظر بشكل متزايد إلى شبكة حقاني وبشكل أوسع إلى حركة طالبان الأفغانية على أنها عنصر مهم لإبعاد النفوذ الهندي عن أفغانستان.

ويقول سياسيون وعسكريون سابقون في إسلام آباد سراً بأن إبقاء باكستان قنوات الاتصال مفتوحة مع شبكة حقاني يكتسب أهمية حيوية بالنسبة إليها.

وتميّز جلال الدين حقاني بقدراته التنظيمية وشجاعته ما لفت انتباه وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية "سي آي إيه" وزاره آنذاك تشارلي ويلسون أحد أعضاء الكونغرس الأميركي.

وأقام حقاني، الذي يتقن العربية، علاقات وثيقة مع جهاديين عرب من بينهم أسامة بن لادن الذي انتقل إلى أفغانستان خلال الحرب، كما شغل لاحقاً منصب وزير في نظام طالبان.

## تاجر إيراني يحاول الانتحار على طريقة مفجر الثورة التونسية

وتواجه إيران تحديات ومشكلات اقتصادية كبيرة، بسبب العقوبات الاقتصادية الأميركية على خلفية برنامجها النووي والصاروخي، وارتفاع معدلات البطالة وسعر الصرف، فيما يعاني تجار ومستوردو إيران من صعوبة الحصول على النقد الأجنبي، اللازم لدفع فاتورة الواردات من الخارج، بسبب شح النقد الأجنبي.

وتهدد خسائر العملة بانفجار التضخم وارتفاع جميع أسعار السلع والخدمات والإضرار بمستويات المعيشة والحد من قدرة الإيرانيين على السفر إلى الخارج. ويرى محللون أن قسوة العقوبات الأميركية

على أصحاب الدخل المحدود والمهمشين من الإيرانيين، ما يندرز بتفاقمها لتتخذ بعداً شعبياً وجماهيرياً.

ويرى محللون أن بدء سريان العقوبات الأميركية على إثر انسحاب واشنطن من الاتفاق النووي سيعمم الوضع أكثر.

وفي 9 مايو الماضي، انسحب الرئيس الأميركي دونالد ترامب، من الاتفاق النووي الإيراني، وأعاد فرض عقوبات اقتصادية، دخلت حزمته الأولى حيز التنفيذ، الشهر الماضي، في حين تدخل عقوبات أخرى تستهدف أبرزها قطاع البترول، بعد مهلة 180 يوماً تنتهي في 4 نوفمبر المقبل.

## حركة يسارية في ألمانيا لمواجهة اليمين المتطرف

المهاجرين واللاجئين بشكل عام ودافعت عن قانون اللجوء الألماني خاصة بالنسبة للأشخاص الفارين من الاضطهاد وانتهاكات حقوق الإنسان في بلدانهم. وقالت في مقابلة أجريت معها مؤخراً إن "فكرة فتح الحدود أمام الجميع غير واقعية".

وأوضحت "إذا كان الهم الأساسي للسياسات اليسارية هو تمثيل الفئات

قادرة على كسب أصوات الناخبين بسهولة. وتخلت عن مواقف اليسار التقليدية حيال الهجرة حيث اعتبرت أن "المهاجرين الاقتصاديين" يستولون على وظائف الألمان قليلي الدخل ويشكلون ضغطاً على الخدمات العامة، وهو موقف أقرب إلى مواقف اليمين المتشدد. ولكنها بخلاف حزب البديل لألمانيا، المناهض للإسلام، لم تتشن حملات ضد

المحرومة، فإن اتخاذ موقف معاد للحدود يعد أمراً مناقضاً لتبني سياسة يسارية".

وبما أن "انهضوا" لا تزال على الأقل في الوقت الحالي حركة بدلا من حزب سياسي مسجل، فيإمكان أي شخص الانضمام إليها بما في ذلك اليساريين من الخضر المدافعين عن البيئة.

وفي موقف غير مستغرب، يرفض قادة الأحزاب اليسارية الثلاثة خطة فاغنكنيخت-لافونتين وسط انقسام الآراء بشأن أهدافها وفرص نجاحها.

ويرى بعض المراقبين أن الحركة ليست أكثر من تحالف متأخر كثيرا للقوى اليسارية التي خسرت الأصوات وثقتها بنفسها خلال حكم ميركل التي وصلت إلى السلطة قبل 13 عاما حتى أن البعض لقبها بـ"المستشارة الأبدية".

واعتبرت مجلة "دير شبيغل" الأسبوعية أنه بعدما أوصل الغضب الشعبي بشأن الهجرة البديل لألمانيا إلى البرلمان العام الماضي، "حان الوقت لإطلاق حركة تحشد اليسار".

ويرى معارضو الحركة أنها استعراض من قبل زوجين بارزين ومثيرين للشقاكات من اليسار لخدمة مصالحهما مشيرين إلى أن التحرك سيؤدي إلى تقسيم وإضعاف اليسار بشكل إضافي.



المعالجة الأمنية للتطرف غير كافية



المفاوضات المرتقبة في 6 سبتمبر بنجيف مع الحوثيين والتي ترعاها الأمم المتحدة لن تكون مباشرة وستعتمد على إدارة المبعوث الأممي مارتن غريفيث بتنقله بين الطرفين».

خالد اليماني  
وزير الخارجية اليمني



«جولة جنيف تمثل فرصة لفهم مدى التزام الطرفين بإيجاد إطار عمل لمفاوضات رسمية والتوصل إلى استنتاج حول كيفية إطلاق هذه المفاوضات».

ستييفان دوجاريك  
المتحدث باسم الأمم المتحدة

## مشاورات جنيف لا تحمل بوادر حل قريب للحرب في اليمن

● خلافاً سياسية وتصعيد عسكري يعقدان فرص التوصل لاتفاق ● تمثيل لا يعكس حقيقة النفوذ على الأرض



لا بوادر لهذوء قريب في سماء اليمن

هذا الفشل في عرقلة خطط تحرير المدينة من قبل التحالف العربي وقوات المقاومة المشتركة التي وصلت إلى مشارف الحديدة، ومنح ذلك الميليشيات الحوثية فرصة إعادة ترتيب صفوفها داخل المدينة وبين الأحياء السكنية واستقدام المزيد من التعزيزات العسكرية.

«**قيادات المؤتمر في الخارج ترفض أي نوع من الشراكة مع الحوثيين والمجلس الانتقالي الجنوبي يعلن عدم التزامه بأي مخرجات يتم الاتفاق عليها في مشاورات ليس طرفاً فيها**»

وتثير هذه الصورة قلق بعض المسؤولين في الحكومة الشرعية والتحالف العربي من إمكانية تكرار هذا النهج عبر سلسلة من الحوارات الفاشلة التي يقودها غريفيث ويمكن أن تمنح الحوثيين الفرصة وأفق المناورة لالتقاط أنفاسهم على الصعيدين السياسي والعسكري، مع غياب أي ضمانات دولية يمكن أن تجبر الجماعة الحوثية على الانصياع لأي اتفاق يتم التوصل إليه. وفي انعكاس لحالة عدم الثقة التي تسود بين الشرعية والتحالف العربي من جهة والحوثيين من جهة أخرى، وعلى وقع الإعداد لمشاورات جنيف، ترتفع وتيرة المواجهات العسكرية في محافظة صعدة معقل الحوثيين في أقصى شمال اليمن، حيث يحز الحزب الوطني مدعوماً بقوات التحالف المزد من الانتصارات العسكرية، في الوقت الذي تؤكد فيه التقارير الإعلامية عودة المواجهات إلى جبهات الساحل الغربي بشكل متصاعد، وهي تطورات تبعث برسالة مفادها أن خيار الحسم لا يزال سيد الموقف.

المرجعات واستبدالها بأخرى لا تتوافق مع طبيعة مهامه كوسيط دولي يعمل تحت مظلة القرارات الأممية الصادرة عن مجلس الأمن. وتتهم أطراف سياسية غريفيث بمحاولة تكريس سياسة الأمر الواقع التي تلبى أهداف الميليشيات الحوثية، مع رهانه على فرض حلول جزئية لا تتلاءم مع حقائق التطورات على الأرض، غير دعم دبلوماسي من الاتحاد الأوروبي ومجلس الأمن الدولي. ويراهن غريفيث وفقاً لمراقبين على استثمار الملف الإنساني وجعله في قائمة أولوياته وممارسة ضغوط متزايدة على التحالف العربي تحت هذه الالفة، في توافق تام مع التوجهات الحوثية التي تراهن كذلك على عامل الوقت والأزمة الإنسانية التي كانت سبباً رئيسياً في تزايدها.

وبالرغم من تلميح غريفيث إلى أن المشاورات ستحاول الانطلاق من النقطة التي وصلت إليها مشاورات الكويت في العام 2016، إلا أن آليات جنيف وجدول أعماله الذي سيركز على بناء الثقة بين الفرقاء اليمنيين عبر سلسلة من الإجراءات الثانويةية من بينها ملف الأسرى والمساعدات الإنسانية، إضافة إلى اتباع أسلوب جديد يعتمد على اللقاء غير المباشر للوفدين في المرحلة الأولى، كلها أمور تشير إلى منهج مختلف سيتبعه المبعوث الأممي الجديد في جهوده لحل أزمة في طريقها للمزيد من التعقيد.

وستتم المشاورات بشكل غير مباشر، حيث لن يلتقي أطراف النزاع ممن وافقوا على المشاركة وجهاً لوجه، بل «ستكون بين ممثلي الطرفين كل على حدة، فكل فريق سيبحث مع غريفيث مساعي التوصل إلى السلام في غرفة منفردة، ومن ثم ينقل المبعوث الأممي تلك الآراء إلى الغرفة الأخرى للتوافق عليها»، وفق ما صرح به مصدر بمكتب المبعوث الخاص للأمم المتحدة لوكالات الأنباء.

وقتل المبعوث الأممي مارتن غريفيث بعد تعيينه مباشرة في التوصل إلى حل جزئي حول ميناء الحديدة وطريقة إدارته. وتسبب

بعضو واحد. ويرأس الوفد وزير الخارجية خالد اليماني وهو دبلوماسي مهني لم يخض غمار العمل السياسي والحزبي من قبل، وكان آخر منصب له قبل تعيينه وزيراً للخارجية مندوب لليمن في الأمم المتحدة. وكما خلا وفد الحكومة الشرعية من أي أسماء سياسية بارزة، تكرر الأمر ذاته في وفد صنعاء الذي يرأسه الناطق باسم الحوثيين محمد عبدالسلام الذي يمسك فعلياً بملف العلاقات الخارجية في صنعاء، وتشارك في الوفد أسماء هامشية مع غياب القيادات البارزة ذات الصلة بزعيم الجماعة مهدي المشاط وحمزة الحوثي.

وتم تطعيم الوفد الحوثي بعدد من ممثلي المؤتمر من القيادات الثانوية التي تدين بالسوء للجماعة الحوثية ويمكن التكهن بانصياعها التام للقرار الحوثي، وهو ما يفسر حالة الرفض التي أبدتها قيادات بارزة في حزب المؤتمر لمثل هذه المشاركة التي ترى فيها نوعاً من الارتهان التام بالحوثيين واختطاف الصوت السياسي للحزب من خلال إبعاد عناصره الفاعلة في الملف السياسي والتي شاركت في الجولات السابقة للمفاوضات، وفرض أسماء جاهزة من قبل الحوثيين.

مشاورات ولكن...

يقول الباحث المتخصص في الشؤون اليمنية فارع المسلمي إن مشاورات جنيف «مهمة لأنها الأولى منذ عامين ولأنها تجري برعاية مبعوث أممي جديد»، متوقفاً رغم ذلك ألا تؤدي إلى أي اختراق فعلي خصوصاً أن القوى الكبرى غير مستعدة بعد للاستمرار في عملية السلام في اليمن.

ويلقي العديد من الخبراء السياسيين باللائمة على المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث في تحمل جزء كبير من مسؤولية الفشل المبكر والمتوقع لمشاورات جنيف نتيجة لمحاولته تغيير المسار السياسي للحوار في اليمن والسعي للانعقاد على

وندد بيان قيادات المؤتمر في الخارج بما وصفه بـ«الضغوط والتهديد والإرهاب التي تمارسها جماعة الحوثي على بعض قادة المؤتمر في الداخل لانتزاع مواقف مخالفة لقناعاتهم ولا تعبر عن إرادتهم».

وأبدى استغرابه من «التغيير الذي حدث في موقف المبعوث الأممي الذي رفض مشاركة المؤتمر بالمثل، ومن حيث المبدأ، قبل أن تتغير قناعاته وبشكل مفاجئ، عبر «العمل على محاولة استدراج المؤتمر من خلال إعادة صياغة الدعوة التي وجهت لسلطة الحوثيين ليتم تمثيله تحت مظلتها ووصايتها في مسعى واضح لشق صف المؤتمر، بناء على رغبة الذين أوعزوا للمبعوث بإعادة إرسال الدعوة بالصيغة الجديدة التي ربما هدفها إعاقة نجاح المشاورات خاصة إذا ما اعتبرت الرسالة مؤشراً لانحياز المبعوث لطرف من الأطراف».

في ذات السياق عبر المجلس الانتقالي الجنوبي عن موقف مشابه من المشاورات المزمع عقدها في جنيف برعاية الأمم المتحدة، معلناً عدم التزامه بأي مخرجات يتم الاتفاق عليها في مشاورات ليس طرفاً فيها، محملاً المبعوث الأممي نتائج ذلك.

وحمل بيان المجلس الانتقالي الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي مسؤولية تراجع المبعوث الأممي عن دعوة المجلس للمشاركة في المشاورات نتيجة لما وصفه البيان بـ«رفض الرئيس هادي التام لأي حضور لقضية الجنوب على طاولة المفاوضات في جنيف»، والتلويح بانسحاب «الحكومة الشرعية من طاولة المفاوضات إذا تم إدراج قضية الجنوب والمجلس الانتقالي الجنوبي فيها» وهو ذات الموقف الذي تبناه الحوثيون، وفقاً للبيان.

وفي ظل هذه الإرهاسات المبكرة التي تسبق انعقاد مشاورات جنيف، تبدو فرص التوصل لأي اتفاق سياسي شبه معدمة، عوضاً عن إمكانية تنفيذ مثل هذه التفاهات على الأرض، نتيجة لحالة التنظي والانقسام التي تفاقمت في المشهد اليمني منذ انتهاء مشاورات الكويت في منتصف العام 2016 حتى اليوم.

وتعكس القراءة المتأنية لقوائم ممثلي الحكومة الشرعية أو الانقلابيين في مشاورات جنيف عدم الجدية وتراجع حالة الرهان على إمكانية تحقيق أي اختراق في المسار السياسي، حيث غابت الأسماء الفاعلة والمؤثرة في قوائم الوفدين التي غلبت عليها أسماء ما يمكن وصفهم بالموظفين غير المخول لهم اتخاذ أي قرار سياسي.

وهيمن حزب الإصلاح بدرجة لافتة على قوائم وفد الشرعية من خلال مشاركة أربعة من قادة الحزب أو المحسوبين عليه، فيما تم تمثيل حزب المؤتمر بوزير في الحكومة الشرعية والأخر وزير أسبق من الذين تم استقطابهم من جناح المؤتمر التابع لعبدالله صالح، وتكرر ذات الأمر فيما يتعلق بتمثيل الحراك الجنوبي في وفد الشرعية الذي تضمن مشاركة اثنين من المحسوبين على الرئيس عبدربه منصور هادي، كما تمثلت الأحزاب الصغيرة المنخرطة في الشرعية مثل الناصري والاشتراكي والرشاد السلفي



صالح البيضاني  
كاتب يمني

«عدن - سحتضن مدينة جنيف السويسرية في السادس من سبتمبر جولة جديدة من مشاورات السلام اليمنية في ظل ظروف سياسية وميدانية بالغة التعقيد تشير إلى أن التوصل لأي اتفاق بين الفرقاء اليمنيين بات أبعد من أي وقت مضى».

ونقلت وكالة الأنباء الفرنسية عن دبلوماسي أميركي قوله «لا يجب توقع الكثير». ويبدو توقع الدبلوماسي الأميركي أكثر واقعية من حديث غريفيث، ثالث مبعوث دولي لليمن منذ بداية النزاع، عن أن مشاورات جنيف «ستوفر الفرصة للأطراف (...) لمناقشة إطار عمل للتفاوض، والإجراءات المتصلة ببناء الثقة، وخطط محددة لتحريك العملية قدماً».

وهيمنت الخلافات لأول مرة على طبيعة تمثيل المكونات المشاركة في المشاورات والتي يرى خبراء أنها لم تعد تعكس حقيقة النفوذ على الأرض مع رفض قطاع واسع في حزب المؤتمر الشعبي العام لمشاركة جناح الحزب الواقع تحت هيمنة الحوثيين في المشاورات في وفد مشترك مع الحوثيين، وتعبير المجلس الانتقالي الجنوبي عن عدم التزامه بمخرجات جنيف، نتيجة استبعاده منها بعد أن كان المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث يتجه إلى دعوته للمشاركة كمرآقب.

استنكار قيادات المؤتمر

في مؤشر على عمق الأزمة التي تحيط بمشاورات جنيف، توالت بيانات المكونات الراضة للمشاورات والمشككة في جدواها، حيث أصدرت قيادات المؤتمر الشعبي العام في الخارج والتي تعبر عن موقف القسم الأكبر من قواعد الحزب بياناً جددت فيه رفضها لأي نوع من الشراكة مع الميليشيات الحوثية وتمسكها بوصايا مؤسس الحزب الرئيس السابق علي عبدالله صالح وعلى رأسها فك الارتباط مع جماعة الحوثي.

وأكد البيان على توافق قيادات المؤتمر في الداخل والخارج «على عدم المشاركة في المشاورات المزمع إجراؤها في جنيف برعاية المبعوث الخاص للأمم المتحدة، بما لم توجه الدعوة إلى المؤتمر للمشاركة بصفتها ومن خلال وفد منفرد ومستقل بعيداً عن أي من وفدي الحكومة أو جماعة الحوثي».

ثلاثة ملفات رئيسية في مفاوضات جنيف

- إعادة فتح مطار صنعاء
- الأسرى والمعتقلين والمختطفين
- والمخفيين قسراً
- فتح ممرات آمنة لإيصال المساعدات الإنسانية للمدنيين



يشار ياكش  
كاتب في موقع أحوال التركية

«تقترب محافظة إدلب الواقعة شمال غرب سوريا من معركة حاسمة، وكارثة تبدو فرص تجنبها غير واضحة إن لم تكن معدومة. وتحاول الحكومة السورية إخلاء أراضها من جميع أنواع المعارضة المسلحة. وتقوم بحشد قوات على ثلاثة جوانب للمحافظة؛ فالحكومة لا ترغب في رؤية كيان كردي ينشأ في هذه المنطقة، لكنها قد تجد أنه من المناسب ترك الأكراد يحاربون الفصائل السلفية والجهادية المعارضة في إدلب».

وتدعم روسيا الحكومة السورية، لكن روسيا تركز أكثر على قتل الإرهابيين الذين يحملون الجنسية النيشانية والداعستانية في إدلب بدلاً من السماح لهم بالتفرق في دول أخرى حيث قد يمثلون صداعاً لهذه الدول.

## من الصعب على تركيا تجنب الكارثة المُحدقة بإدلب

هو جبل الأكراد في شمال اللاذقية، والثاني في شمال عفرين ويمتد عبر جانبي الحدود التركية السورية ويطلق عليه أيضاً اسم جبل الأكراد (جبل حلب).

توجد مخطوطة تحمل عنوان «شرف نامة» تمت صياغتها في عام 1592 تقول إن سلطة «البكوات» الأكراد على هذه المنطقة كانت ممتدة إلى مناطق في أنطاكية. وإذا كانت هذه المراجع الجغرافية والتاريخية تعني شيئاً، فإنها تعني أن الأكراد كانوا متواجدين دائماً في المنطقة. ولا يمكن لتركيا إغفال هذه الحقائق بسهولة.

وأجرى وزراء خارجية ودفاع تركيا وروسيا، بالإضافة إلى رئيسي مخابرات البلدين، محادثات في موسكو عن كيفية تضيق الفجوة بين موقعي البلدين. ولم تسفر هذه المحادثات عن نتيجة حاسمة. وفي ظل هذه الظروف الراهنة تستهجن تركيا جميع الخيارات. لكن صناع القرار من ذوي بُعد البصيرة قد تنبأوا بمعظم هذه النتائج.

■ الثانية تتمثل في أنه إذا قصفت قوات الحكومة السورية جميع الأهداف في إدلب بصورة عشوائية ودون تمييز، فإن أنقرة ستصبح متخوفة من أن تتحرك موجة ضخمة من اللاجئين تجاه الحدود التركية. وربما تفضل دمشق القيام بهذا لإجراج تركيا، إن لم تكن هناك أسباب أخرى. وترغب تركيا في تجنب مثل هذا القصف، إذا حدث في النهاية، في المقام الأول لإبقاء اللاجئين على الجانب السوري من الحدود.

■ أما الركيزة الثالثة فتتلخص في أن تركيا لا تشعر بالارتياح حيال اشتراك المقاتلين الأكراد في إدلب لأنه قد تصبح لهم اليد الطولى في المفاوضات في سوريا ما بعد الحرب. وتعارض الحكومة التركية ظهور أي كيان كردي، أياً كان نوعه، في المنطقة. لكن الأكراد يعتبرون هذه المنطقة جزءاً من موطنهم، كما أنهم يحرصون على القتال من أجلها. ويوجد اسمان يؤكدان الادعاءات الكردية فيما يتعلق بهذه المنطقة، الأول

الروابط مع القاعدة وأعدت الجبهة تنظيم نفسها تحت اسم هيئة تحرير الشام.

وتسعى تركيا حالياً لإقناع روسيا، ومن خلفها المجتمع الدولي، بأنه قد يوجد بين الإرهابيين من يمكن إقناعهم بإلقاء السلاح ودمجهم في المجتمع السوري بطريقة أو بأخرى. وربما لا تقبل سوريا وروسيا هذه المقولة.

«**تركيا تسعى لإقناع روسيا والمجتمع الدولي، بأنه قد يوجد بين الإرهابيين من يمكن إقناعهم بإلقاء السلاح ودمجهم في المجتمع. لكن قد لا تقبل سوريا وروسيا بهذه الفكرة**»

كما ترغب روسيا في منع تركيا من أن تصبح مستعدة ويرغبون في استمرارها كشريك في عملية الأستانة.

وتطور موقف واشنطن تجاه سوريا من الرفض الصريح لأي دور يقوم به الرئيس السوري بشار الأسد إلى القبول ببقائه حتى انتهاء الانتقال الديمقراطي في البلاد. وعلى الرغم من ذلك ترغب الولايات المتحدة أيضاً في أن تلعب دوراً في تشكيل سوريا ما بعد الحرب من خلال المقاتلين الأكراد السوريين في وحدات حماية الشعب الكردية التي تقوم واشنطن بتسليحها وتدريبها منذ سنوات.

وتركيا محاصرة بما تملبه عليها مصالحها. وترتكز سياستها في إدلب على ثلاث ركائز: ■ الأولى هي جبهة النصرة التي أسسها محمد الجولاني في عام 2012 كفرع لتنظيم القاعدة. وفي عام 2017 -وفي إطار سعيها لتجنب أن تصبح هدفاً لقرار مجلس الأمن الدولي رقم -2254 قطعت جبهة النصرة



«ستعدون لمشاركة السلطات الليبية تجربة الشيشان في مكافحة الصراعات الداخلية، والتي أنقذت شعب الشيشان في وقت ما من الدمار الكامل».

رمضان قديروف  
رئيس جمهورية الشيشان

«العديد من العائلات نزحت خارج طرابلس ومن المتوقع ازدياد العائلات النازحة في حالة اتساع رقعة المواجهات المسلحة وامتدادها لمناطق أخرى».

يوسف أبو بكر جلاله  
وزير الدولة لشؤون المهجرين والنازحين بحكومة الوفاق الليبية

## دخان معركة حاسمة يتصاعد في طرابلس

● تضارب في المعلومات حول ما يجري في العاصمة الليبية ● توازنات تميل لصالح الدولة بعيدا عن هيمنة الميليشيات



هل تسطر معركة طرابلس الكلمة الفصل في تاريخ ثورة 17 فبراير

وحصلت "العرب" على معلومات تفيد بإمكانية انضمام عناصر من مصراتة والزنتان وجنوب ليبيا لأي صيغة أمنية جديدة، ما يعزز الحفاظ على ثبات التوازنات الصاعدة التي تريد ضبط الأمن بصورة عملية، تنتصر للدولة وتبتعد عن هيمنة الميليشيات. وكشفت المعلومات أيضا عن خروج الأمر العسكري للمنطقة الغربية، أسامة جويلي، من المشهد الأمني الذي كان موجودا في طرابلس، ورفض الالتزام بالأوامر التي صدرت إليه من السراج لمواجهة زحف اللواء السابع، ما يؤكد حدوث انقسام في صفوف الزنتان حول ما يجري في العاصمة. وتواجه مساعي الجويلي بالتدخل بالفرض والضغط لعدم تغليب مبراته السلبي حيال النظام القديم الذي يحظى بتعاطف في صفوفهم. وفسرت المصادر عدم دخول عماد الطرابلسي معركة طرابلس، مع أن قواته تتركز على خطوط التماس مع مناطق يسيطر عليها اللواء السابع، بأن الأخير ينحدر من الزنتان، ويقود كتيبة الصواعق التي كانت جزءا من اللواء 32 الذي أسسه خميس القذافي.

وتؤكد المعطيات السابقة أن ما يجري في طرابلس من تطورات سيرخي بظلاله على الكثير من المحدثات، يمكن وصفه بـ"الثورة على الثورة، أو انقلاب على الانقلاب"، ففي كل الأحوال سيكون هناك انقسام حول التوصيف الدقيق.

مختلف، وظهرت أبرز تجلياته في اختطاف هيئات ومؤسسات الدولة الليبية من خلال الميليشيات المسلحة التي تمكنت من فرض هيمنتها على العاصمة طرابلس. وأصابته الخيبة المكونات الرئيسية لثورة فبراير، مقابل تقدم ساحق للميليشيات، وهو ما أدى إلى التفكير في استدعاء الجناح العسكري المقبول شعبيا في النظام القديم، لضبط التوازن في طرابلس، لأن سيطرة الميليشيات المسلحة أدت إلى زيادة النغمة عليها وزيادة مساحة التعاطف مع بعض رموز نظام القذافي المعتدلة. وقالت المصادر لـ"العرب" إن المطلوب الآن وضع ترتيبات أمنية مناسبة تضمن إبعاد الميليشيات وتعيد إلى العاصمة أجهزة الدولة الرئيسية، مثل وزارة الداخلية والاستخبارات، والتوصل إلى ما يشبه الصفقة بين القوى الفاعلة، وفي مقدمتها اللواء السابع، وربما بمباركة السراج، لضمان الحصول على شرعية دولية. وأشارت المصادر إلى أن السراج بدأ يستوعب الدرس، ومع أنه فقد دوره السياسي وأصبح "ورقة محروقة لدى حلفائه"، غير أن قيادة اللواء السابع أعلنت احترامها لاتفاق الصخيرات، في محاولة لتجنب الدخول في مواجهة مع بعض القوى الدولية، ما يعني أن هناك دورا قادمًا للسراج بصورة رمزية، بمعنى التوقيع على أي اتفاق منظر لترتيب أوضاع طرابلس.

والدليل الصمت الذي يخيم على موقف حفتر حتى الآن، فقد يكون صمت "القلق وليس المطمئن".

ولفتت بعض المصادر، في تصريحات لـ"العرب"، إلى أن عددا من القيادات العسكرية العاملة ضمن الجيش الليبي اقتربت من طرابلس مؤخرا، مشددة على أن هذا التحول لم يتم بتوجيه أو أمر مباشر من جانب المشير حفتر، كما يتصور البعض، فقد وجدت هذه القيادات فرصتها للعودة إلى أحضان العسكريين المخضرمين.

واستبعدت المصادر أن يكون حفتر دخل في عملية تنسيق مع القوة العسكرية التي اقتحمت طرابلس، مستفيدا من بعض القواسم المشتركة، وبلدت على ذلك حدوث عمليات إقصاء لبعض القيادات بعد الانتصار في معركة درنة، ووجد هؤلاء في بروز اللواء السابع فرصة للانضمام إليه والابتعاد مسافة عن حفتر.

ويؤكد تضارب المعلومات بشأن علاقة حفتر بمعركة طرابلس أن الجيش الليبي المتمركز في الشرق من الصعوبة أن يغامر بالتحرك نحو الغرب في هذه المرحلة خوفا من حدوث انشقاقات وصراعات تؤثر على الهدوء الذي جلبه في الشرق.

وكانت القوى المسيطرة على طرابلس في البداية، بمثابة انعكاس للعناصر المنتصرة في ثورة فبراير، لكن التطورات التي جرت بعد ذلك، أخذت الأحداث إلى مصير

تشهد العاصمة الليبية طرابلس اندحارا متسارعا نحو مواجهة شاملة بين مختلف كتائبها بما فيها تلك التي خسرت معاقها في معركة المطار في 2014، أو التي هزمت في معركة 2017، مع ظهور لاعبين جدد في 2018. ويبدو المشهد في طرابلس شديد التعقيد، من حيث رمزية أرض المعركة باعتبار أن طرابلس هي العاصمة، والسيطرة عليها ستحدد الجهة الأقوى وقد تدفع نحو ترجيح كفة حكومة على أخرى، حيث تتنازع السلطة حكومتان متنافستان؛ الأولى حكومة الوفاق ومقرها طرابلس ويديرها فايز السراج والثانية موازية في شرق البلاد، كما تأتي تعقيدات المعركة من تعدد الميليشيات وتداخل مصالح القوى الخارجية.



محمد أبو الفضل  
كاتب مصري

العهد والمصالحة بين ترهونة ومصراتة والزنتان، وكان ذلك بداية أو نواة لصياغة تحالفات جديدة، تؤدي إلى تعديل التوازنات التي سادت في طرابلس الفترة الماضية، وهندستها العميد بولو سيريا المستشار العسكري للامم المتحدة.

وترجح هذه العناصر أن هناك دورا مهما لفرنسا في الأحداث الأخيرة، كما تقول إيطاليا، وهي التي أوجت بالفكرة لأصحابها والمضي فيها منذ مؤتمر داكار الذي حضره عبدالحكيم بلحاج كمثل عن الجماعة الليبية المقاتلة، وقيادات محسوبة على الإخوان مثل صالح المخزوم، وبعض أنصار النظام السابق، للتشاور حول محاصصة للمناصب في الدولة الليبية، بالتنسيق مع بشير صالح مدير مكتب القذافي سابقا.

ويعزز افتراض أن فرنسا تقف بالقرب من تحركات اللواء السابع أنها أيضا من كبار الداعمين للمشير خليفة حفتر قائد الجيش الوطني الليبي، ووقفت خلفه بقوة في معركة درنة وعملية طرد الإرهابيين منها، ما يجعلها تنهي الصيغة التي فرضتها إيطاليا عبر نفوذ الميليشيات، ومحاولة إيجاد صيغة جديدة تتكون من قوى محترفة ونظامية.

وظهر احتراف هؤلاء وحكمتهم في الطريقة التي تتعامل بها قيادة اللواء السابع مع سكان طرابلس والقوى الخارجية، فمع الفريق الأول تستخدم خطابا شعبويا يحظى بقبول واسع لدى السكان الذين ينحدر غالبيتهم من ترهونة، ومع المجتمع الدولي تتعامل بمرونة وتعريف ماذا تريد بالضبط، ما جعل معركة طرابلس في طور المراقبة من دون تدخلات دولية حاسمة، فقد رأت بعض القوى فيها فرصة للتخلص من ظاهرة الميليشيات بأقل تكلفة مادية.

والمحت بعض المصادر إلى الأهمية التي تنطوي عليها مسألة أن حفتر ينحدر من ترهونة أصلا، وأن ميليشيات الكاينيات، كان اسمها في البداية "الأوفياء" وأنشأها حفتر نفسه قبل أن يعاد تشكيلها على أسس جديدة لتكون نواة ضمن عناصر اللواء السابع في شكله الجديد، وقبل أن يتحول حفتر إلى قيادة الجيش الليبي. يضاف إلى هذه العلاقة القديمة أن حفتر أحد أبناء المؤسسة العسكرية الليبية، ومهما تباينت المشارب، فإبناء هذه المؤسسة يحفظون بقدر من الاحترام المتبادل، لكن هذا لا يعني التنسيق بين الجانبين تماما،

## في طرابلس.. من يقاتل من ولماذا



■ قوات حكومة الإنقاذ السابقة  
● لواء الصمود: يقوده صلاح بادي، قائد تحالف فجر ليبيا (تفكك بعد وصول حكومة الوفاق إلى طرابلس في 2016)، الذي طرد قوات الزنتان من مطار طرابلس الدولي في 2014، ويعتبر أكبر داعم عسكري لحكومة الإنقاذ الوطني، التي انهارت بعد هزيمة قواته في طرابلس في 2017.  
عاد صلاح بادي، المنحدر من مدينة مصراتة (200 كلم شرق طرابلس) للظهور من جديد، بعد اندلاع الاشتباكات في طرابلس مؤخرا، وهاجم معسكر حمزة واستولى عليه، فيما تتضارب الأنباء بشأن سيطرته على المطار القديم (جنوبي طرابلس)، الذي اقتحمه مؤخرا اللواء السابع ترهونة.  
● القوة الوطنية المتحركة: يقودها سعيد قوجيل، وتضم مقاتلين أمازيغ. وأعلنت سيطرتها على المدينة السياحية (تضارب أنباء بشأن من يسيطر عليها)، واشتبكت مع الكتيبة 301 التابعة لقيادة أركان قوات الوفاق.  
● كتيبة فرسان جنزور: كانت متمركزة على المداخل الغربية للعاصمة طرابلس قبل سقوط حكومة الإنقاذ في مايو 2017، عادت مؤخرا للنشاط إلى جانب القوة الوطنية المتحركة، في مواجهة الكتيبة 301 مصراتة (كانت حليفها في وقت سابق)، وضد قوات عماد الطرابلسي (خاضت معها قتال من 2014 إلى 2017).

وتقاتل إلى جانب ثوار طرابلس وكتيبة النواصي وقوة الردع الخاصة لصد هجمات اللواء السابع، بالإضافة إلى قوات حكومة الإنقاذ السابقة على الجبهة الغربية.

■ قوات حكومة الوفاق القادمة من مصراتة والزنتان  
● المنطقة العسكرية الوسطى: يقع مركزها في مصراتة، ويقودها اللواء محمد الحداد.  
● قوات البنيان المرصوص: تمثل القوة الرئيسية التي تعتمد عليها حكومة الوفاق، وأغلب كتائبها من مصراتة، وتتركز في المنطقة الوسطى وخاصة في مدينة سرت (450 كلم شرق طرابلس) وضواحيها.  
● قوة مكافحة الإرهاب: بقيادة محمد الزين، وتتمركز في مدينة مصراتة، وأسسها المجلس الرئاسي في 2017، وكلف فائز السراج بالإشراف على ترتيبات وقف إطلاق النار وفض الاشتباك جنوبي العاصمة.  
● المنطقة العسكرية الغربية: بقيادة أسامة الجويلي القائد السابق للمجلس العسكري للزنتان، والتابع حاليا لحكومة الوفاق، قامت بالتدخل للفصل بين القوات المتناحرة في جنوبي طرابلس، لكن تواصل القتال حال دون تنفيذ هذه الخطة.  
● قوات عماد الطرابلسي: تسمى الأمن المركزي، وتتبع اسميا حكومة الوفاق، رغم أن قواته قاتلت في 2014 إلى جانب قوات حفتر إلى غاية طردها من طرابلس. وينحدر عماد الطرابلسي من الزنتان (نحو 140 كلم جنوب غرب طرابلس)، ولا يخفي تبعيته لحفتر.

دعته للواء السابع، خاصة أن أعيان ترهونة كانوا من الداعمين للقائد الراحل معمر القذافي خلال الثورة التي أطاحت به في 2011.

■ كتائب حكومة الوفاق:  
● كتيبة ثوار طرابلس: من أقوى الكتائب في العاصمة، ويقودها هيثم التاجوري، ويقدر عدد عناصرها بنحو 1300 مسلح. ويخوض ثوار طرابلس الداعمين لحكومة الوفاق معركتهم الرئيسية ضد اللواء السابع، ورغم خسارتهم عدة مواقع إلا أنهم يخوضون معارك كسر وفر، بدعم ومساندة عدة كتائب في طرابلس، على غرار كتيبة النواصي والكتيبة 301 وقوة الردع والتدخل السريع أبوسليم.  
● كتيبة النواصي: تسمى أيضا "القوة الثامنة"، ويقودها مصطفى قدور، وتعتبر من الكتائب النافذة في طرابلس، خاصة وأنها تسيطر على منطقة سوق الجمعة (شرقي طرابلس)، التي يتواجد بها مطار معيتيقة، الذي تعرض منذ أيام لسقوط قذائف به، ويقدر عناصرها بنحو 500. وتعتبر ثاني أبرز قوة تتصدى لهجوم اللواء السابع، وتتبع الكتيبة لوزارة الداخلية بحكومة الوفاق ومكلفة بمكافحة الجريمة بالعاصمة.  
● قوة الردع الخاصة-أبوسليم: تسمى أيضا الأمن المركزي أبوسليم، أو كتيبة غنيوة، بقيادة عبد الغني الكلي، تتبع الأمن المركزي لوزارة الداخلية الوفاق، وتسيطر على حي أبوسليم، أحد أكبر أحياء العاصمة.  
● الكتيبة 301: إحدى الكتائب المنحدرة من مصراتة، والمتمركزة غربي العاصمة،

□ طرابلس - يعمق صدام العشرات من القوى المتحاربة في العاصمة طرابلس الفوضى في ليبيا الغارقة في أزمتها منذ سبع سنوات. ومن أبرز أطراف المواجهات المسلحة في طرابلس:

■ القوات المهاجمة لطرابلس:  
● اللواء السابع-ترهونة: يسمى أيضا الكاينيات، أو كتيبة الكاني، نسبة لأحد قادتها، وكان يسمى أيضا بـ"ثوار ترهونة"، نظرا لأن أغلب عناصره من مدينة ترهونة (88 كلم جنوب شرق طرابلس)، ورغم أن اللواء السابع مشاة يدعي أنه جزء من الحرس الرئاسي لحكومة الوفاق، إلا أن الأخير تبرا منه كما تبرأت منه قيادة الأركان قوات الوفاق، في حين ذكر النائب المستقبل عن ترهونة محمد العباسي، أن المجلس الرئاسي حل اللواء السابع في أبريل الماضي، دون أن ينفذ القرار على الواقع.  
وتقدم اللواء السابع، فجر 27 أغسطس 2018، من ترهونة وهاجم مناطق في جنوب وجنوب شرقي العاصمة، وتمكن من التوغل إلى غاية مداخل حي أبوسليم المكتظ بالسكان وسط العاصمة، ويقول اللواء السابع إنه لن يوقف تقدمه إلى غاية تظهير العاصمة من "الميليشيات".  
ويؤكد قادة اللواء السابع أنهم ليسوا موالين لخليفة حفتر، ويعلمون مساندتهم لحكومة الوفاق رغم أنهم لا يلتزمون بأوامرها، ولا يحظى اللواء السابع بدعم سوى أعيان مدينة ترهونة، واللواء 22 ترهونة، كما أعلن أحمد قذاف الدم، أحد رموز النظام السابق



«البرلمان الجديد يواجه مهام جسيمة في معالجة تواقص العملية السياسية وتحقيق دولة المواطنة القائمة على احترام الاختلاف وعلى الحوار والمشاركة والتوازن».

فؤاد معصوم  
الرئيس العراقي

«نحن بحاجة إلى إجماع وطني لضمان دعم المجتمع الدولي، ويجب الاعتذار للشعب العراقي لسوء الخدمات وعدم الإعمار، مع ضرورة استمرار الحوار غير المشروط».

سليم الجبوري  
رئيس مجلس النواب العراقي المنتهية ولايته

## أزمة إيران في العراق

العراقيين وعلى المنطقة كلها، كانت إيران التي لم تستوعب أن ثمة حدوداً للعداوة العراقية، بمن في ذلك الشيعة، ليسوا في أكثرية مجرد عبيد لديها. ليس تحديد من الكتلة الأكبر في مجلس النواب العراقي الجديد سوى انعكاس لأزمة مركبة في العراق لا تستطيع إيران الخروج منها، نظراً إلى أنها جزء لا يتجزأ من هذه الأزمة. كان أفضل تعبير عن هذه الأزمة الإيرانية في العراق تمرّد شخص مثل مقتدى الصدر على طهران. هذا يفسر كل تلك الجهود التي تبذلها من أجل تشكيل كتلتها في البرلمان العراقي ومنع حيدر العبادي من العودة إلى موقع رئيس الوزراء. في النهاية، تجرّ العبادي على القول، تعليقاً على العقوبات الأميركية الجديدة على إيران، أن عليه مراعاة مصلحة العراق. كان كلامه واضحاً لجهة أن مصلحة العراق والعراقيين تمرّ قبل مصلحة إيران التي اعتقدت أن الحرب الأميركية انتهت بانتصار يسمح لها بأن يكون العراق مجرد جرم يدور في الفلك الإيراني.

في انتظار الجواب الواضح الذي لا لبس فيه بشأن الكتلة النيابية الأكبر في العراق، لا مفرّ من طرح أسئلة عدة، من بين هذه الأسئلة هل تستطيع إيران التراجع في العراق والافتناع أن العراق هو العراق وإيران هي إيران؟ إلى أي مدى ستذهب الإدارة الأميركية في دعم حيدر العبادي وتشكيل كتلة نيابية يمكن أن تعيده رئيساً للوزراء أو يمكن أن تأتي بشخص يمتلك حيثية عراقية لا يمكن لإيران القبول بها؟ الأهم من ذلك كله هل من مستقبل للعراق، بمعنى هل يمكن إعادة تركيب البلد بعد كل الذي حصل فيه وما حل بمدنه؟ تكمن أهمية الولايات المتحدة بأن في استطاعتها ارتكاب كل الأخطاء التي يمكن لأي إدارة ارتكابها من دون أن يتأثر وضعها الداخلي بذلك. هذا عائد إلى أنها القوة الاقتصادية الأكبر في العالم. خسرت أميركا حرب فيتنام، أنزلها الفيتناميون في سبعينات القرن الماضي. أقامت فيتنام في مرحلة لاحقة علاقات طبيعية مع الولايات المتحدة. تريد بكل بساطة الاستفادة من الاستثمارات الأميركية. تخلت فيتنام عن أي دور إقليمي. صار اهتمامها محصوراً بشعبها واقتصادها. لماذا لا تتعلم إيران من تجارب الآخرين ومن أن لا خير لها في العراق الذي قد يعود يوماً دولة طبيعية، كما قد لا يعود كذلك بعد كل ما تعرّض له في السنوات الستين الماضية... منذ ذلك اليوم المشؤوم الذي قضى فيه مجموعة من الضباط الجبهة على العائلة المالكة!

قادر على لعب دور إيجابي على الصعيد الداخلي. حاول قبل كل شيء إصلاح ما يمكن إصلاحه منذ خلف نوري المالكي في العام 2014 بعد الهزيمة التي لحقت بالجيش العراقي على يد "داعش" في الموصل.

استطاع العبادي لعب دور في هزيمة "داعش" من دون أن يعني ذلك نفي جانب من مسؤوليته في تحقيق الهدف الإيراني الذي يشارك فيه النظام السوري. يتمثل هذا الهدف الذي كان وراء إيجاد "داعش" إفلاته على العراقيين والسوريين. كذلك، يتمثل هذا الهدف في تدمير المدن الكبيرة في العراق وسوريا كي لا تقوم لها قيامة من منطلق أنها مدن سنية أو مدن مختلطة تشمل حاضنة لثقافة الحياة والتنوع الثقافي والاجتماعي، كما كانت عليه البصرة وبغداد والموصل وحلب وحمص وحمّات في الماضي.

ما هو أبعد من التجاذبات الداخلية العراقية خلفية المشهد العراقي. هناك قبل كل شيء الوضع الداخلي الإيراني الذي يفترض ألا يغيب عن البال. تعاني إيران من أزمة على كل المستويات نتيجة فشل نظام يعتقد أن الهرب إلى الخارج يغني عن الالتفات إلى هموم الإيرانيين وطموحاتهم. تختزل الأزمة الداخلية الإيرانية في الفشل في تطوير الاقتصاد منذ العام 1979 تاريخ سقوط الشاه. وعد المسؤولين الإيرانيون في مرحلة ما بعد الشاه والإعلان عن قيام "الجمهورية الإسلامية" بالآلة تعود إيران معتمدة فقط على دخلها من النفط والغاز. إيران اليوم تحت رحمة النفط والغاز أكثر من أي وقت. شكّل العراق في مرحلة معينة متنفساً لاقتصادها المنهار. عرفت بعد العام 2003 كيف تحلب العراق إلى أن جفّ ضرع البقرة التي اسمها الاقتصاد العراقي. هناك أزمة اقتصادية واجتماعية في إيران والعراق في الوقت ذاته. يأتي ذلك في وقت لا يمكن الاستخفاف بالمواجهة الإيرانية-الأميركية التي تحول العراق إلى ساحة من ساحاتها. هناك أيضاً تمللم شعبي في العراق لن يكون في استطاعة أي حكومة برئاسة العبادي أو غير العبادي، معالجته بسهولة.

ما يشهده العراق حالياً هو فشل مزدوج للمشروعين الأميركي والإيراني، هذا إذا كان هناك أصلاً مشروع أميركي للعراق باستثناء التخلص من نظام صدام حسين. حصل ذلك عبر حرب مشتركة كانت إيران طرفاً مباشراً فيها. يدفع الأميركيون حالياً عدم إدراكهم أن المنتصر الأول من حرب، استهدفت نظاماً عاد بالولايات على

إلى الكتلة الإيرانية في مجلس النواب العراقي الجديد، من أجل ترجيح كفة نوري المالكي أو هادي العامري ليس مضموناً. على الرغم من أن لدى الأكراد، أقله لدى قسم منهم، حساباً يريدون تصفيته مع حيدر العبادي ودوره في مرحلة ما بعد الاستفتاء على الاستقلال الكردي ومعركة كركوك، إلا أن ليس في استطاعتهم التجاهل الكامل لما تسعى إليه الإدارة الأميركية. لعبت الإدارة عبر مبعوثها إلى العراق، بريت ماكغورك، دوراً محورياً في تشكيل جبهة عريضة تقف في وجه المشروع التوسعي الإيراني الذي يعتبر العراق مجرد ولاية أو محافظة تدار من طهران.

هناك ما هو أبعد بكثير من التجاذبات العراقية في شأن من تكون الكتلة الأكبر التي ستختار رئيس الوزراء العراقي الجديد. هل يخلف حيدر العبادي حيدر العبادي في موقع رئيس الوزراء، أم ستوجد شخصية أخرى قادرة على خلفته من بين أعضاء الكتلة التي تضمّه مع "سائرون". لا شك أن العبادي أظهر أنه

لا سيأخذ الجدل في شأن من يمتلك الكتلة النيابية الأكبر في العراق وقتاً طويلاً. لا تبدو إيران مستعدة للاستسلام السريع للغة الأرقام التي تعني، بين ما تعنيه، أن التحالف بين حيدر العبادي ومقتدى الصدر وآخرين، من بينهم عمّار الحكيم وإياد علاوي، استطاع تشكيل الكتلة الأكبر من دون اللجوء إلى الأكراد.

جاء تشكيل الكتلة الأكبر، الذي ردّت عليه إيران سريعاً بأن هناك من يمتلك أيضاً كتلة قادرة على لعب دور في اختيار من سيكون رئيس الحكومة الجديدة، بأن دفعت التابعين لها من قادة الميليشيات المذهبية إلى التصعيد. لم تكن تجعل أحد قادة الميليشيات يقول "من يضحك طويلاً هو من سيضحك أخيراً"، بل عقد السفير الإيراني في بغداد لقاء مع زعماء أكراد بغية استمالتهم إلى الكتلة الإيرانية التي شكلها نوري المالكي وهادي العامري وآخرون من الذين ينسبون أن عودتهم إلى بغداد في العام 2003 كانت على دبابّة أميركية.

تحول الأكراد إلى بيضة القبان في اللعبة السياسية العراقية، لكن انضمامهم



## الميليشيات ستذهب بالعراق إلى حتفه الإيراني

كدولة عظمى وتحاول تكريس النفاق في اللعب على حبال متعددة، أما الجهة الثانية فتراهن على ولائها المطلق لإيران دون نسيانها التلميح إلى التغيير وبناء العراق بعد التخريب والتدمير والتحكم الفعلي بالقرار العراقي من منطلق المصالح الإيرانية لأختبار النيات الأميركية مع إيران في العراق والمنطقة.

لذلك فإن المشهد السياسي يتجه إلى معارضة مغلطة في البرلمان؛ معارضة من خلفها ميليشيات وكتل بشرية تستطيع تحريكها بأزمة من داخل البرلمان. الكتلان المتنافسستان لديهما هذه الإمكانيات وعند فوز أحدهما بالكتلة الأكبر وتشكيل الحكومة فإنه سيذهب إلى الإصلاح بطريقة كسب التأييد الشعبي مع فتح الباب للاستثمارات في أجزاء من احتياجات الشعب العراقي. عمليات الإصلاح والإعمار والبناء في العراق ستكون بدرجة التعافي والقبول بالحمى بدلاً عن تجارب الموت السابقة.

ستذهب الميليشيات بالعراق في النهاية إلى حتفه الإيراني بالصواريخ الباليستية والبرنامج النووي والعقوبات والتهديدات الإسرائيلية للاحقة تواجهها وأسلحتها الاستراتيجية الموقولة من إيران أو المصنعة في العراق، رغم نفي حكومة العبادي للخبر ومطالبتها بالدليل الملموس؛ أي دليل على شاكلة إبراء ذمة النظام الإيراني من التدخل في شؤون العراق.

ولاية الفقيه تعتبر الانتقادات الموجهة إليها نتيجة تدخلها في العراق دخلاً من خصوصها الدوليين والمحليين في شؤونها الداخلية؛ الحقيقة الإيرانية في العراق تؤكد أن ميليشياتها ستضحك أخيراً إن ربحت تشكيل الكتلة الأكبر أو خسرت؛ لكن ثمة حقيقة مقابلة أكثر رسوخاً تتكون في الداخل الإيراني والعراقي والدولي والمنطقة ستدور معها الكثير من الميليشيات وضحاكاتها وغطرسة الحرس الثوري أدرج الرياح.

اللاجئين وإعمار مناطقهم وتوفير فرص عمل معقولة لينهضوا من رمداء الحماز والابادات التي تعرضوا لها من إرهاب داعش وعشوائية الحرب عليه، حيث لا حدود أو أرقام مسبقة لمحددات الخسائر المدنية في خطط غرف العمليات.

ما زالت معسكرات وخيام اللاجئين من أهلنا في الموصل مدنا بديلة على مذ النظر لمن يراها، وهي مدن لا تنتج سوى اليأس والعاطلين الباحثين عن إطعام مجاني حد الكفاف لأسرهم تحت خيمة الأمم المتحدة. البصرة التحقت بالموصل والنزوح ليس بالبعيد بعد أن غادرت أعداد من أهلنا فيها إلى مدن أخرى ودول أخرى بسبب توفر الميليشيات الإيرانية وقواها الاقتصادية الحزبية، وأيضاً توفر التلوث والتصحّر والملح والأمراض مع انعدام الماء الصالح للشرب والاستخدامات الحياتية واختلاطه بسبب تقادم البنى التحتية مع النفط والمجاري بما ينذر بالعواقب الوخيمة في ظل عجز واضح عن تبني حلول تنموية تعيد الحياة إلى البصرة وتستوعب تشغيل الآلاف من العاطلين.

انتحار المدن العراقية، نماذج تزدهر بها الولايات الانتخابية لأميركا وإيران، وكما يقول زعيم ميليشيا العصابات "لا تستعجلوا ولا تفرحوا فمن يضحك أخيراً سيضحك كثيراً"، ليروج امتلاك تحالف الفتح ودولة القانون مفاتيح تشكيل الكتلة الإيرانية الصريحة في البرلمان والتي أطلق عليها كتلة البناء، وهو اختيار موفق لمفردة التسلسل الميليشيوي على مقدرات العراق والعراقيين؛ فالمعنى ينطوي على ما سبق من تخريب على مدى 15 سنة تحت ذات الأحزاب والمرجعيات السياسية والدينية في نظام يتسدى فيه المشروع الإيراني الواقع السياسي. علاقة الأحزاب الإيرانية بأميركا تتراوح بين جهتين؛ الجهة الأولى تقدم نفسها كسلطة دولة لها مصالح مع الولايات المتحدة

تكن إلا هبات من المحتل، ولن تزيدهم مكانة في أعماق عشايرهم ومدنهم وطوائفهم ومذاهبهم أو قومياتهم رغم أنها زانتهم مالا وفساداً؛ فعار الاحتلال سلاحيهم جيلاً بعد جيل حيثما حلوا وارتحلوا.

الانقسام في العراق بين الولاء لأميركا وإيران لن ينتهي مع وجود زعماء الخيانة الذين استقدموا الاحتلال الأميركي تحت ذرائع أسلحة الدمار الشامل؛ فالرئيس الأميركي جورج دبليو بوش اعتذر عما وصفه بـ"المعلومات الخاطئة" وهو ما لا يتجرأ العملاء القيام به وحتى سيل اعتذاراتهم الأخيرة للشعب العراقي لا تنصب في اعتذارهم عن ارتكاب جريمة الاحتلال، إنما لصناعة قاعة طوارئ لاستقبال أعراض انهيارات سمعتهم عملياً.

رئيس البرلمان السابق في كلمته أثناء انعقاد الجلسة الأولى لمجلس النواب الجديد حرص على التذكير بأهمية الحفاظ على "مكتسبات العملية السياسية" وتحسينها من الزلزل؛ رغم أن الشواهد تتدافع مزدهمة أمام شعب العراق والراي العام العالمي والمنظمات الدولية لتؤكد حجم ونوع الزلزل في الصراعات بين الكتل وتحالفات الشخصيات المتكاملة على تولى السلطة وترجيح الطرف الأميركي أو الإيراني في مفاضلة بين تجاذبات معلنة وصريحة من الجانب الأميركي، يقابلها تخف وكتمان يراد لهما أن يكونا سراً بما هو مطلوب من الجانب الإيراني، وتحديدًا في فترة العقوبات وما سينتج عنها بعد توقع تفاقمها في بداية شهر نوفمبر القادم مع فرض سياسة أميركية اقتصادية صارمة بشأن تخفيض الصادرات النفطية إلى مقتربات نقطة الصفر.

مزايدات الحكام والحكم والتبعية تجري في وقت نفضت فيه الحكومة والميليشيات الإيرانية تحت عنوان الحشد الشعبي والقوات النظامية وقوات التحالف يدها من ركام الموصل وما خلفته من تدمير شامل، دون أن تكلف تلك القوى نفسها تسريع عودة

إيران لا تتدخل في الشؤون الداخلية للعراق ولا في تشكيل الحكومة وتحالف الكتلة الأكبر في البرلمان، لكنها، وعلى لسان المتحدث باسم وزارة خارجيتها بهرام قاسمي، تتابع التفاصيل، خاصة ما يتعلق منها بالحشد الشعبي وبإقالة أحد قادته، وتصرح بانها ستنتظر في الأمر، في الأيام المقبلة، وتقرر ماذا ستفعل.

لا يتعامل النظام الإيراني فعلاً مع العراق بصفته دولة مستقلة عنه وذات سيادة، فتفسيره للتدخل يختلف تماماً عن المعايير الدبلوماسية بين الدول، بل إنه على ثقة أن من يتدخل بشؤون العراق الداخلية إنما يتجاوز خصوصيات السياسة الإيرانية؛ وذلك سياق طبيعي من وجهة نظر زعماء إيران وأيضاً حكام العراق بأحزابهم وقواتهم المسلحة المكونة من ميليشيات ارتقت بالإعداد والتدريب والتجهيز إلى مستوى متقدم بين جيوش المنطقة.

الاحتلال الأميركي للعراق في 9 أبريل 2003 كلل الجهود الإيرانية المستمرة منذ بدء العدوان الإيراني على العراق في 4 سبتمبر 1980 ومنح نظام المالكي فرصة الاستفراد بشعب العراق واقتراس جيشه بقرار الحاكم المدني بول بريمر الذي أصدر قرار الحل انسجاماً مع الرغبة الإيرانية الممثلة بزعماء حزب الدعوة والعملاء الآخرين ممن حملوا السلاح ضد وطنهم الأم في الحرب الإيرانية العراقية، والذين تكفلوا بتصفية القادة والطيارين والعملاء وأساتذة الجامعات والأطباء وطابور طويل من المطلوبين لقائمة الاعتقالات الإيرانية انتقاماً لدورهم في إيقاف طموحات ولاية الفقيه عند البوابة الشراقية من حدود الأمة العربية مع إيران. وولات الحكام الجدد مهما اتبعت السنوات عن بداية تاريخ سنة الاحتلال، تظل محكومة بالخيانة والتواطؤ مع الأجنبي، فعمليتهم السياسية بشعاراتها الديمقراطية وانتخاباتها البرلمانية أو بحكوماتها وكتابة دستورها ومرجعية محكمتها الاتحادية، لم



خيرالله خيرالله  
إعلامي لبناني

ليس تحديد الكتلة الأكبر في مجلس النواب العراقي الجديد سوى انعكاس لأزمة مركبة في العراق لا تستطيع إيران الخروج منها، نظراً إلى أنها جزء لا يتجزأ من هذه الأزمة



حامد الكيلاني  
كاتب عراقي

لا يتعامل النظام الإيراني مع العراق بصفته دولة مستقلة وذات سيادة، فتفسيره للتدخل يختلف عن المعايير الدبلوماسية بين الدول، بل إنه على ثقة أن من يتدخل بشؤون العراق الداخلية إنما يتجاوز خصوصيات السياسة الإيرانية





«حماس ليست صاحبة القرار وإنما خلفاؤها من دول الإقليم والقيادة الدولية لحركة الإخوان المسلمين، حماس طلبت من مصر التوجه إلى إسطنبول وبيروت للتشاور ثم تقدم ردها».

عزم الأحمد  
عضو اللجنة المركزية لحركة فتح الفلسطينية



«التحدي الذي تواجهه واشنطن هو كيفية زيادة الضغوط بسرعة وعلى نطاق واسع بما يكفي لإقرار خامنئي بأن هذه المشكلات متجذرة في سياسته الخارجية القائمة على المجابهة».

باتريك كلاوسون  
مدير الأبحاث في معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى

## تعطيل قطري للمصالحة الفلسطينية والطرفان مأزومان

هذا اللغز الفلسطيني، الذي يساعد على إحباط كل مسعى للمصالحة وللتهنئة في غزة.

حيال هكذا وضع يصح التساؤل: أي طرف من الأطراف الذي يمكن الحكم عليه بالتواطؤ مع الصفقة، ويريد لمشروع دولة غزة أن يصبح حقيقة واقعة، وبالتالي يعمل على مراكمة عناصره؟ هل هو الطرف الذي يزعم الاحتلال على الأرض، أم الذي يزجر بمفردات رفض الصفقة، بينما هو الذي لا يتردد في كل مناسبة عن الاعتراف بأنه واقع تحت قبضة الاحتلال ولا يملك من أمره شيئا؟

ومن هو بالمنطق، ولي الأمر السياسي الذي يتمتع الشرعية، ويراكم عناصر التمكين للصفقة، بإفقار الناس وتجويعها من خلال دفع الشباب إلى الهجرة واضطرار الأسر للمغادرة إلى أي مكان بحثا عن أفق لتأمين أبسط متطلبات حياتها؟

ومن هو الطرف الذي يتعمد إهمال البديل الاجتماعي الوطني في غزة، بخنق حياته وتحويلها إلى مجاميع عاجزة عن تأمين لقمة الخبز، لكي لا يكون هناك تيار وطني يمتلك القدرة على مقاومة محاولات تصفية القضية؟

إنه هو نفسه الطرف الذي يتهم الآخرين بالصفقة، ويأخذ الفلسطينيين إلى ملهات الحديث عنها، لتدويعهم لكي يياس الوسيط المصري ويفشل ولو كان الثمن تدمير المجتمع الفلسطيني في غزة.

لقد أصبح الجميع حائرا، ولا يعرف الطرفان الفلسطينيان اللذان يراهما أن يتصالحا ويتوافقا على إستراتيجية عمل وطني واحدة، ماذا يفعلان. ففوق قيادة حماس في غزة، جماعة «الإخوان» الموصولة بقطر، وعباس يعتلي السلطة و«فتح» وهو موصول بقطر، ويناور على المصريين بينما يلتي مطلب الدوحة، التمسك باشتراطات تعجيزية، لم يُظهر النذر اليسير منها في التعاطي مع الاحتلال.

وأوكسجين هوائه وخبره. إن هذه العناصر التي جوبهت بها محاولات فرض الحل الإسرائيلي، هي التي أحبطت المسعى الأميركي، فلماذا يتواتر الحديث الآن عن صفقة، وكأنها بدعة أميركية جديدة، وليست استطرادا لسياق قديم؟

هناك عوامل سلبية على الصعيد الفلسطيني تراكمت وأغوت الأميركيين بالتلميح إلى وجود مشروع صفقة، ثم عوامل إقليمية ساعدت الأميركيين على التفاؤل، فضلا عن اليأس الذي ضرب أطنابه في غزة، وأصبح فضيحة شجعت الأميركيين على جعل نقطة البداية من غزة!

لا يعرف الطرفان الفلسطينيان اللذان يراهما أن يتصالحا ماذا يفعلان.

فوق قيادة حماس في غزة جماعة «الإخوان» الموصولة بقطر، وعباس

يعتلي السلطة وفتح وهو موصول بقطر، ويناور على المصريين بينما

يلتي مطلب الدوحة

إن العامل المتصل باضطرابات دول الإقليم وأزماته، تراجع بسرعة وجعل حديث الصفقة فقاعة هواء، عندما أكدت العواصم العربية على رفضها الانخراط في مشروع يتجاوز المحددات المعروفة لعملية التسوية، وأهم هذه المحددات: القدس، وسيادة الدولة الفلسطينية على أراضيها، ووحدة هذه الأراضي.

لم يتبق من هذه العوامل، إلا الوضع الداخلي الفلسطيني المشعب بالاتهام والاتهام المضاد، من كل طرف للآخر، بأنه يتماشى مع الصفقة ويتواطأ لتمريضها، ويلعب القطريون دورا محوريا في تغذية

وما الذي كان يؤخر تاريخيا إيقاع الصفقة في رأس الشعب الفلسطيني؟ إنها أولا الحركة الوطنية الفلسطينية المعاصرة والمسلحة، ثم انقفاضات الشعب الفلسطيني ومقاومته، ثم تمسك الزعيم ياسر عرفات تاريخيا وعدم استعداده ليس للتنازل عن محدثات مشروعه السياسي الواقعي وحسب، وإنما كذلك عدم استعداده للإضرار بحياة الشعب الفلسطيني والنيل من مساحة حركته

المستنكفين عن عمل أي شيء مفيد، لصالح الحال السياسية الفلسطينية التي لن تتقدمها إلا الحال الاجتماعية - الاقتصادية الصحية.

ولأن أمر هذه الصفقة المزعومة، محض ملهات، حسم أمرها العرب قبل أن يحسمه الفلسطينيون؛ فإن الموضوع لا يزال صالحا للتهاجي، وبات كل طرف فلسطيني يتهم الآخر بالصفقة. فمن يعارضها ويراكم عناصر تمريضها، متهم بالسعي إلى تمرير الصفقة. ومن يسعى إلى إنقاذ حياة الناس في غزة، متهم بتمرير الصفقة. ومن يعاند الصفقة بالإعلان عن التهيؤ لقصف المحتلين، متهم بتأزيم الأوضاع تهيدا لحضور الصفقة، ومن يصمت إنما هو يلتزم السكوت لكي تمر الصفقة، وكل هذا يشجع أصحاب الصفقة ويُفرجهم، إن كان هناك لا تزال لدى دونالد ترامب المأزوم ومستشاريه أي صفقة!

فماذا تقول السياسة، عن حديث الصفقة، عندما يمتد زمن مثل هذا الحديث؟ السياسة تقول، إن منهجية الأميركيين منذ العام 1967 كانت تتوخى دائما وعلى مر مراحل الإدارات الأميركية، مقايضة حق الفلسطينيين في الظفر بحياة طبيعية، مقابل التنازل عن حقوقهم الوطنية الأساسية غير القابلة للتصرف. فلا شيء جوهريا جديدا في الوجهة الأميركية. بل إن معنى الحديث عن طرح مستجد، هو التغاضي عن طبائع قديمة جديدة للسياسة الأميركية.

وما الذي كان يؤخر تاريخيا إيقاع الصفقة في رأس الشعب الفلسطيني؟ إنها أولا الحركة الوطنية الفلسطينية المعاصرة والمسلحة، ثم انقفاضات الشعب الفلسطيني ومقاومته، ثم تمسك الزعيم ياسر عرفات تاريخيا وعدم استعداده ليس للتنازل عن محدثات مشروعه السياسي الواقعي وحسب، وإنما كذلك عدم استعداده للإضرار بحياة الشعب الفلسطيني والنيل من مساحة حركته

## من دخل دار النهضة ليس أمنا

حزبه، نداء تونس، وكانت النهضة تراهن على التحالف انطلاقا من شخصية الباجي، وهذا التباين في النظر إلى الطرف المتحالف، جنبت الباجي التعرض إلى التصدعات المترتبة عنه، وحولت التصدعات إلى الحزب ذاته، فانقسم إلى شقوق وأجنحة بالنظر إلى أن قسما كبيرا من الندائيين كانوا في الأصل ضد التحالف مع النهضة.

الميزة الثانية تتمثل في أن الباجي قائد السبسي كان يجيد رسم المسافات مع النهضة كلما احتاج لذلك، إذ يطلق تصريحات ناقدة للنهضة مشككة في ثقلها إلى حزب مدني وفي تخلصها من إرثها الأيديولوجي القديم. وكانت المسافة التي يتخذها الباجي من النهضة أحيانا، وبقدر ما تضعه في سهام النقد النهضوي إلا أنها تجنبه تحمل نتائج التحالف معها إلى حين.

الأوزار المترتبة عن التحالف مع النهضة لا تعود فقط إلى السرعة التي تعقد بها التحالفات والرهانات، ولا فقط إلى افتقارها للبرامج السياسية والاقتصادية الإستراتيجية، بل تعود أيضا إلى الذهنية التي تعقد بها النهضة تحالفاتها.

الذهنية الحاكمة لتحالفات النهضة هي ذهنية براغماتية نفعية قصيرة المدى، وهذا معتاد في السياسة، إذ لا وجود لـ«عدو دائم أو صديق دائم بل هناك مصالح دائمة»، ولكن النهضة تخوض تحالفاتها بمنطقين متوازيين، المنطق الأول هو منطق الحزب الذي يبحث عن الوصول إلى السلطة وتحسين مواقفه في العملية السياسية، والمنطق الثاني هو المنطق الجماعتي الذي يطل من شرفة الأدبيات الفكرية على الممارسة السياسية للحركة ويراقبها ويقيدها. تمارس النهضة السياسة بدروس الأيديولوجيا، ولذلك فإن تقييم التحالفات والشراكات لا يتم وفق الحسابات السياسية المعروفة بل يحصل في الغرف المغلقة فكريا (مجلس الشورى مثلا). وهو ازدواج نراه في «التباين» المزعوم بين تصريحات القيادات وصخب القواعد: القيادات تشيد بالمثال التونسي الفريد في التوافق، والقواعد تعتبر الباجي والنداء نسخا من النظام القديم.

كانت محطة 18 أكتوبر 2005 تجربة مبكرة في التحالف مع حركة النهضة، وقد لاقت ما لاقت من نقد وتقييم واختلافات، وتوالت بعدها تجارب التحالفات، والواضح اليوم أن رئيس الحكومة يوسف

سدة الحكم، لكن ذلك الرهان سرعان ما ينتهي ليخرب المراهن عليه من الباب الصغير، وهو ما يفرض بحث الدواعي التي تحفز الشخصيات والأحزاب على التحالف مع النهضة رغم الاختلاف الجذري معها في غالب الأحيان. جدير بالملاحظة أن الخروج من الباب الصغير لم يقتصر على الشخصيات من خارج المدار النهضوي بل انسحبت كذلك على شخصيات نهضوية من قبيل حمادي الجبالي الذي ترأس الحكومة التونسية من ديسمبر 2011 إلى مارس 2013، إبان حكومة الترويكا الأولى، كما انسحبت أيضا على الشخصيات التي اقتربت من الفضاء السياسي النهضوي مثل أحمد نجيب الشابي وغيره.

المسألة لا تعود إلى قوة حركة النهضة أو إلى سطوتها التي قد توحى بأن من تتخلى عنه الحركة سيكون ماله النسيان والأفول، وإنما تعود إلى أن التحالف ذاته مثلما يبني على باطل سياسي فإنه سينتهي إلى باطل نتائجي، إضافة إلى أن كل التحالفات التي عقدت بعد الثورة لم تبني على أساس برامج سياسية واقتصادية إستراتيجية تتقصد تحسين أوضاع البلاد، بل كانت تبغني تحقيق نتائج انتخابية سريعة تنتهي بانقضاء أسباب وجودها أو بتغيير السياقات الداعية إليها، أو حين تجد النهضة نفسها محتاجة إلى وجوه جديدة.

قد يحاجج البعض بمثال الرئيس الباجي قائد السبسي ويعتبر أنه دليل على عدم صحة الفرضية السابقة. لكن تحالف السبسي مع النهضة خاصة إثر انتخابات العام 2014، الذي يسوق داخليا وخارجيا على أنه قرينة لنجاح المثال التوافقي التونسي، يتوفر على ميزتين أساسيتين: الأولى أن الباجي اختار أن يخوض التحالف انطلاقا من

بعد تجربة الترويكا التي أودت بمصطفى بن جعفر وحزبه، وأصابت المرزوقي وحزبه بتصدع كبير، تمثل سياسيا في انقسام حزبه إلى كيانين، وجماهيريا في تراجع صورته إلى الحضيض لدى عموم التونسيين، جاء الدور على رؤساء الحكومات الذين راهنت عليهم النهضة؛ المهدي جمعة ثم الحبيب الصيد وأخيرا يوسف الشاهد.

كان كافيا أن تدعم النهضة شخصية سياسية أو تزكيتها لتصعد بسرعة إلى

عدلي صادق  
كاتب وسياسي فلسطيني

لا زال السباق المحموم جاريا، بين طرفين معنيين، سلبا وإيجابا، بالمصالحة الفلسطينية وبالتهنئة على حدود غزة. وبات معلوما، أن الأمر يتعدى الحسابات الفلسطينية على طرفي الخصومة. وباختصار، لا تزال مصر تحاول إنجاز اتفاق مصالحة وتهنئة، وجماعة «الإخوان» في الإقليم ومعهم محمود عباس يمارسان إحباطا توافقي عليه الطرفان عن طريق الوكيل القطري الذي يمتلك علاقة مؤثرة مع الطرفين، ولا يريد لمصر أن تنجح في مسعاها، لأن الحكم في الدولة المصرية في ناظر الدوحة، لا يزال في أوهامها مطلوبا للإطاحة. ولهذه الحقيقة، حسابات معقدة جعلت «إخوان» الإقليم وعباس، يلتقون على هدف واحد، يناقض التوجهات الشعبية الفلسطينية، وقواعد حركتي فتح وحماس في غزة، بعد أي وصلت الأمور فيها إلى حال غير مسبوقة على مر التاريخ، من الإختناق الاجتماعي - الاقتصادي، وهجرة العقول والعناصر الشبابية وضياح المئات من هؤلاء الشباب في الصحارى أو في البحر، وبيع ما يمتلكون لكي يساعدهم المهربون وربابنة التسلسل البحري على الوصول إلى ملاذات آمنة، والمعاناة المصنية للناس غير القادرين على مغادرة الشريط الساحلي الضيق.

في هذا السياق، تُستخدم كل الذرائع، لمنع حدوث انفراجة لسكان قطاع غزة، وبدت القواعد الاجتماعية لحركتي فتح وحماس حائرة، وفي المشهد يحتلط الشيء وتقيضه، ويرمي كل طرف الطرف الآخر، بتهمة التساوق مع الشيء الهلامي الذي يسمونه صفقة القرن.

كانما الذي يُقال عن «الصفقة» المنسوبة إلى العصر أو القرن؛ قد جاء ليشكل موضوع شغل لكل الذين بلا شواغل ومعهم

عبدالجليل معالي  
كاتب تونسي

كل التحالفات التي عقدتها حركة النهضة منذ الثورة، عادت بالوبال على الأطراف المتحالفة معها، ولقت بالاطراف والأحزاب والشخصيات إلى غيباب النسيان السياسي. وإذا استبعدنا منهجيا التحالفات التي عقدتها حركة النهضة قبل الثورة، والتي كانت محكومة بالسياقات السياسية والأمنية التي جرت خلالها، فإن استعراض سجل تحالفات النهضة السياسية والانتخابية والحزبية كاف لتبين أنها أصابت المتحالفين في مقتل.

ليس الأمر من قبيل اللعنة التي لا تستقيم في القراءات السياسية ولا يمثل حتمية ولا مصادفة، ولكنه أمر جدير بالقراءة والاستعراض لتبين الدواعي الحادة على التحالف (لدى الطرفين النهضة والساعين إليها في كل منعرج سياسي) ولاستجلاء أسباب التردى الذي يصيب كل من يدخل بيت النهضة متصورا أنه آمن.

منذ العام 2011، وقبل الشروع في انتخابات 23 أكتوبر استمالت النهضة أحزاب التكتل الديمقراطي من أجل العمل والحريات، بزعامة مصطفى بن جعفر، وحزب المؤتمر من أجل الجمهورية برئاسة المصنف المرزوقي. تكونت على أساس ذلك التحالف المتسرع ترويكا حاكمة لاقت ما لاقت من نقد ومعارضة ناتجين عن فشل ذريع في كل المستويات، لكن الأهم كان في التردى الذي عرفه التكتل والمؤتمر كما في تراجع صورة بن جعفر والمرزوقي. كان الأول يتوفر على رصيد نقي شديد طيلة عقود من النضال السياسي والحقوقى، وأتقن الثاني القادم من المدرسة الحقوقية تدبير رصيده بهرولته نحو المناصب السياسية.

بعد تجربة الترويكا التي أودت بمصطفى بن جعفر وحزبه، وأصابت المرزوقي وحزبه بتصدع كبير، تمثل سياسيا في انقسام حزبه إلى كيانين، وجماهيريا في تراجع صورته إلى الحضيض لدى عموم التونسيين، جاء الدور على رؤساء الحكومات الذين راهنت عليهم النهضة؛ المهدي جمعة ثم الحبيب الصيد وأخيرا يوسف الشاهد.

كان كافيا أن تدعم النهضة شخصية سياسية أو تزكيتها لتصعد بسرعة إلى

## فشل روحاني في إدارة الأزمة

عبدالله العلمي  
عضو جمعية الاقتصاد السعودية

فشل الرئيس الإيراني حسن روحاني الأسبوع الماضي بإقناع البرلمان الإيراني بتحليله الساذج للآزمات المتتالية التي تعصف بإيران داخليا وعلى الصعيد العالمي.

يعاني المواطن الإيراني من الغلاء الفاحش وارتفاع الأسعار. لم يتمكن روحاني من إخفاء أو تفسير آثار التضخم أو طرح حلول للركود المتنامي. كذلك فشل روحاني في حل مشكلة البطالة، وعجز عن إقناع النواب بكيفية خلق وظائف للأعداد الضخمة من العاطلين عن العمل. النتيجة الحتمية هي تدهور الاقتصاد المحلي وتراجع الاندماج في الاقتصاد العالمي وارتفاع حدة الاضطرابات والمظاهرات.

هذا ليس كل شيء، بل واجه روحاني انتقادات حادة في البرلمان لفشله في طرح أي حلول عملية تحد من انهيار العملة المحلية أو ارتفاع أسعار العملة الأجنبية في الأسواق الإيرانية. هذا ليس بمستغرب في مجتمع توسعت فيه رموز القحط السياسي، وانتشرت نفوذ تجار الفساد، وتفتت سياسات تهريب السلع وتبييض الأموال.

المواطن الإيراني يطالب الحكومة الإيرانية بدعم السلع الأساسية، بينما

الحكومة ماضية في إشعال الحرائق في

دول الجوار

أما خارجيا، فقد فشلت حكومة روحاني فشلا ذريعا في التكيف مع العقوبات القاسية التي جددت الإدارة الأميركية فرضها على طهران. عوضا عن التعامل بعقلانية مع العقوبات المصرفية الصارمة على طهران، التي روحاني بلائمة أزمة بلاده الاقتصادية على «نظرية المؤامرة» وتحديد العقوبات الأميركية على إيران.

فشل روحاني في جلسة البرلمان بتقديم أي حلول معقولة لإدارة الأزمة وخاصة وضع بدائل عن استيراد إيران السلع الأساسية والاستهلاكية. الشق في طهران «أوسع من الرقعة»، ولن يقوى الإصلاح بالقطرة على معالجة الأزمة الاقتصادية الخائفة.

الأدهى أن الشركات الأجنبية تستمر بشد الرحال من طهران كما فعلت الشركات الأميركية، وعزاء طهران الوحيد هو مناجاة تلك الشركات بالقول «حتى أنت يا بروتوس؟».

ماذا يحمل المستقبل لإيران؟ الأوضاع الاقتصادية المنهارة في طهران نتج عنها توسع سلطة الدائرة المحيطة بمرشد الجمهورية علي خامنئي ونمو بؤر التحزبات والتحالفات. أدرك المواطن الإيراني البسيط أخيرا أن «حبل الكذب قصير»، وباتت نظرتة إلى المستقبل تميل إلى الشك في ما ستحملة الأيام لمصير أبنائه ومستقبل إيران. الأسباب واضحة؛ الشرخ الواسع بين الحكومة ومجلس الشورى، والصراعات الحادة بين اطراف النظام سيزيدا من حدة المعركة ضد الرئيس روحاني.

التيار المحافظ في البرلمان الإيراني لم يقتنع برواية الرئيس روحاني واعتبرها من قبيل «فسر الماء بعد الجهد بالماء» من غير المتوقع أن تهدأ احتجاجات الشارع الإيراني سواء للتعبير عن الغضب من ازدياد عزلة إيران عن العالم، أو تردى الوضع الاقتصادي العام. المواطن الإيراني يطالب الحكومة الإيرانية بدعم السلع الأساسية، بينما الحكومة ماضية في إشعال الحرائق في دول الجوار. الأدهى أن روحاني غير مقتنع أن «الطمع ضر ما نفع»، ومازال يزيد الإنفاق على الحرس الثوري وعصابات الحوئي ومجرمي حزب الله.

من الواضح أن أجوبة روحاني الهزيلة على أسئلة أعضاء البرلمان الإيراني الأسبوع الماضي جاءت كالجيل الذي تمخض فولد فارا. الأزمة قد تتفاقم مع قرب ضرب عاصفة عاتية تثيرها العقوبات الأميركية على القطاع النفطي بداية من نوفمبر المقبل. يتوقع المراقبون أن تنخفض صادرات إيران من النفط بمقدار الثلث خلال شهر سبتمبر الحالي. هذا يعني تراجع الأوضاع المعيشية في البلاد، واحتمال عزل روحاني عن السلطة.

العرب  
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977  
أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
علي قاسم  
مختار الدبابي  
كرم نعمة

تصدر عن  
Al-Arab Publishing House  
المكتب الرئيسي (لندن)  
The Quadrant  
177 - 179 Hammersmith Road  
London, W6 8BS, UK  
Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان  
Advertising Department  
Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk



«استثمارات الصين في أفريقيا لا تتوافق مع أي شروط سياسية، والحكومة الصينية لا تتدخل في الشؤون الداخلية للدول الأفريقية ولا تملّي عليها إرادتها».

شي جين بينغ  
الرئيس الصيني

«وقعنا عقودا بقيمة 9.6 مليار دولار مع بعض الكيانات المصرية لبناء مصفاة نفط بقيمة 6.1 مليار دولار، وصفقة بناء بقيمة 3.5 مليار دولار».

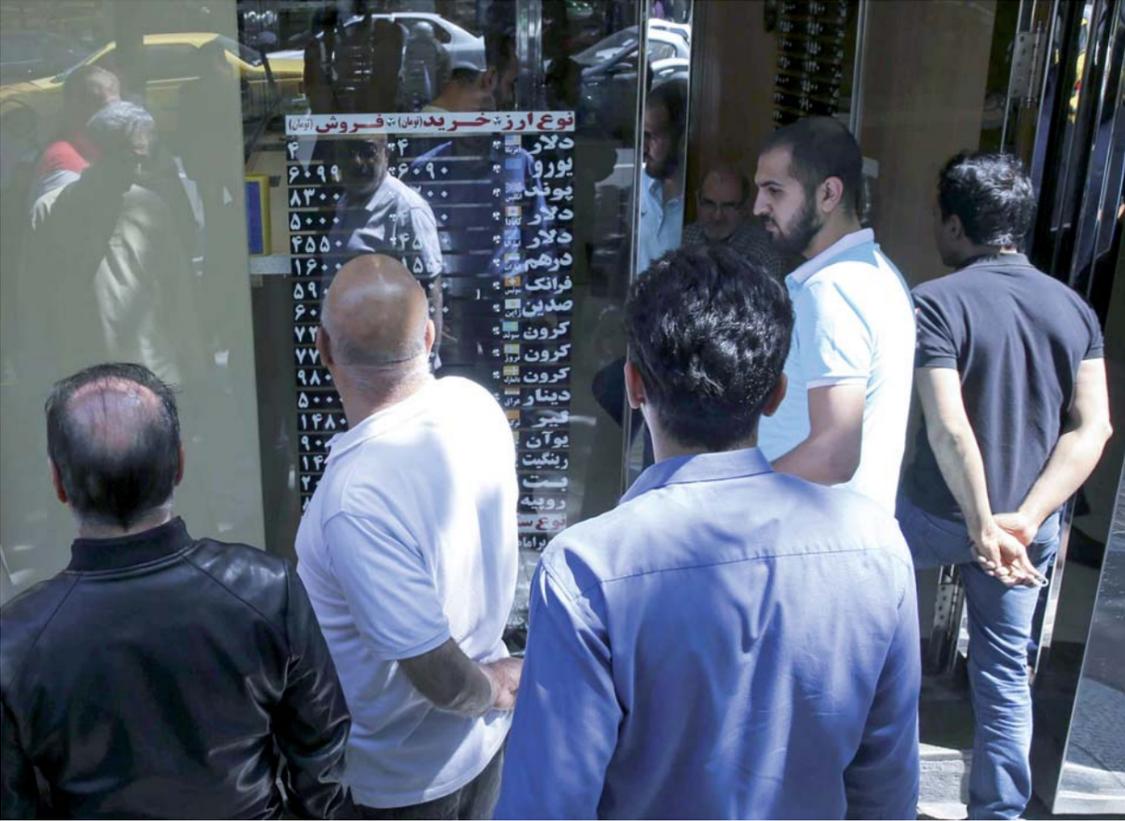
بيان رسمي  
شركة تشاينا ستيت كونستراكتشن



# اقتصاد

## مخاوف انغلاق النافذة العراقية تفاقم انهيار العملة الإيرانية

● الريال يهبط لمستويات قياسية عند 140 ألف ريال للدولار ● ترجيح اندلاع الاحتجاجات مع اختناق الأوضاع المعيشية



### مطارة العملات الأجنبية المفقودة

الحديث عن تقديم أي إعفاءات حتى الآن، لكن محللين يقولون إن صادراتها قد تتراجع بما يصل إلى 1.5 مليون برميل يوميا. ورغم أن الكثير من الدول مثل ألمانيا وفرنسا وبريطانيا كانت قد أعلنت في كثير من المرات عن معارضتها للعقوبات الأميركية، لكن شركاتها رفضت استمرار التعامل مع طهران بسبب خشيتها من التعرض لعقوبات واشنطن.

ويرى مراقبون أن الشارع الإيراني يقترب من اليأس التام وأنه لم يعد يفرق بين الإصلاحيين والمتشددين، وأكدوا أن انفجار الاحتجاجات الشاملة أصبح مسألة وقت لا أكثر، مع اتجاه طهران لتلقي الضربة القاضية بتقييد صادرات النفط في نوفمبر المقبل.

والمعادن النفيسة والصناعية والبرمجيات الصناعية وتجارة السيارات والسجاد. وسوف تتلقى طهران الضربة الأقسى مع دخول المرحلة الثانية من العقوبات الأميركية حيز التنفيذ في 5 نوفمبر، والتي ستفرض قيودا على صناعة النفط الإيرانية وتطارد الشركات والدول التي تتعامل مع النفط الإيراني، الذي يمثل شريان الحياة الوحيد للاقتصاد الإيراني.

ويأتي الانحدار السريع في الأوضاع الاقتصادية رغم أن طهران لا تزال تصدر نحو 2.3 مليون برميل يوميا من النفط الخام، وهو ما يشير إلى حجم الكارثة الاقتصادية التي تنتظرها عن إغلاق منافذ تصدير النفط. وتقول الولايات المتحدة إنها تريد إيصال صادرات النفط الإيرانية إلى الصفر، ورفضت

**2.3**  
مليون برميل يوميا  
صادرات إيران حاليا والتي  
ينذر تقييدها في نوفمبر  
بإختناق الاقتصاد

كبيرة من الإيرانيين مستعدون لدفع أسعار أعلى للحصول على أي عملة أجنبية لكنهم لا يجدونها في مكاتب الصرافة، التي أغلقت أبوابها أو كتبت أنها لا تملك عملات أجنبية. ودخلت المرحلة الأولى من العقوبات الأميركية في 7 أغسطس الماضي والتي فرضت حظرا على تعامل إيران بالدولار والذهب والمعادن ومنعت تجارة الذهب

ارتفعت خسائر العملة الإيرانية إلى أكثر من 70 بالمائة من قيمتها منذ مايو الماضي بعد فقدانها لنحو ربع قيمتها هذا الأسبوع. ويرى محللون أن مخاض تشكيل الحكومة العراقية فاقم مخاوف الأسواق الإيرانية مع ترجيح تقليص النفوذ الإيراني في أكبر نافذة لتخفيف قسوة العقوبات.

الإيراني في مساعي تشكيل الحكومة الجديدة، والتي يمكن أن تميل للالتزام بالعقوبات الأميركية، الأمر الذي يقلص نوافذ الالتفاف على العقوبات.

وجاءت الشراسة الظاهرة، التي فجرت أسباب القلق الكثيرة من إعلان محافظ المصرف المركزي عبدالناصر همتي بداية الأسبوع عن فرض قيود أشد صرامة على تخصيص احتياطات النقد الأجنبي.

وكانت تلك التصريحات تهدف لتهدئة قلق الأسواق، لكنها أدت إلى نتيجة معاكسة. وأظهرت حجم مخاوف الإيرانيين من الصعوبات التي ستواجهها البلاد في الأسابيع والأشهر المقبلة. وقال الصحفي الاقتصادي الإيراني مزيار معتمدي إن الأوضاع السياسية والاقتصادية المتوترة في إيران أصبحت تجعل "كل تعليق يخرج من المسؤولين الكبار بهدف تهدئة السوق يثير ردود أفعال سلبية".

ويضع المصرف المركزي بالفعل قيودا صارمة على حجم النقد الأجنبي الذي يقوم بضخه في السوق، ويخصص لمستوردي السلع الأساسية عملات أجنبية بسعر صرف حكومي رسمي يبلغ 42 ألف ريال للدولار.

وكانت احتجاجات عارمة قد اندلعت في أكثر من 80 مدينة إيرانية في ديسمبر ويناير الماضيين وتواصلت بشكل متفرق في أنحاء البلاد منذ ذلك الحين بسبب تردي الأوضاع المعيشية.

واتسعت شعارات المتظاهرين لتصل إلى المطالبة بإسقاط النظام وعدم تبديد ثروات البلاد في التدخل في الدول المجاورة، وهو أحد المطالب الرئيسية لدول المنطقة والإدارة الأميركية وكانت سببا رئيسيا في فرض العقوبات.

وشملت تلك الاحتجاجات في الأشهر الماضية سائقي الشاحنات والمزارعين وصولا إلى تجار البازار في إيران، بسبب تأثير الأزمة الاقتصادية على أعمالهم.

ويقول مراقبون إن انهيار الريال الحالي لا يكشف عن حجم الأزمة بسبب ندرة العملات الأجنبية. وأكدوا أن أعدادا

سلام سرحاني  
كاتب عراقي



□ لندن - تواصل تهوي العملة الإيرانية أمس لتصل وفق متعاملين في طهران إلى 140 ألف ريال للدولار مع تزايد ملامح الأزمات المالية والاقتصادية، المرشحة للتعامل مع اقتراب موعد تقييد صادرات النفط في نوفمبر المقبل.

وكانت الحكومة قد خففت إجراءاتها المالية القمعية في بداية الشهر الماضي وسمحت للسوق الموازية بتداول العملات الأجنبية بحرية بعد أن كانت تفرض التعامل بسعر رسمي لا تدعمه حقائق السوق يبلغ نحو 42 ألف ريال للدولار.

وأدى ذلك إلى استقرار نسبي في أسعار الصرف عند نحو 109 آلاف ريال للدولار، لكنه انحدر في سقوط حر خلال اليومين الماضيين، وأدى إلى تصاعد التذمر بين الإيرانيين الذين يطاردون العملات الأجنبية، خشية تبخر قيمة مدخراتهم.

وأرجح البعض سبب التراجع إلى إعلان البنك المركزي عن توسيع قيود إنفاق احتياطاته المالية، لكن آخرين أشاروا إلى أن التراجع تزامن مع ترجيح تشكيل حكومة عراقية لا تضم أنصار إيران في بغداد.

ويعد العراق أكبر نافذة لاستمرار الحياة الاقتصادية في إيران في ظل العقوبات الأميركية غير المسبوقة التي دخلت مرحلتها الأولى حيز التنفيذ في 7 أغسطس الماضي، ومن المتوقع أن يكتمل اختناق الاقتصاد الإيراني مع دخول المرحلة الثانية حيز التنفيذ في 5 نوفمبر المقبل.

ويرى مراقبون أن انهيار الريال يعكس ترجيح كفة الكتل البرلمانية المناوئة للنفوذ

**70**  
بالمئة نسبة خسائر العملة  
الإيرانية منذ انسحاب  
الولايات المتحدة من  
الاتفاق النووي في مايو

## ليس لدى أردوغان والبيرق ما ينقذ العملة التركية

● الليرة تنحدر مجددا رغم وعود أنقرة باتخاذ إجراءات لدعمها ● تبادل الأدوار بين الرئيس وصهره يعجز عن تهدئة الأسواق



براءت البيرق استعرض  
في لندن «قصة نجاحات  
تركيا» ولم يقدم أي  
علاجات للأزمة المالية

وتفاقت أزمة الاقتصاد بداية الأسبوع بعد أن أظهرت بيانات ارتفاع التضخم في الشهر الماضي إلى 18 بالمائة على أساس سنوي وسط توقعات بمواصلة ارتفاعه بسبب تراجع القدرة الشرائية للعملة التركية.

ويجمع الخبراء على أن انحدر الليرة تفاقم خلال الأشهر الماضية بسبب رفض الحكومة لقبول العلاجات التقليدية والتي تتطلب رفع أسعار الفائدة بنحو 10 بالمائة فوق مستوياتها المرتفعة البالغة حاليا 17.75 بالمائة. ورغم عدم قناعة الأسواق بتصريحات البيرق التي ذكر فيها أن "البنك المركزي في تركيا قد يكون أكثر استقلالية من بنوك في دول أخرى" إلا أنهم وجدوا في تأكيدهم على أن البنك "ستتخذ خطوات لمواصلة ذلك الاستقلال" بصيص أمل على اتخاذ قرارات تخفف الأزمة التركية.

وتهاوت الليرة الشهر الماضي وسط أزمة دبلوماسية مع الولايات المتحدة على خلفية استمرار احتجاز أنقرة لقسم أميركي بثهم تتعلق بالإرهاب. وفرضت واشنطن الشهر الماضي عقوبات على وزيرين تركيين وضاعفت الرسوم الجمركية على الصلب والالومنيوم لتتفاقم الضغوط على العملة التركية.

وفي مؤشر على حجم تأثير الأزمة المالية على الأسواق، أظهرت بيانات رابطة موزعي السيارات في تركيا أمس أن مبيعات السيارات والمركبات التجارية الخفيفة في البلاد هوت في أغسطس بنسبة 53 بالمائة على أساس سنوي. ويقول محللون إن الأسواق والمستثمرين لم يعودوا يتابعون التصريحات الدعائية وأن العامل الحاسم هو وصول أنقرة لقناعة بالتوقف عن تحدي الحقائق واتخاذ الإجراءات القاسية التي تنتظرها الأسواق.

وتبدو المؤسسات المالية العالمية بائسة من السياسات التركية بعد سلسلة طويلة من الأخطاء وتراجع استقلال المؤسسات المالية، التي قوضت ثققتها في الاقتصاد التركي.

ولاح الأثنيين بصيص أمل في أن تصحو الحكومة التركية على حجم أزماتها المالية، حين ناقض وزير المالية والخزانة التركي السياسات التي يصر عليها أردوغان والرافضة لرفع أسعار الفائدة.

والتقطت الأسواق أنفاسها لساعات معدودة حين ألح البيرق إلى استعداد تركيا لتجرع العلاج المر بتعزيز استقلالية البنك المركزي، الذي أكد ذلك بإعلان بالإنشارة إلى استعداد لرفع أسعار الفائدة لوقف انحدر الليرة التركية.

وأكد البيرق الإثنين، أن البنك المركزي مستقل عن الحكومة وسوف يتبنى الإجراءات اللازمة، وذلك في معرض دفاعه عن المؤسسة التي لم ترفع سعر الفائدة الأساسي على مدار ثلاثة أشهر تقريبا على الرغم من أزمة العملة. وقال البنك المركزي التركي بعد تلك التصريحات إنه سيتبنى الإجراءات اللازمة لدعم استقرار الأسعار وإنه سيعمل على ضبط السياسة النقدية في اجتماعه الأسبوع المقبل. واعتقد بعض المحللين حينها أن البيرق أدرك ضرورة تجرع العلاج المر رغم صعوبة الابتعاد عن موقف أردوغان الذي يمسك بجميع مؤسسات الدولة منذ الانتقال إلى النظام الرئاسي وسلطة الرجل الأوحد.

ويرى مراقبون أن تناقض تصريحات أردوغان والبيرق مجرد تقاسم للأدوار بشأن الموقف من أزمات الليرة والاقتصاد التركي، الذي وصل إلى طريق مسدود ولم يعد بالإمكان مواصلة تحدي القواعد الاقتصادية الراسخة.

**6.7**  
ليرة للدولار سعر صرف  
العملة التركية أمس بعد  
يأس الأسواق من وعود  
الحكومة التركية

واجتمع البيرق برؤساء وممثلي 11 مؤسسة من أكبر المؤسسات المالية العالمية، تدير أصولا بقيمة 15 تريليون دولار، بعد أن التقى بوزير المالية البريطاني فيليب هاموند ووزير الدولة ألان دانكن.

وذكرت وكالة الأناضول أن البيرق استعرض «قصة النجاح» التي حققتها تركيا على مدار 15 عاما، عبر الاستقرار الاقتصادي، فضلا عن تفاصيل السياسات التي ستطبقها ضمن خطة أقوى خلال المرحلة الجديدة.

وتراجعت العملة التركية أمس بنحو 4 بالمائة لتتجاوز حاجز 6.7 ليرة للدولار وسط ياس الأسواق من اتخاذ أنقرة للإجراءات الضرورية لمعالجة الأزمة.

عادت الليرة التركية أمس إلى التراجع الحاد بعد أن تبخر مفعول تأكيد أنقرة على استقلالية البنك المركزي، الذي ألح الإثنين إلى أنه مستعد لاتخاذ إجراءات لمعالجة الأزمة المالية في إشارة إلى ضرورة رفع أسعار الفائدة، لكن يبدو أن الأسواق لم تعد تبالي بالأقوال وتنتظر إجراءات حازمة لا تبدو مستعدة لاتخاذها.

تتطلبها أزماتها العميقة، ولا تزال تبحث عن حلول ترقية من خلال الوعود والتطمينات الدعائية في وقت توزع فيه الاتهامات المجانية للدول الغربية والمؤسسات المالية.

وتتناقض مباحثات البيرق في لندن وقبلها في باريس مع التصريحات التصعيدية التي يطلقها أردوغان، والتي تنمجر حول وجود حرب غربية ضد الاقتصاد التركي.

□ لندن - واصلت الحكومة التركية محاولاتها تخفيف أزماتها المالية والاقتصادية المتفاقم. وكانت هذه المرة من خلال سلسلة مباحثات أجراها وزير المالية براءت البيرق في العاصمة البريطانية تضمنت لقاءات مع رؤساء وممثلي المؤسسات المالية.

لكن مراقبين أكدوا أن أنقرة لم تقترب حتى الآن من العلاجات الواضحة التي





«اللجنة الاقتصادية قررت وقف استيراد وتصدير السلع الكمالية مؤقتاً، وتكليف وزارتي المالية والصناعة والتجارة بإعداد قائمة بالكماليات الممنوعة من الاستيراد».

معمر الأرياني  
وزير الإعلام اليمني

«لدينا خطط لإقامة مدينة إدارية جديدة في ضواحي بغداد بمساحة تصل إلى 50 كيلومتراً مربعاً، لنقل جميع الوزارات والدوائر الحكومية إليها».

عبدالزهرة الهنداوي  
المتحدث باسم وزارة التخطيط العراقية



# اقتصاد

## الأردن يضطر لإعادة فتح ملف ضريبة الدخل

● الحكومة في مفرق ضغوط صندوق النقد وتذمر المواطنين ● محاولات شاقة لتسريع معالجة التوازنات المالية المختلفة



ترقب رياح الإصلاحات الضريبية الجديدة

الضرائب المباشرة كضريبة الدخل إلى نسبة 24 بالمائة من إجمالي الإيرادات الضريبية، فيما ترتفع الضرائب غير المباشرة كضريبة المبيعات والرسوم إلى نسبة 76 بالمائة من إجمالي الإيرادات الضريبية.

ويتزايد القلق بين الأردنيين من تداعيات توسيع إجراءات التقشف ووصولها إلى الخطوط الحمراء، ما يكشف بوضوح عن جسامته الخلل المالي المزمن الذي تعاني منه الدولة.

ويقول محللون إن مشاكل الاقتصاد الأردني تتمحور بالأساس في ضعف الإنتاجية وارتفاع العجز في الموازنة والدين العام ومستويات الفقر والبطالة العالية، وهو بحاجة ماسة إلى تعزيز دور الاستثمار المحلي والأجنبي وتنويع الاقتصاد ومصادر إيرادات الموازنة.

وطالب خبراء أعدوا الدراسة بضرورة إجراء إصلاحات في الضريبة المباشرة المتعلقة بضرية الدخل، لمعالجة الخلل الهيكلي، وتحسين العدالة الضريبية، لزيادة العوائد الضريبية.

ويشمل العبء الضريبي مجموع الإيرادات الضريبية المباشرة المتمثلة في الضرائب على الدخل وضريبة بيع العقارات.

كما يضم كذلك الإيرادات الضريبية غير المباشرة المتمثلة في ضريبة المبيعات والرسوم الجمركية وعوائد الاتصالات وعوائد بيع الوقود، إلى جانب الإيرادات التامينية للضمان الاجتماعي من الناتج المحلي الإجمالي.

وأكدت الدراسة وجود خلل هيكلي في مكونات النظام الضريبي، حيث تتخلف

وشرح المحلل الاقتصادي فايق حجازين سبب الخلافات بين الأردن والصندوق قائلًا "كانت هنالك تفاصيل في مشروع القانون القديم كان صندوق النقد مع بعضها وضد بعضها الآخر".

وأوضح في تصريح لوكالة سيوتنيك أن الصندوق طلب من الحكومة الأردنية توسيع قاعدة الضرائب على الأفراد وكان هذا أحد البنود الإشكالية بالنسبة لها، خاصة وأن الأردنيين عبروا عن رفضهم لهذه الخطوة.

وفي المقابل، عارض الصندوق رفع الضريبة على البنوك، وهو ضد رفع الضريبة على الشركات الصغيرة والمتوسطة، كذلك ضد رفع الضريبة على التاجر التمويلي. وأظهرت دراسة حديثة أن نسبة العبء الضريبي إلى الناتج المحلي الإجمالي في الأردن بلغت نحو 26.5 بالمائة خلال 2017.

أجبرت الأزمات المالية المتفاقمة الحكومة الأردنية على العودة إلى ملف توسيع ضريبة الدخل، التي فجرت احتجاجات واسعة في مايو الماضي وأدت إلى الإطاحة بالحكومة السابقة، في وقت تتواصل فيه ضغوط صندوق النقد الدولي للإسراع في تنفيذ الإصلاحات الاقتصادية لمعالجة اختلالات التوازنات المالية.



رئيس الوزراء عمر الرزاز لوح بالاستقالة إن تم تمرير مشروع قانون ضريبة الدخل بشكله الحالي إلى البرلمان

الأردن لديه مشاكل اقتصادية يجب الاعتراف بها ومعالجتها ويجب مصارحة المواطن بها. وتتوقع السلطات أن توفر التعديلات على ضريبة الدخل للخزينة العامة للدولة نحو 100 مليون دينار (141 مليون دولار) سنوياً، لا سيما أنها ستعمل على معالجة قضية التهرب الضريبي.

وتسعى الحكومة إلى ضبط التوازنات المالية المختلفة، والتي وصلت إلى درجة غير مسبوقة بتوسع قاعدة الشرائح الخاضعة للضرائب ليدخل فيها عدد أكبر من الأفراد والأسر.

ويؤكد خبراء أن الأردن بلغ هذه المرحلة من الإجراءات القاسية بعد تراكم أخطاء الحكومات المتعاقبة التي لم تتمكن من القيام بإصلاحات تعالج الأزمات المتراكمة.

وتسبب مشروع القانون بصيغته السابقة، في موجة غضب لدى المواطنين في يونيو الماضي، اطاحت بحكومة هاني الملقى، ودفعت العاهل الأردني إلى تجسيد قرار يتعلق بزيادة أسعار الوقود والكهرباء لامتصاص الاحتجاجات.

ويقول اقتصاديون إن التعديلات على ضريبة الدخل غير عادلة، خصوصاً وأن هناك ضريبة أخرى تفرض على المبيعات، تسببت في زيادة كبيرة بأسعار السلع والخدمات.

ويرى البعض أن الطبقة الوسطى تتناقص بشكل واضح، في وقت أعلنت فيه الحكومة خطة تحفيزية للاقتصاد، تناقضها بإجراءات ضريبية ورفع للأسعار.

ويبدو أن الضغوط المسلطة من صندوق النقد لإصلاح الأوضاع الاقتصادية من بين الأسباب التي أدت إلى بروز انقسامات بين المسؤولين الأردنيين.

عمان - طفت على السطح خلافات حادة داخل الحكومة الأردنية بسبب قانون ضريبة الدخل المفترض أن تتم إحالته على البرلمان في الـ 30 اجتماع خاص الاثنين، إن تم تمرير المشروع إلى البرلمان.

وتسود حالة من القلق الأوساط الاقتصادية والشعبية مع اتجاه الحكومة إلى توسيع قاعدة الخاضعين للضرائب جراء ضغوط صندوق النقد الدولي ضمن برنامج الإصلاح الاقتصادي، في حين تعاني شريحة واسعة من المواطنين من ظروف معيشية صعبة تحت وطأة غلاء الأسعار.

وتشفت تقارير محلية أن الرزاز رفض تقديم المشروع بشكله الحالي، والذي كان من المفترض أن تتم إحالته على البرلمان في الـ 30 من أغسطس الماضي. وقال إن "الحكومة أمام خيارين، إما الاستقالة أو مواجهة غضب المواطنين".

ونقلت الصحافة المحلية عن مصادر مطلعة قولها إن الرزاز تعرض لضغوط كبيرة من عدة مسؤولين، بينهم محمد العسوس مستشار الملك عبدالله الثاني لعرض القانون على ديوان التشريع والرأي التابع لرئاسة الوزراء للنظر فيه سريعاً، ومن ثم إحالته إلى البرلمان للمصادقة عليه.

وقال نائب رئيس الوزراء، رجائي المعشر، خلال ندوة عقدت في غرفة تجارة عمان الأحد الماضي، إن "الحكومة تدرس إصدار مشروع قانون ضريبة دخل يرضي الجميع ويحقق العدالة بين فئات المجتمع ويحقق إيرادات مرجوة للخزينة".

وأوضح أن صدور قانون ضريبة دخل عصري يؤدي إلى تجنب أصحاب المداخل الضعيفة زيادة الأعباء الضريبية ويحقق في نفس الوقت إيرادات ضريبية، مؤكداً أن

فايق حجازين:

إصلاح ضريبة الدخل أحد البنود الإشكالية بين الأردن وصندوق النقد



## القاهرة تراجع ورطة الاقتراض بفوائد مرهقة

● وزارة المالية تقترح وضع سقف للاقتراض الأجنبي ● إلغاء بيع سندات محلية بسبب مطالب الفوائد المرتفعة



محمد معيط:  
سنرسل إلى الحكومة خطة لإدارة الدين توضع سقفًا للاقتراض الخارجي

ويزيد الحد الأقصى لتوقعات النمو الجديدة 0.2 نقطة مئوية بالمقارنة مع التقديرات السابقة التي كانت تشير إلى نمو نسبته 5.8 بالمائة. ونما الاقتصاد المصري بنسبة 5.3 بالمائة في السنة المالية المنتهية في 30 يونيو الماضي، مسجلاً أعلى معدل نمو سنوي في عشر سنوات.

وذكر معيط أن مصر تستهدف عجزاً في الموازنة نسبته 8.4 بالمائة في السنة المالية الحالية مقارنة مع 9.8 بالمائة في السنة السابقة، وقال "اقتصادنا نما بوتيرة أسرع مما كنا نتوقع، وناجتنا المحلي الإجمالي نما بوتيرة أسرع من وتيرة انخفاض ديوننا".

وتعكف مصر في إطار برنامج قرض صندوق النقد الدولي على إجراء إصلاحات اقتصادية، شملت تحرير سعر صرف العملة في نوفمبر 2016 وخفض دعم الوقود والكهرباء وزيادات ضريبية وسن تشريعات مشجعة للاستثمار.

وأشاد الصندوق بإجراءات مصر الاقتصادية، ورغم أن المصريين العاديين يقولون إنهم ما زالوا يعانون من انخفاض قدراتهم الشرائية بسبب تراجع قيمة العملة وارتفاع أسعار الطاقة.

وتعمل الحكومة على تدشين برنامج لطروحات الشركات سيرعرض أسهم أكثر من 20 شركة حكومية على مدى 24 شهراً في قطاعات مثل البترول والخدمات والكيماويات والشحن والخدمات البحرية والعقارات للمساعدة في دعم المالية العامة للحكومة.

وقال معيط أمس إن مصر تسعى لبدء برنامج الطروحات خلال أكتوبر المقبل "ونتوقع تحقيق عوائد من طرح حصص من أربع أو خمس شركات حكومية في البورصة بنحو 1.4 مليار دولار، تزيد أو تقل حسب أوضاع السوق، خلال السنة المالية الحالية".

(حوالي 196 مليون دولار) بعد طلب البنوك والمستثمرين أسعاراً فائدة "لم تكن في الحدود المنطقية".

وذكرت الوزارة في بيان صحفي أن أسعار العائد المطلوبة "لا تعكس الأداء الاقتصادي والمالي الجيد ولا التحسن في التصنيف الائتماني... وإنما تأثرت بالمخاطر المرتبطة بالأسواق الناشئة".

ولم يخض البيان في تفاصيل أسعار الفائدة المطلوبة. لكن وكالة رويترز نسبت إلى مصرفيين شاركوا في العطاء تأكيدهم أنهم طلبوا عائداً يتراوح بين 18.5 إلى 18.6 بالمائة. وتستهدف مصر خفض متوسط سعر الفائدة على أدوات الدين الحكومية في الموازنة الحالية إلى نحو 14.7 بالمائة مقارنة مع 18.5 بالمائة في السنة المالية الماضية التي انتهت في 30 يونيو.

وقال معيط "لا يوجد انخفاض في طلب الأجانب على أدوات الدين المصرية... السبب في ارتفاع الفائدة المطلوبة في العطاء الملغى هو ما يحدث في تركيا والأرجنتين".

وبلغت استثمارات الأجانب في أدوات الدين الحكومية 17.5 مليار دولار في نهاية يونيو الماضي، وهو ما يقل كثيراً عن مستوى 23.1 مليار دولار المسجل في نهاية مارس الماضي.

وتبلغ احتياجات مصر التمويلية في موازنة 2018-2019 نحو 40 مليار دولار، يأتي نحو 28 ملياراً منها من خلال أدوات دين محلية والباقي تمويلات خارجية من إصدار سندات وقرض صندوق النقد الدولي.

في هذه الأثناء كشف وزير المالية أن الحكومة المصرية تستهدف نمو الناتج المحلي الإجمالي بنسبة تتراوح بين 5.7 إلى 6 بالمائة في السنة المالية التي بدأت في الأول من يوليو الماضي.

بالمئة نسبة الفائدة التي طالب بها مشاركون في عطاء للسندات المحلية ورفضتها الحكومة

18.5

وفي أواخر 2016، اتفقت مصر على قرض قيمته 12 مليار دولار من صندوق النقد الدولي مرتبط بإصلاحات واسعة تشمل زيادات ضريبية وتخفيضات في الدعم الحكومي للسلع والخدمات الأساسية.

ويرى محللون أن الاقتراض المحلي أكثر خطورة بسبب العوائد المرتفعة التي يقدمها والتي تصل أحياناً إلى 20 بالمائة، والتي تتسلسل إلى الصناديق الأجنبية وتجنبي من خلالها عوائد كبيرة.

وفي هذا الإطار أعلنت وزارة المالية أمس إلغاء عطاءين لبيع سندات لأجل 3 و7 سنوات بقيمة إجمالية قدرها 3.5 مليار جنيه

انتبهت الحكومة المصرية إلى خطورة مبيعات السندات والاقتراض بفوائد مرتفعة وبدأت بمراجعة سياسة الاقتراض المحلي والأجنبي وأعلنت أنها تدرس وضع خطة تتضمن سقفاً للاقتراض الخارجي، إضافة إلى إلغاء إصدارات للسندات المحلية.

خلال أسابيع خطة لإدارة الدين العام تتضمن وضع حد أقصى للاقتراض الخارجي".

وكانت الحكومة قد باعت في أبريل الماضي سندات دولية بقيمة ملياري يورو على شريحتين لأجل ثماني سنوات و12 سنة بعائد 4.75 بالمائة و5.625 بالمائة على الترتيب. كما باعت في فبراير سندات دولية قيمتها 4 مليارات دولار في إطار مساعيها لسد عجز الموازنة وتعزيز حيازاتها من النقد الأجنبي.



أعباء الديون صدام مزمن للحكومة



«من أهم المشاريع المستهدفة في مصر في قطاع الكهرباء إنتاج الرياح، عبر إنشاء ثلاث محطات كهرباء بمنطقة جبل الزيت وخليج السويس».

هالة السعيد

وزيرة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري في مصر

## مزارع الرياح تدخل مصر عصر الطاقة المتجددة

● محطة جبل الزيت المصرية أكبر مشاريع توليد الكهرباء عبر الرياح ● الطيور المهاجرة تهدد طاقة الرياح في مصر



### مصر تريد تنويع مصادر الطاقة من الطبيعة

تعزيز عمليات الربط الكهربائي بين مصر وقبرص خلال الفترة المقبلة لتمكن من خلاله من تصدير فائض الكهرباء من مصر إلى قبرص ومنها إلى أوروبا. وعزز أيضا من أهمية الاستثمار في مجال الطاقة المتجددة الارتفاعات المتتالية في أسعار النفط عالميا، وسعي القاهرة نحو تحرير أسعار الطيور، ما يجعل مصر قبلة الاستثمارات في مجال الطاقة المتجددة، في ظل التوسع في المشروعات الاستثمارية التي ترفع الطلب على استهلاك الطاقة من جهة واتفاقيات الربط مع الدول العربية والأوروبية من جهة أخرى التي تشجع على تصدير الطاقة.



محمد الدين المنزلاوي

هناك مزارع رياح جديدة سيتم تدشينها في غرب نهر النيل بمحافظة المنيا، بعد أن باتت البيئة مواتية للاستثمار في هذا القطاع

وأعلنت هيئة الطاقة الجديدة والمتجددة التابعة لوزارة الكهرباء والطاقة مؤخرا، عن تاهل ثلاث شركات عالمية، هي بيسفاس الدنماركية وسيمس وسنفيون الألمانيتين، للمنافسة على إنشاء محطة جديدة لتوليد الكهرباء من الرياح بمنطقة جبل الزيت في خليج السويس، بقدرة 250 ميغاوات، وكانت ستة شركات قد سحبت كراسات شروط المشروع وتقدمت بمطروفيها الفني وسابقة الأعمال.

وتبلغ التكلفة الاستثمارية للمشروع نحو 250 مليون يورو ممولة من ثلاث مؤسسات أوروبية وهي بنك التعمير الألماني وبنك الاستثمار الأوروبي والوكالة الفرنسية للتنمية، وسيمس وسنفيون الألمانيتين، للمنافسة على إنشاء محطة جديدة لتوليد الكهرباء من الرياح بمنطقة جبل الزيت في خليج السويس، بقدرة 250 ميغاوات، وكانت ست شركات قد سحبت كراسات شروط المشروع وتقدمت بمطروفيها الفني وسابقة الأعمال.

وتبلغ التكلفة الاستثمارية للمشروع نحو 250 مليون يورو ممولة من ثلاث مؤسسات أوروبية وهي بنك التعمير الألماني وبنك الاستثمار الأوروبي والوكالة الفرنسية للتنمية.

الذي هدد بوقف المنح والتمويلات لمصر من الاتحاد الأوروبي، وتعطيل عمل المشروع لسنوات. وتمر بمنطقة جبل الزيت نحو 37 نوعا من الطيور الحوامة "الجارحة" وتشتمل النسور والصقور النادرة وغيرها من الطيور الجارحة، كما يمر بالبلاد بين مليون ونصف إلى مليوني طائر سنويا خلال موسم هجرة الطيور، وهي قادمة من أوروبا وشمال آسيا. وتمر في خط هجرتها على سيناء وبالتحديد بمنطقة رأس محمد، وتصل حتى مضيق باب المندب عند مدخل البحر الأحمر، فيما يواصل بعضها السفر إلى أفريقيا، وتقوم بعملية التنشيط والتكاثر، ثم تعود مرة أخرى في فصل الربيع.

وقامت وزارة البيئة بمصر بالتعاون مع هيئة المعونة الألمانية بحل تلك المشكلة التي ظلت تؤرق القاهرة على مدى سنوات، من خلال تركيب أجهزة رصد "رادارات" في مناطق تبعد عن موقع توربينات جبل الزيت العملاقة، وترصد تلك الأجهزة حركة سرب الطيور، وعند اقترابها من المنطقة بنحو خمس دقائق تعطل عمل الأجهزة عمل التوربينات نهائيا، ثم تشغيلها إلكترونيا بعد عبور السرب من منطقة التوربينات بسلا. ووصلت تكلفة المشروع لنحو ملياري يورو وقرتها كل من مؤسسة التمويل الدولية الزراع الاستثمارية للبنك الدولي وهيئة المعونة الألمانية والمعونة الفرنسية، وأعاد هذا المشروع الألق مجددا إلى مزارع رياح جبل الزيت وحل مشكلة كانت تؤرق مصر عالميا.

وقال محمد الدين المنزلاوي، رئيس جمعية مستثمري الطاقة المتجددة إن حل مثل هذه المشكلات حفز المستثمرين الأجانب على ضخ استثمارات في مجال إنتاج الكهرباء من طاقة الرياح.

وأضاف في تصريحات لـ "العرب" أن هناك مزارع جديدة سيتم تدشينها في غرب نهر النيل بمحافظة المنيا (جنوب مصر)، إذ باتت البيئة مواتية للاستثمار في هذا القطاع. ووقعت القاهرة والرياض اتفاقا للربط الكهربائي بطاقة 3000 ميغاوات، وبموجبة تصدر مصر للسعودية الطاقة الكهربائية الزائدة عن استخدامها، مما يفتح أفقا جديدة للاستثمار في مجال الطاقة، ومن المتوقع أن يدخل الربط الكهربائي مع السودان خلال الفترة المقبلة بطاقة 200 ميغاوات. وتصل ذروة استهلاك الكهرباء في مصر نهارا، وتحقق فائضا أثناء الليل نظرا لتراجع الاستهلاك، ويتم تصدير هذا الفائض للسعودية، بدلا من أن تصبح طاقة فائضة غير مستغلة، وأعلنت وزارة الكهرباء أن الطاقات الفائضة عن الاستهلاك وصلت لنحو 8000 ميغاوات رغم زيادة الاستهلاك في فصل الصيف، ويرجع ذلك إلى محطات الإنتاج التي دخلت الخدمة بشكل مكثف في الفترة الماضية.

وقال محمد شاكر وزير الكهرباء لـ "العرب" إن "وزارة الكهرباء تدرس حاليا إمكانية

يدخل الخدمة سوى إبان الشهر الماضي، بسبب بعض المشكلات، فكان هناك اعتقاد بعدم جدوى مثل هذه المشروعات قبل 3 نوفمبر عام 2016، وهو بداية تحرير سعر صرف العملة المصرية (الجنيه)، وترشيد دعم المحروقات.

وتسبب دعم القاهرة للمحروقات لعقود ماضية في إجهاد جميع مشروعات إنتاج الكهرباء من المصادر المتجددة، وشوّه الدعم هيكل تسعير المنتجات وباتت أسعار الوقود التقليدي، بنزين وسولار وغاز، أرخص بكثير من سعرها الحقيقي، وأدى استخدامها في محطات توليد الكهرباء إلى رخص سعر كيلووات الكهرباء المنتج من هذه المصادر الناضبة، مقارنة مع أي مصدر آخر.

### تعطل الإنتاج

فتح باب إلغاء دعم الطاقة بمصر الطريق أمام مشروعات إنتاج الكهرباء من الطاقة المتجددة، وتزامن معها إصدار القاهرة لتعريفات شراء الحكومة للكهرباء المنتجة من طاقة الرياح من القطاع الخاص لأول مرة.

وقبل إصدار هذه التعريفات لم يكن القطاع الخاص قادرا على بيع الكهرباء المنتجة من جميع المصادر المتجددة للحكومة، واقتصرت هذه المشروعات على الاستخدام الشخصي فقط في المنازل والمواقع النائية التي لم تدخلها الكهرباء.

وتبدأ أسعار تعريفات شراء الحكومة للكهرباء المنتجة من طاقة الرياح من 96.7 دولار لكل كيلووات في الساعة عند تشغيل التوربينات بطاقة 2500 ساعة للمحطة الواحدة، ويتوقف ذلك على عدد التوربينات بكل مزرعة رياح، وتنخفض الأسعار إلى نحو 4 دولارات لكل كيلووات في الساعة للمحطات الكبيرة التي يتجاوز عدد ساعات تشغيلها لأكثر من 5000 ساعة.

أما بالنسبة للظروف الخارجية التي حالت دون تشغيل هذه المحطات بجبل الزيت لسنوات، فترجع إلى أن منطقة جبل الزيت التي تعد خط سير رئيسي لمسار هجرة الطيور، وثاني أهم مسار لهجرة الطيور الحوامة على مستوى العالم.

وتشهد مصر موسم هجرة الطيور كل عام، بدءا من منتصف أغسطس وتستمر حتى منتصف نوفمبر، وهي فترة وصول الطيور المهاجرة وتمر على البلاد في طريق العودة من منتصف مارس وحتى نهاية أبريل من كل عام. وتم توجيه الاتهامات لتوربينات الرياح العملاقة في جبل الزيت بقتل الطيور، الأمر

بعض المناطق إلى نحو إحدى عشرة ساعة يوميا، قبل أن تدشن خطتها لزيادة محطات إنتاج الكهرباء من المصادر المتجددة. وحرص الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي في أول فترة رئاسية على بناء أكبر عدد من محطات توليد للكهرباء، تجنبنا لتلك الظاهرة وللحصول على رضاء شعبي واسع، وأعلن في أول مؤتمر اقتصادي خلال عهده، في مارس 2015، عن تدشين أكبر محطة لإنتاج الوقود بالتعاون مع شركة "سمينز" الألمانية والتي دخلت الخدمة خلال الشهر الماضي بقدرة تصل إلى نحو 14 ميغاواط، وتعادل تقريبا نصف إنتاج البلاد من الكهرباء.

وتنقسم منطقة جبل الزيت إلى ثلاث مزارع عملاقة مساحتها الإجمالية تصل إلى نحو 1200 كيلومتر تنتج كل مزرعة نحو 200 ميغاوات من الكهرباء، بخلاف ثلاث مزارع أخرى تقع في نطاق خليج السويس، وبنفس الطاقة الإنتاجية.

وتبلغ مساحة الأراضي القابلة لإقامة مزارع لإنتاج الكهرباء من الطاقة المتجددة سواء كانت طاقة شمسية أو طاقة رياح بمصر نحو 7600 كيلومتر، وفق خطة وزارة الكهرباء والطاقة.

وقال وائل النشار، رئيس مجموعة "أونيرا سيستم" لإنتاج الكهرباء من الطاقة المتجددة، إن مصر تستهدف إنتاج 5700 ميغاوات من الكهرباء من طاقة الرياح بحلول العام 2027. وأضاف في تصريحات لـ "العرب" أن "أطلس الرياح يجعل منطقة الزعفرانة على البحر الأحمر والجزء الغربي من خليج السويس أهم مناطق لمزارع الرياح في البلاد".

وتبدأ جدوى تأسيس مزارع توربينات الرياح عند سرعات الرياح التي تبدأ من ثمانية إلى نحو عشرة أمتار في الثانية، ويشير أطلس الرياح المصري إلى أن سرعة الرياح في منطقة الزعفرانة تبدأ من 14 وتصل إلى نحو 18 مترا في الثانية، ما يجعلها تتصدر إنتاج الكهرباء من طاقة الرياح في منطقة الشرق الأوسط.

ورغم تدشين مزارع الرياح في منطقة جبل الزيت منذ سنوات، إلا أن إنتاجها لم

باتت مصر ضمن قائمة الدول الرئيسية في إنتاج الكهرباء المتجددة، بعد افتتاح محطة رياح ضخمة في يوليو الماضي بمنطقة جبل الزيت قرب البحر الأحمر، مستغلة سرعة الرياح التي تتجاوز مستويات عالية معروفة عالميا، كما تتمتع مصر بموارد طاقة رياح وفيرة، خاصة في خليج السويس ووادي النيل، تسعى لاستغلالها في زيادة الاعتماد على الطاقات الجديدة والمتجددة، وأضحت مزارع الرياح المصرية محل إشادة دولية حيث تعدّ من أكبر المشاريع لإنتاج الطاقة البديلة في العالم.

### محمد حماد

□ إذا كنت من هواة السفر بالسيارة يصعب أن يفارق ذاكرتك منظر صحراء جبل الزيت التي تبعد عن قلب القاهرة بنحو 420 كيلومترا، إذ تبدو كأنها لوحة فنية زعت بأشجار صناعية بيضاء عملاقة تكاد تنير ظلمة الصحراء الشاسعة، التي تتخللها وديان تتفاوت مساحتها، وقد اكتست بالحمرة، بعدما احتضنت أكبر محطة لطاقة الرياح في العالم من حيث المساحة والإنتاج. تقف أمامك التوربينات البيضاء أو طواحين الهواء، وهو الاسم الشعبي الذي اختاره العامة بسبب تشابهها مع الطواحين الهولندية الشهيرة المختصة بطحن القمح والشعير، مترصاة بدقة وحرفية شديدة على خطوط طول ممتدة تتحسس فيها اتجاه الرياح وسرعتها لتحويل تلك الطاقة المتجددة إلى كهرباء.

ترتبط حركة التوربينات بمولدات ضخمة تقوم بتحويل الطاقة الحركية الناتجة عنها إلى طاقة كهربائية، من خلال ربطها بشبكة موحدة، يتم فيها ضخ القدرة الكهربائية المولدة من مزارع رياح جبل الزيت إلى مختلف أنحاء البلاد.

### رسائل شاملة

لم تتعامل الحكومة المصرية مع المحطة الضخمة على أنها مشروع تنموي عملاق يهدف إلى إنتاج أوسع للطاقة فقط، بل لأنها على يقين من أن مثل هذا المشروع يحمل في طياته أبعادا سياسية واجتماعية، حيث تؤكد أن المشروعات التي أنفقت عليها المليارات بدأت تجني ثمارها، ما يعزز موقف الحكومة في مواجهة موجات غضب شعبية مستاءة من زيادة الأسعار وغلأ المعيشة.

والأهم أنها بعثت برسائل طمأنة للطيف الشعبي تؤكد من خلالها الرغبة في تحقيق تنمية مستدامة في مجال الطاقة، بعدما واجهت مصر أزمة كهربائية طاحنة في السنوات الأخيرة، بسبب انقطاع التيار المستمر عن عدد كبير من المنازل والمصانع. وتستهدف مصر من وراء استراتيجيتها للعام 2035 أن تسهم الطاقة الجديدة بنحو 40 بالمئة من إجمالي الكهرباء المنتجة بالبلاد، وتأتي أهمية موقع جبل الزيت من اختياره لإقامة أكبر مزرعة لطاقة الرياح، حتى تتواكب مع خطط تنويع مصادر إنتاج الكهرباء من المصادر المتجددة، بدلا من حرق البنزين والسولار والغاز في محطات إنتاج الكهرباء التقليدية، والمعروفة بالمحطات "الهيدروليكية".

وقد عانت مصر من انقطاع التيار الكهربائي لمسد وصلت في



● أعلن الرئيس عبد الفتاح السيسي في أول مؤتمر اقتصادي خلال عهده، عن تدشين أكبر محطة لإنتاج الوقود بالتعاون مع شركة "سمينز" الألمانية والتي دخلت الخدمة الشهر الماضي بقدرة تصل إلى 14 ميغاواط



«مصر لا تنظر لأبنائها وفقاً لأي منظور سوى المنظور الوطني، الذي يعلي قيم المواطنة وعدم التمييز والتسامح والشراكة الكاملة في الوطن».

عبدالفتاح السيسي  
الرئيس المصري

«الفكر الوسطي هو السائد في السعودية منذ تأسيسها، غير أن مجموعة من المعلمين القراء الذين استضافتهم المملكة في عقود سابقة حاولت نشر فكر الإخوان».

عبدالمطيف آل الشيخ  
وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد السعودي

## التيار السلفي في مصر.. الدولة المدنية أو التلاشي

● المشاركة السياسية للأقباط امتحان للرؤى السياسية للإسلاميين ● تغيرات مجتمعية أثبتت عجز السلفيين عن تطوير خطابهم



مواطنة الأقباط في مصر اختبار دائم للتيارات الإسلامية

بمختلف أطيافها، غير عصية على التوظيف السياسي والاختراق، لأنها تفتقد للبناء المنهجي الشامل الذي من شأنه إسناد رؤية سياسية واضحة ومحددة التوجه.

المشكلة أن السلفيين حالياً، فقدوا قوتهم الروحية، ولم يعد لهم حضور حقيقي في المجتمع، كما أن ميولهم السياسية الانتهازية فضحتهم، لذلك تجاهلوا الموقف من تعيين المحافظين القبطيين، خوفاً من فتح أبواب الانتقادات عليهم، وتآليب السلطات الأمنية عليهم، والتي أحكمت قبضتها على التيار الإسلامي، وفي المقدمة منه السلفيون.

بالنظر إلى اتساع نطاق انقسام السلفيين وجمود رؤيتهم إلى الديمقراطية والدولة المدنية والحريات والمشاركة السياسية للأقباط والمرأة، يتبين أنهم فقدوا الكثير من قوتهم، والتي جعلتهم يلتزمون الصمت، على الرغم من حدوث تطورات سياسية ومجتمعية نوعية تسير في اتجاه معاكس لتوجهاتهم.

أدرجت الحكومة المصرية أنها تتعامل مع حالة معقدة من جهة الأيديولوجيا والأفكار، وأن مخالفة السلفيين نسبياً لخيارات الإخوان السياسية لا تعني أنهم أصبحوا محصنين من التغيير، ولن يطالهم الاختراق وتفرغ قاعدتهم الجماهيرية، وجاء صمتهم التام على تعيين قبلي وقبطية كمحافظين لينهي مفعول الفيتو الذي روج له السلفيون طويلاً.

إلى مسلم وغير مسلم، الأمر الذي لا يسمح بتنوع البناء الاجتماعي طبقياً، وتحول الاختلاط وتبادل التهاني وغيرهما من مظاهر المودة، لمؤالة عقائدية لغير المسلمين. في أعقاب تفجير الكنيسة البطرسية في ديسمبر عام 2016، طالب أحد قيادات حزب النور بعدم الدعاء لضحايا الاعتداء الدموي بالرحمة، معتبراً أن الدعاء لا يصح سرياً إلا للمسلم، وهو وحده الذي يستحق نيل وصف "الشهيد". ورفض سلفيون عبر فتاوى منشورة على مواقعهم ومنتدياتهم على الإنترنت ومنسوبة لقاداتهم ومشايخهم كل أنواع الولاية للأقباط سواء عضوية مجلس النواب أو منصب المحافظ.

تتعالى منظرو التيار السلفي مع الأقباط في ذلك الوقت من منطلق مفهوم الولاء والبراء الديني، بذريعة أن محبة المسيحيين (الأقباط) محرمة شرعاً. وعلل ياسر برهامي، نائب رئيس الدعوة السلفية، موافقتهم على بناء الكنائس بالتصديق على مواد دستور عام 2012 الخاصة بدور العبادة وعدم أخذ الجزية من الأقباط بضعف المسلمين وتدهور أحوالهم في الوقت الحالي، مع الاحتفاظ بقناعة بإباحة هدم الكنائس، ما لم يتسبب ذلك في ضرر للمسلمين، كان يستغل ذلك ذريعة للتدخل الخارجي بزعم اضطهاد الأقباط. أغرت هذه القناعات بعض الأطراف ووجدت أن السلفية،

المناسب ديمقراطياً الحفاظ على حضوره بهدف البقاء في المشهد، في وقت لم تتغير قناعاته التقليدية التي يعلنها قاداته نحو الواقع المصري.

أصبح حزب النور، الممثل السلفي في المشهد السياسي، رقماً على الهامش إلى الحد الذي تمنى معه الكثير من دعائه العودة إلى ما قبل الانحطاط في السياسة التي رفضوا التعامل بالياتها ما يزيد عن ثلاثين عاماً، أي منذ تأسيس تيار الدعوة السلفية بمدينة الإسكندرية الساحلية، في أواخر السبعينات من القرن الماضي.

أثبتت الممارسات والمحكات العديدة عجز التيار السلفي عن تطوير خطابه وتفكيك قناعاته الأيديولوجية، وبدت توجهات الحكومة المصرية تميل ناحية علق الطريق السياسي أمام السلفيين، بعدما استنفدوا الغرض من وجودهم عقب إقصاء الإخوان، وفقدوا جانباً كبيراً من قوتهم المادية والمعنوية في المجتمع، إلى الدرجة التي عادوا فيها إلى ما كانوا عليه قبل خروجهم من المققم مع هبوب رياح ثورة 25 يناير 2011.

ينظر السلفيون في مصر إلى العلاقة مع الأقباط كقضايا عقائدية وليس من منظور وطني، ويتشككون في ولائهم للوطن، ويعتقدون أنهم أقرب إلى الغرب، بحكم الديانة المسيحية من المسلمين المصريين والعرب، وقسموا المجتمع

منذ سقوط حكم الإخوان المسلمين في مصر، وصولاً إلى التحولات السياسية العارمة التي دشنتها المملكة العربية السعودية بانتصارها للخطاب الديني المعتدل، يمرّ التيار السلفي المصري بمختلف تياراته وأحزابه، بمنعرج دقيق في تاريخه. إذ وقع هذا التيار بين المقتضيات السياسية والشعبية التي يفرضها الواقع المصري الجديد، وبين مطالبات قواعده، والقواعد الإسلامية بشكل عام، وهو مطلب اضطرّ فيه التيار السلفي المصري إلى الوقوف جنب القيادة السياسية المصرية أحياناً أو الانحناء حتى تمرّ العاصفة أحياناً أخرى، وفي كل الحالات فإن اختبارات مريرة مطروحة أمام هذا التيار الذي أصبح مدعواً إلى أن يستجيب لواقع جديد لم يعد يقبل بوجود الأحزاب الدينية.

هشام النجار

تراجعت قوة السلفيين في المجتمع، وأضحت فئات كثيرة فيه تنفر ممن يميلون نحو الإسلام السياسي، بعد تجربة مريرة خاضتها البلاد خلال عهد الإخوان الذي لم يتجاوز العام، لكنه ترك أثراً سلبية، وكان كفيلاً بعدم انسياب المواطنين وراء الشعارات الخادعة.

لم يعد التيار السلفي يتمتع برفاهية إبداء الرفض أو الإعلان عن تحفظ ضد قرارات تخالف الشريعة الإسلامية من وجهة نظره، أو حتى التلويح بتحريك جموعه ومناصريه في الشوارع لرفض رغباته، مقارنة بحال التيار السلفي عقب ثورة 25 يناير 2011.

تحمل الواقعة الشهيرة، التي حاصر فيها سلفيون مقر محافظة قنا (جنوب مصر) لمنع المحافظ القبطي مجدي أيوب من استلام مهام عمله في عهد حكومة عصام شرف في أبريل عام 2011، أكبر دلالة على الصدع الذي ضرب

الحضور السلفي، فمن قاوموا التعيين لم تعد لديهم قوة تمكّنهم ولو لإبداء الرأي صراحة في تعيين قبطيين على رأس إقليمين مهمين.

جاء اختيار المحافظين في الوجه البحري لمصر لتكونا تحت إدارة قبطيين كنوع من الاختبار وربما التدرج في توسيع التجربة وفقاً للكفاءة ومواهب المجتمع، وليس خافياً أن هاتين المحافظتين زاخرتان بتواجد نسبي للتيار السلفي، ما يعني أن الحكومة لم تعد تعبا بهؤلاء، لأنهم فقدوا بريقهم الذي جلب لهم فئة من الجمهور انجذبت للخطاب الإسلامي العاطفي.

اكتشف وزن التيار السلفي في مصر بعد عزل جماعة الإخوان عن السلطة، كاحد انعكاسات الضعف العام لدى الإسلاميين، الذين تصوروا أن صعودهم السياسي عبر عن ديمومة طويلة، لذلك انهاروا عند أول مك حقيقي مع الشارع، وفقدت أفكارهم رونقها.

سعى التيار السلفي لإظهار نفسه، بعد سقوط الجماعة، كعامل دعم سياسي للدولة ومؤسساتها في مواجهة خيارات الإخوان، لكن انحيازه أتى على خلفية حسابات براغماتية مستندة لبعض الآراء الفقهية على سبيل "التقية" الشيعية، والتي من السهل تبني نقبضها إذا تغيرت المصالح، وتبين أنه تيار جامد وغير قادر على تطوير منهجه المنطرف. لعب هذا التيار طوال السنوات الماضية بورقة افتراضية، تقول إنه بات بديلاً لجماعة الإخوان، وحاول العزف على وتر أنه من

القاهرة - مرّ تعيين القبطيين، منال وشاروبيم، على رأس إقليمين في حركة المحافظين الأخيرة بمصر، من دون ضجيج أو احتجاج من قبل التيار السلفي، عكس ما قامت به عناصر هذا التيار من رفض وغضب ضد تعيين اللواء مجدي أيوب، أول محافظ قبطي في مصر عقب ثورة 25 يناير 2011. وبرهن الاختيار الأخير ورد الفعل الصامت تجاهه على الوزن الحقيقي للسلفيين في مصر، وعدم قدرتهم على تحقيق تأثير في الشارع حالياً.

كشفت اختيار أجهزة الدولة لقبطيين لأول مرة في تاريخ مصر، عن عمق العجز السياسي والاجتماعي الذي تواجهه الجماعات السلفية، بعد أن كانت رأس حربة تعصف بأي محاولة لتولي رجل قبطي أو سيدة قبطية منصبا رفيعاً.

اختار الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، منال ميخائيل محافظة لإقليم دمياط المطل على البحر المتوسط، وكمال جاد شاروبيم كمحافظ للدقهلية (شمال القاهرة)، دون ضجيج، ولم تتاجر وسائل الإعلام المصرية بهذه الخطوة السياسية، ومضت كأنها أمر عادي بين المسلمين، لكنها عكست دلالات كبيرة لدى الأقباط، وعززت التوجهات الرسمية حيال ترسيخ مسألة المواطنة، وأزالته هواجس سابقة كانت تردد أن الأقباط محرومون من المناصب القيادية.

انقسام السلفيين وجمود رؤيتهم للديمقراطية والدولة المدنية والمشاركة السياسية، يبينان أنهم فقدوا الكثير من قوتهم

تحولت اختيارات المحافظين في مصر إلى وحدة قياس مباشرة لدى قبول أو رفض المجتمع للشخصيات التي تشغل هذا المنصب، سواء من الجبرائلات أو الأقباط، وإذا كان الفريق الأول يتم القبول به استناداً إلى توافر صفات الحسم لدى العسكريين، فإن الفريق الثاني لا يزال في بدايته، وبجاجة إلى خطوات كبيرة وقوية لتعميم التجربة، والتأكيد على عدم امتلاك السلفيين لأي فيتو حول هذه الطريقة.

## أقول الصحة: هل قضت السعودية على آخر نزوع للتدين المؤدلج



عمر علي البدوي  
كاتب سعودي

لا قدر كل فكرة سياسية أن تكون لها نهاية، وقد جربت المنطقة الكثير من الأيديولوجيات التي أقامت طويلاً وأخذت حظها من التأثير والانتشار وقيادة الجماهير، قبل أن تصطرع مع الواقع، وتخرج منه واهنة. فتتلاشى لتحل مكانها فكرة جديدة.

وهو الأمر الذي ينطبق على الصحة كذلك، باعتبارها فكرة شمولية لها مظهرات سياسية واجتماعية وثقافية، حلت مكان القومية بعد نكسة عام 1967، وتغلغلت أكثر خلال الثمانينات من القرن الماضي، وتفتجرت في التسعينات بشكل أكثر حدة، لتكون علامة بداية النهاية والرحيل عن المنطقة.

وقد بقي المجتمع السعودي خصوصاً، والخليجي عموماً، آخر الحصون التي اعتصمت بها الصحة، نظراً للنقاطات التي تربطها بمجتمع محافظ، أميل إلى التدين، وقد نفذت إليه نسخة مخصصة من لغة الصحة، احتفظت بروح المجتمع المحافظ وقدمت مقاربات ملائمة لظروفه الثقافية والاجتماعية، حتى استطاعت مع الوقت أن تبسط نفوذها وكانها المعبر الحقيقي والأقرب لوجدان المجتمع.

العنف الذي نشأ كجزء من تعبيرات مرحلة الصحة، وإن كان الأكثر بشاعة، ولا سيما بعد تبلوره الحاد تبعاً لهشاشة الوضع السياسي، ليس جديداً على المنطقة، إذ كانت لكل الأفكار التي نزلت بساحة الشرق الأوسط، حملات وتمظهرات عنيفة، تبنتها قطاعات

كما لها جانب اجتماعي معجون بمحافظات محلية، اتخذت في إطاره تعبيرات مختلفة لدى كل مجتمع وبيئة تحل فيها، وقد حصلت المجتمعات الخليجية على أكثرها انغلاقاً وتشدداً، مما ترك أثراً عميقاً في أشكال استجاباتهم لأفكارها، وقد حُيِّمت عقود بصح وصفها بالظلامية والتخلف رعتها الصحة عبر سلسلة ناطقها ومنتجها.

الكثير من الأفكار المنغلقة التي رعتها الصحة لتحافظ على حضورها وتأثيرها، أعاققت توجه المجتمعات الخليجية عامة والسعودية خاصة لهضم بعض أنظمة الحياة الحديثة ونظم الحضارة المعاصرة، التي لم تكن لتحدث أو تتحقق في ظل قيام منظومات

الصحة العتيقة. بانقشاع غطاء الصحة، يتخفف المجتمع من أعباء كانت تهجس في مخيلته لعقود طويلة، تحمّل وزرها بفعل الضخ الموتر لخطاب الصحة الذي كان يعرض إخفاق الواقع العربي بالمزيد من التكاليف النفسية والأحمال الوجدانية على الفرد.

لقد كانت كل هذه الحمولات تختبئ خلف غطاء الصحة، مما يصعب مواجهتها إلا بقدر كبير من الجسارة والإقدام، إذ استطاعت الفكرة أن تحتمي بستان من التشابك مع ثوابت الدين، حتى يظن الرائي وكأنه ينظر إلى ذات الدين عندما يواجه "الصحة".

لقد كانت كل هذه الحمولات تختبئ خلف غطاء الصحة، مما يصعب مواجهتها إلا بقدر كبير من الجسارة والإقدام، إذ استطاعت الفكرة أن تحتمي بستان من التشابك مع ثوابت الدين، حتى يظن الرائي وكأنه ينظر إلى ذات الدين عندما يواجه "الصحة".

لا تبدو المواجهة الآن لمجرد الخصومة أو تحجيم بعض تغولات هذا المارد وخفض انفعالاته، إنها مواجهة مختلفة اليوم، إذ يتبلور في المقابل البديل الذي سجل مكانه وينازعه سلطته التقليدية، مكون محلي أكثر اعتدالاً وأقل شططاً، يعزّز من البعد الوطني الذي كان واحداً من مستبعدات مرحلة الصحة وشياطينها المنبوذة، ينشد مستقبلاً مختلفاً، يرسمه ويشدّ رحاله إليه، قيم جديدة لا تنقصها الجرأة وتنظوي على الاستمرار في تعزيز شرعية الإنجاز التي حافظت على نسيج الدول الخليجية في وجه كل العواصف السياسية والاقتصادية القاسية التي عرفتها المنطقة.



مجتمع يتخفف من أعباء الصحة

الكثير من الأفكار المنغلقة التي رعتها الصحة لتحافظ على حضورها وتأثيرها، أعاققت توجه المجتمعات الخليجية عامة والسعودي خاصة لهضم بعض أنظمة الحياة الحديثة

كانت الصحة تحتمي بركام الإحباط والتوتر، وتحكم قبضتها عبره. حتى لا تغت من بين يديها جيوش الحشود التابعة، وأفضل طريقة لمقاومتها هو بعث الأمل والعمل من جديد، ووقف شلال الدعاية المهووسة التي تشل قدرة أي مجتمع أو فرد على النظر بطريقة صحيحة وناضجة.

كانت المعركة التي افتعلت لمواجهة فعاليات الترفيه أشبه ما تكون بأخر رمق من روح الصحة التي تعودت هذا النوع من المنازل، بنفس العدة التي مهت فيها خلال العقود الثلاثة الماضية، تحاول تفسير جهود هيئة الترفيه بالمؤامراتية والأجندة المشبوهة التي تنازع المجتمع في قيمه وملامح تدينه، لكن الواقع أن الترفيه لا يهد النظام الأخلاقي كما تدعى هذه الفئة إنما يهدد هيمنتها؛ قوتها التي تؤسس عليها سلطتها الاجتماعية والتعبوية والتي تفت أشكال التعبير المرح والعفوي في عضد أقبية التجنيد الفكري ومطابخ الذهنيات القائمة، كإعلان على بداية مرحلة أفول الصحة.



عن دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع بسوريا صدرت للروائية والكاتبة السورية إيمان أبوغزالة رواية جديدة بعنوان «نكحة الظل».

تستعد الكاتبة والروائية المصرية فاطمة ناعوت، لإصدار روايتين من ترجمتها، وهما «الوصمة البشرية» لغيليب روس، و«نصف شمس صفراء» لتشيماماندا نجوزي أدبتيشي.



## مهرجان الألعاب البدوية مشروع طموح يجسد حياة الشعوب الرحل

● مشاركة إماراتية فاعلة في مهرجان قيرغيزستان ● تراث حي للإنسانية ورثه الآباء عن الأجداد وسيورثه الأبناء للأحفاد



لمحة على التراث الإماراتي



وفد الإمارات

الرحل في عصر العولمة، وتساهم في تلاقى الثقافات والشعوب وتيسير المبادلات بينها، وإبراز القيم الإنسانية المشتركة للتراث.

### المهرجان يهدف إلى إحياء وتعزيز الجهود العالمية للحفاظ على الثقافة والهوية ونمط حياة البدو في عصر العولمة

وأضاف نسعى من خلال جناح دولة الإمارات العربية المتحدة لإبراز عناصر التراث الثقافي غير المادي التي تم إدراجها في منظمة اليونسكو كتراث ثقافي إنساني، وهي العيالة، التغرودة، العازي، القهوة العربية، الرزفة، السدو والصقارة، إضافة إلى الحرف اليدوية والممارسات التراثية والألعاب الشعبية ومجلس الضيافة، وعروض السلوقي الممتعة.

وأكد أن مهرجان الألعاب البدوية العالمية بجمهورية قيرغيزستان يعتبر فرصة للحفاظ على التراث الحي للإنسانية، الذي ورثه الآباء عن الأجداد، وسيورثه الأبناء للأحفاد.

الثقافي لدولة الإمارات مع مختلف الدول بشكل عام، وتقوية روابط الجسور التاريخية والحضارية، وتطوير العلاقات الثقافية المتميزة بين كل من دولة الإمارات العربية المتحدة وجمهورية قيرغيزستان. وأوضح أن المشاركة الإماراتية في الدورة السابقة من المهرجان والتي عقدت عام 2016، كانت فعالة بشكل ملحوظ واستقطبت اهتمام الآلاف من جمهور المهرجان، معتبرا أن مهرجان الألعاب البدوية العالمية، مشروع طموح يجسد حياة الشعوب الرحل، ويؤكد الأهمية الدولية المشتركة للحفاظ على التراث، وإعادة إحياء تقاليد ورياضات الشعوب والارتقاء بها عالميا، فضلا عن تعزيز علاقات الصداقة بين المشاركين من مختلف الدول.

وقال عيسى سيف المزروعى، نائب رئيس لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية بأبوظبي، إن مشاركتنا اليوم باسم دولة الإمارات في مهرجان الألعاب البدوية العالمية في قيرغيزستان، بإشراف من لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية بأبوظبي، تهدف إلى إحياء وتعزيز الجهود العالمية المشتركة للحفاظ على الثقافة والهوية ونمط حياة البدو والشعوب

لشرح موجز من القائمين عن عناصر التراث المعنوي التي سجلتها دولة الإمارات في اليونسكو مثل فنون التغرودة، الرزفة، الصقارة، العازي، السدو، القهوة. وعبرت نورة الكعبي عن أهمية مشاركة دولة الإمارات في هذه الملتقيات السنوية بهدف تعريف الجمهور العالمي على الثقافة الإماراتية وإبراز ملامح الحياة في الدولة وعاداتها وتقاليدها وتراثها أمام الزوار والمشاركين في المهرجان، انطلاقا من اهتمام الإمارات بالحفاظ على تراثها وصونه ونقله للأجيال القادمة باعتباره جزءا أصيلا من هويتها الوطنية.

وأكدت الكعبي أن «الإمارات تعمل على تعزيز العلاقات الثقافية مع جمهورية قيرغيزستان وتطوير السبل الكفيلة بتفعيل الحراك الثقافي والفني والتراثي من خلال المشاركات المتبادلة في الفعاليات المختلفة. ويعد حضورنا اليوم فرصة للتفاعل الثقافي والحوار الحضاري وتحقيق التنافس والتقارب مع مختلف شعوب العالم». من جانبه، أفاد فارس خلف المزروعى أن المشاركة الإماراتية الواسعة في «مهرجان الألعاب البدوية العالمية» بجمهورية قيرغيزستان تأتي بهدف تعزيز التعاون

يتم تقديم طرق تزيين العروس والحناء وغيرها، وقد توافدت على هذا الجناح النسوة باختلاف شرائحهن، لتجريب الحناء الإماراتية، وللإطلاع على لباس المرأة التراثي في الإمارات. كما أن المطبخ الشعبي يقدم وجوها من التراث والثقافة الشعبية الإماراتية، ويقدم للزوار وجمهور المهرجان لمحة عن عدد من المأكولات التراثية الإماراتية مثل الخمير واللقيمات والرقاق والخبز والخبيص وغير ذلك.

### مشاركة فاعلة

زار الشيخ محمد بن حمد بن محمد الشرقي، ولي عهد الفجيرة، الجناح الإماراتي المشارك في فعاليات مهرجان الألعاب البدوية العالمية بجمهورية قيرغيزستان، ليطالع رفقة نورة بنت محمد الكعبي وزيرة الثقافة وتنمية المعرفة وفارس خلف المزروعى رئيس لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية بأبوظبي وعيسى المزروعى نائب رئيس اللجنة، على المنتجات التراثية والثقافية التي تعكس الموروث الحضاري لدولة الإمارات، ويستمتع

يُعتبر مهرجان الألعاب البدوية العالمية في قيرغيزستان، ملتقى للحوار بين الثقافات، وبين الأديان، وفرصة لحوار الحضارات والعمل المشترك والتعاون من أجل تحقيق السلام والصداقة والوثام بين الشعوب، وقد أقيمت الدورة الأولى من المهرجان في عام 2014، والدورة الثانية في عام 2016، فيما تُقام الدورة الثالثة خلال الفترة من 2 إلى 8 سبتمبر الجاري.

بشكيب (قيرغيزستان) - تشارك الإمارات العربية المتحدة في فعاليات الدورة الثالثة لمهرجان الألعاب البدوية العالمية، والذي يقام في ميدانشولبون آتا شمال بشكيب عاصمة جمهورية قيرغيزستان، وذلك خلال الفترة الممتدة من 2 إلى 8 سبتمبر الجاري. وتأتي المشاركة الإماراتية من خلال جناح تشرف عليه لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية بأبوظبي بالتعاون مع عدد من المؤسسات والجهات الرسمية المعنية بصون التراث الشعبي والثقافي كالاتحاد النسائي العام، وهذه هي المشاركة الثانية للإمارات في المهرجان بهدف مد جسور التواصل مع مختلف الشعوب، وإبراز الموروث الثقافي والشعبي في أهم المهرجانات والفعاليات الإقليمية والدولية التي تساهم في تعزيز التفاهم والتسامح بين الأديان والثقافات. خاصة وأن المهرجان يشهد مشاركة العديد من الجنسيات العربية والأجنبية إلى جانب إقبال السياح والإعلاميين والصحافيين والزوار المحليين على فعاليات المتنوعة.

### الركن التراثي

تقدم الإمارات من خلال جناحها الخاص في المهرجان الذي تشارك فيه للمرة الثانية، عددا هاما من المنتجات التراثية والثقافية التي تعكس الموروث الحضاري الإماراتي، وخاصة ما يعرضه الركن التراثي في الجناح. واستقطب الركن التراثي لجناح دولة الإمارات جمهور مهرجان الألعاب البدوية العالمية بجمهورية قيرغيزستان والذي كان غفيرا ومن مختلف الشرائح، من السكان المحليين وزوار المهرجان على اختلاف جنسياتهم.

ويضم الركن التراثي كلا من المطبخ الإماراتي الذي يقدم المأكولات والحلويات الشعبية، وزينة المرأة الإماراتية وما يتعلق بالعروس وتجهيزاتها، وأعمال السدو والغزل والخوص وغيرها، فضلا عن المشاركة المتميزة للاتحاد النسائي العام، والذي يؤكد حضور المرأة الإماراتية الفعال والمحوري، سواء في ما يتعلق بالتراث والإبداعات الفنية والتنمية الاقتصادية وغيرها.

كما يقدم الركن التراثي عروضاً حية لعدد من الحرف التقليدية مثل «الغزل» و«السدو»، كما تعرف بأنواع أخرى مثل «الميزع» و«التلي» وغيرها من أنواع الحرف اليدوية التقليدية الإماراتية. ولعل الاتحاد النسائي العام في دولة الإمارات، من أهم المشاركين ضمن وفد دولة الإمارات في المهرجان، حيث يقدم الركن التراثي بالتعاون مع محافظات التراث من الاتحاد النسائي العام، عددا من المعروضات التي تمثل التراث الإماراتي الأصيل، إذ يجد الزائر كل ما يتعلق بزينة المرأة الإماراتية ولباسها وحليها، كما

## بيت الكوميديا السعودي يقدم 43 عرضا في 2018



مسرح يتطلب مهارة خاصة

جيل السرعة، ما يعني عدم الإطالة في القصة حتى لا يصاب الجمهور بالملل، مع ضرورة أن يكون المؤدي صادقا مع فنه، وهو ما ينعكس على تفاعل الجمهور الذي سينجذب لطرحة».

من جهته تحدث الفنان ناصر عبدالواحد، والذي اشتهر كمثل في المسرحيات الجماهيرية التقليدية ويشترك الآن في عروض «العاب الارتجال» التي يقدمها «بيت الكوميديا» بشكل شبه أسبوعي، وقال «إن العرض يعتمد بالدرجة الأولى على الارتجال الذي يعتبر أحد فروع المسرح المتعارف عليه، وذلك لكونه يتضمن جميع عناصر الشخصيات والحبكة المسرحية ولكنها ليست مكتوبة بل يتم ارتجالها من خلال فريق منسجم ومتمرس على هذه اللعبة».

وختم عبدالواحد بأن فن الارتجال قد يبدو في الوهلة الأولى سهلا ولكنه في الحقيقة من أصعب الفنون الدقيقة جدا وتحتاج لثقافة ومهارات خاصة بها، مؤكدا في ذات الوقت على أن هذا الفن يساعد في تنمية موهبة الممثل في كيفية التقمص السريع للدور والحضور المسرحي وسرعة البديهة.

وعروض موسيقية وليلال مخصصة للمواهب، إضافة إلى ورش كتابة محتوى الاستاند أب كوميدي، ستوضع جميعها على روزنامة فعاليات بيت الكوميديا». وأكد العنزي على أن هناك خطة قيد التنفيذ لإضافة عناصر جديدة سواء في عروض الساند أب أو الارتجال لفتح المجال أمام الطاقات الشبابية الجديدة للظهور وإبراز مواهبهم، من خلال منصة خاصة لتسجيل المواهب على الموقع الإلكتروني لبيت الكوميديا الرسمي.

وقال «تتمتع صعوبة عروض الارتجال في محاولة التنبؤ باكثر من احتمال لردود فعل الجمهور مع النكتة المقدمة من الفنان، لذلك لا بد أن يتمتع المؤدي بسرعة بديهية وحضور مسرحي قوي». وأضاف «كبقية الفنون تبدأ مرحلة التحضير لعروض «الستاند أب» بكتابة قصة متكاملة مع مراعاة أننا نعيش مرحلة

الدهام - يواصل «بيت الكوميديا» بجمعية الثقافة والفنون بالدهام عروضها الجماهيرية المتنوعة بشكل أسبوعي وسط تزايد في حجم الإقبال، وذلك بعد أن وضع القائمون عليه خطة ذات أهداف قريبة وأخرى في إطار استراتيجيا طويلة المدى، حيث أنهى تقديم أكثر من عشرين عرضا في الستاند أب كوميدي والارتجال والمسرحيات الكوميديا.

وعن الخطط القادمة أوضح مدير بيت الكوميديا بالجمعية طلال العنزي بأنهم عازمون على أن يبلغ عدد العروض الكوميديا المقدمة إلى نهاية العام 40 عرضا، مشيرين إلى أنهم قدموا بعض العروض خارج خطنهم في مدينة سبهات وهو ما سيرفع عدد العروض إلى 43 عرضا.

وقال العنزي «يعتبر بيت الكوميديا أول ناد مخصص لتقديم هذا النوع من الفنون في المنطقة، والذي أخذ على عاتقه تقديم عروض كوميديا متنوعة على مدار العام، لا تقتصر على «الستاند أب كوميدي» و«فعاليات ألعاب الارتجال»، بل هناك خطط على المدى القصير والطويل لإنتاج عروض مسرحية ومونودراما



عن دار الشروق للنشر والتوزيع صدرت للقصص والروائي المصري أشرف الخمايسي رواية جديدة بعنوان «جو العظيم».



عن السارد الأملية للنشر والتوزيع في عمان، صدرت للكاتب الأردني جمعة شنب مجموعة قصصية بعنوان «رجل غير مهم بالمرّة».

## صيف قرطبة

شرف الدين ماجدولين  
كاتب مغربي



لا لعل أجمل المدن هي تلك الموحشة، التي تهيك الفراغ في المنعطفات والحنايا، حيث ينزوي الناس كأنهم لم يكونوا يوماً عابرين لمطاعمها وأسواقها ومنزهاتها، وحيث لا وجود لهم ظهرا على الأرض إلا بالتقسيم، كذلك كانت قرطبة حين وجدتني على ناصية جادة سان فيليبي. لم أزر قرطبة كثيراً؛ هما زيارتان عابرتان قبل أن اختار بكامل وعيي أن أمضي بعضاً من أيام شهر أغسطس الماضي تحت رحمة قبضها المهلك، اعتبرت حرارتها شأناً وجدانياً لا مجرد طقس يذيب زوائد الكتل.

ونكابة في «ربيع قرطبة» المجاز المبتذل، وفي الرواية والمسلسل المستجربين بالعنوان العامي ذاته، اعتبرت دوماً أن قرطبة هبة الصيف، العاتي الطارد لمرهفي الأجساد، والتواقين للنسيم العليل، الصيف القرطبي هو الغنيمية التي تجعلك تترك أن «أعلى النموذج» (Haut du formulaire)، محبة الأندلس شيء بعيد عن لذائذ العيش العابر، ومشاعر الحسرة والفقد، ولوعات الطرد والتهجير، لن نحب فضاء نكن الضغينة لوارثيه، شرط المحبة الشبان، وتاهيل العين والأذن والقلب على التقاط وجيب الصدى الآتي من قصيدة أو رقصة أو تشديد قادم بسلاسة من العودة الأخرى، حينها يتجلج الأثر والذكرى بوصفهما طاقة لنسب ممتد في الرطانة والملاحم وشهوة الحياة.

لم يكن مركز الفنون المعاصرة بجادة سان فيليبي بقرطبة ممتلئاً مساءً ذلك الأربعاء، بالرغم من أن داخله تخاليل كماوى مؤقت من هجير المدينة الالافخ، كان الإعلان يشير إلى معرض استعادي للرسام القرطبي توماس إيغيا الذي غادر عالمنا قبل أشهر قليلة، تواجهك في المدخل رسومات مائية لزحمة من الكائنات المتداخلة، تحاور أعمال بيكاسو برهافة، ودونما توغل، مع نزوع للتشخيص بهواجس سياسية، بعض كائناته، هو الكاريكاتيريسست الغد، لها حرارة مدينته النائية والمقصية عن التداول، لكن أهم ما قد يأخذ الزائر الغريب القادم من الجنوب، هو صور شريطة المرسوم المعنون بـ: «الديمقراطية والمشاركة»، لم يكن عنواناً فنياً مغرباً ولا بجاذبية تخيلية، إنما مباشرة تلك هي التي تقول كل شيء بالنسبة إلى الملكة وريثة العقيدة الكاثوليكية المترزمة، والمحتضنة لهذه الفسيفساء النازعة إلى التصالح مع الجغرافيا والقوميات والأعراق القادمة من شتى مواطن الدنيا.

قبل سنة رفعت وزارة الدفاع الإسبانية على بنائيتها الشهيرة بقلب مدريد لافتة استغنائية في أوروبا، كتب عليها «مرحباً باللاجئين»، في اللحظة ذاتها التي فكر فيها عدد من قادة الدول الأوروبية بمراجعة اتفاقية شينغن، لم تكن اللافتة وليدة لحظتها ولا مزيدة بنزعة طهرانية، كانت اعتقاداً بنسبة كبيرة من الصوق. ففي شريط توماس إيغيا، يستدعي أدوار قيم المشاركة والانفتاح وعواقب تقييدهما، في مسار تاريخ إسبانيا من زمن الأندلس إلى الملكية المعاصرة.

# الكتابة فعل تحرر وليست رد فعل انتقامي

● في أعمال الروائية شيخة حليوي حضور طاغ للشخصيات النسائية وأسئلتهما وقلقها الاجتماعي



## الصدق في الكتابة هو معيار الجودة

فالمجموعات القصصية الأخيرة ابتعدت فيها عن مركزه الذات واتجهت خارجها. أكرر دائماً: الصدق في الكتابة هو معيار الجودة والإبداع جاء من الذات أو من غيرها.

## الكتابة تكون حذرة أحياناً وتمشي في حقل ألغام، ونزقة أحياناً تقتحم الأشواك والأسوار لتخرج بعدها حرة نازقة

كانت الكاتبة الفلسطينية قد عكفت على كتابة رواية تقول عنها «قررت قبل عام أنني لست مستعدة بعد لخوض هذه التجربة. على كمبيوتر مسؤدة من ستين صفحة لرواية لم تكتمل ولا أعرف إذا كانت ستكتمل يوماً. فكرت طويلاً بالأمر ووجدت أن كتابة القصة القصيرة هي العالم الذي أجد نفسي فيه قادرة على اللعب والمجازفة بالفكرة والشكل واللغة. يبدو أنني أحتاج تدريباً على كتابة الرواية أو ربما أقرر نهائياً أنني لست قادرة أو راغبة في ذلك. الأمر مرهون بالزمن والرغبة. الكتابة صارت فعل تحرر بالنسبة إليّ تسير هي والانعتاق في خط واحد معاً. متى حطمت جداراً في الكتابة كان جدار آخر يهوي في الداخل. لا أنتظر منها سوى أن تحتل عجزى أحياناً ولا تنفض يدها مني. هي معادلة شائكة؛ الكتابة صارت بالنسبة إليّ رديفاً للكلام».

ما تقوله القصّة عنها. هناك ولدت وهناك أقتلها أو اطلقها حرة في فضاءات خارج القصّة».

تعتقد حليوي بأنه على الكاتب الفلسطيني أن يظل مشغولاً بقضايا واقعه إلى المدى الذي لا يحوله إلى كاتب تقارير يومية، أو أن يجتر شعاعات أكل الدهر عليها وشرب. «لماذا لا تكون الكتابة عن الهومو الإنساني هي كتابة عن الفلسطيني وقضيته؟ لا شك أن الكتابة عن قريتي المسلوحة المهجرة وعن الهويات الأولى المرتبكة هي كتابة عن فلسطين وقضيتها، الكتابة عن المرأة البدوية في ظل الحرمان من أبسط المقومات الحياتية هي كتابة عن الاحتلال، ولكنني لا يمكن ألا التفت إلى الإنسان/ الكائن عموماً بهوموه التي لا تنحصر في مكان جغرافي واحد أو قضية عادلة واحدة. لا يمكن للفلسطيني الفرد أن يتحرر من الاحتلال المكاني ما لم يتحرر من الاحتلال الداخلي. من هنا فإن أي كتابة إنسانية هي كتابة عن الفلسطيني وقضيته».

لا تؤمن حليوي بوجود علاقة بين الجودة والإبداع وبين التحرر من هيمنة الذات، فمتى كانت الذات صادقة كان الإبداع حاضراً؛ فلا يمكن أن تتحرر من ذاتها وهي تبحث عنها خاصة في كتاباتها الأولى، الكتابات التي كشفتها على القراء وجاءت من أصدق الأماكن في داخلها. تصيف «هناك نصوص كثيرة عندي هي بمثابة هوية تقول من أنا، وهي مرحلة قد أكون تجاوزتها، ولم أتوقف عندها،

إن الكتابة قد تصبح أحياناً رديفاً للحياة بالنسبة إلى الكُتاب من خلالها يتكلمون ويعبرون عن رؤاهم ومواقفهم وأفكارهم وعواطفهم، ومن خلالها يوجدون، هذه العلاقة قد تبدو صعبة ولا يحققها كل الكاتب. «العرب» كان لها هذا الحوار مع شيخة حليوي الكاتبة الفلسطينية التي أثرت أن تكون الكتابة عندها وجوداً لا فقط نصاً يكتب.

## حنان عقيل

حول عنقي، وكنت قد خلته قطع، كان لا بد أن أنزف، أصرخ، أركل الأشياء، أستنجد بالماضي، الود به واصلحه ثم يستسلم كلانا منهكين في هدنة مؤقتة تطول أحياناً وتقص. في 'خارج الفصول' كنت أشدب جناحي في محاولة لتعلم الطيران بعيداً عن أجحة النصّ ومساحاته التقليدية. أما 'سيدات العنمة' فكانت هدنة منحتني فرصة التحرك في مساحة واضحة الحدود».

في أعمال حليوي نلاحظ طغياناً للشخصيات النسائية ومشاعرها وقلقها وأسئلتها عن الواقع الخاص بها كأنني تقع تحت هيمنة ذكورية ومجتمعات سلطوية توطرها وتكبها. تلفت حليوي إلى أن ذلك ربّما كان هاجساً أولياً للكتابة ما لبث أن سلك طرقاً أخرى، صار هاجساً وجودياً بالدرجة الأولى. فهي لا تنظر إلى العالم حولها عبر نسويتها فحسب بل عبر كينونتها الإنسانية. أكتب وكتبت عن المرأة في وعن مازقها التي يدفعها نحوها مجتمع مُصاب حتى النخاع بالخوف والهزيمة فلا يجد منفذاً إلا عبر «كسر شوكة المرأة». حينما كتبت لأول مرة كنت أريد جبر المرأة في وبعدها صارت الكتابة تجبر كسر الإنسان فيّ.

تشير حليوي إلى أنها لا تلتفت للقيود ولا تشغلها خاصة في حررتني من كل القيود، إن كان هناك ما يحتاج إلى تقويض وهدم وإعادة بناء فأنا أفعله من خلال الكتابة ولكن دون هاجس انتقامي. الكتابة كما أراها ليست فعل انتقام أو نتاج حقد، هي فعل تحرر محفوف

بكثير من الشوك والألم، تكون حذرة أحياناً وتمشي في حقل الغلام، ونزقة أحياناً تقتحم الأشواك والأسوار لتخرج بعدها حرة نازقة».

## رديف للكلام

تُبين حليوي أن شخوص أعمالها تستقيهم من العالم حولها بكل ما فيه. في «سيدات العنمة» حضرت هي وأمها وعماتها وخالاتها وبدواتها وقريتها المهاجرة وحضرت معها لغة واقعية تراوح بين الفصحى واللهجة البدوية. كانت الفتاة/ المرأة البدوية حاضرة بقوة وتحتل بذكاء على عتمة العنوان. أما في «النوافذ كعب رديئة» قدمت شخصيات مازومة تختبر محنها وماسيها، اضطراباتها وهواجسها، عرت واقعها واحتدامها الداخلي الفرد/ الإنسان بعيداً عن جنسه كان حاضراً هنا. وفي «الطلبية C345» استحضرت القاصة الثقوب والدمى والكلاب والقطط والقبور والأطراف الصناعية والأحلام التي تصير شخوصاً فاعلة ومؤثرة في القصص.

من أين تأتي هذه الشخوص؟ تقول حليوي «لا أعرف صدقاً. حينما أكتب قصة ما أتبنى الشخصية فلا أعود أتذكر سوى

شيخة حليوي كاتبة فلسطينية. أصدرت عدداً من المجموعات القصصية منها «سيدات العنمة» و«النوافذ كعب رديئة»، ومجموعتها الأخيرة «الطلبية C345» الصادرة عن دار المتوسط، ومجموعة شعرية بعنوان «خارج الفصول تعلمت الطيران».

جاء تصدير الناشر للمجموعة القصصية الحديثة لحليوي «الطلبية C345» بقوله «لمحة ذكية، ولغة لا تخلو من الحمولات والإسقاطات التي تضع الواقعي والسريالي في بوتقة واحدة؛ تشرع الكاتبة شيخة حليوي في سرد قصصها التي تُحيلنا إلى عوالم حميمة، مليئة بالتفاصيل والمشاهد الأقرب من جزئياتها من العمل السينمائي، غير المباشر، أين نتقرب من ملامسة الحقائق، كما القصص المتخيّلة بنفس المسافة التي تقطعها بين قصة وأخرى».

## هاجس وجودي

تقول حليوي إنها في هذه المجموعة لم تتخل عن إرثها الذي كان حاضراً في مجموعاتها السابقة موضحة «لا يمكن أن أتخلي عن إرث اكتسبته وراكمته خلال سنواتي كلها أوجعني أو كان مصدر فخر وفرح. هو موجود وحاضر بصورة مباشرة أو مرزومة في كل نصوصي. ربما تغيرت الأجواء من مجموعة لأخرى، أو اللغة ومدلولاتها، أو فضاء الفكرة بينما مخزون التجارب يظل حاضراً شخصياً أحياناً وظلاً أحياناً أخرى».

يُعد العمل الأول لحليوي «خارج الفصول تعلمت الطيران» نصوصاً سرديّة حرة لا تنتمي إلى جنس أدبي معين وشهدت تحليقها بعيداً عن قيود التجنيس. توضح القاصة «نشرت مجموعة 'سيدات العنمة' ونصوص 'خارج الفصول تعلمت الطيران' في العام 2015 بفارق عدة أشهر. اليوم أستطيع القول إن ما لم أستطع وضعه في قالب قصصي واضح المعالم سكبته في قالب نصّ، (شعري/ نثري) وقد يكون العكس صحيحاً أيضاً. لقد كانت الكتابة حاجة ملحة غير قابلة للتأجيل والتوقف عند محطات الجائر الأدبي، أن أقول قبل أن انسني أو يتسرب الخوف إلى مفرداتي، أن أسئل من مكان ما في الذاكرة قصصاً وأشخاصاً ومفردات تراكمت وصارت تزاحم الكلام في فمي».

تتابع «لم أن قد مارست الكتابة قبل ذلك بأي شكل من الأشكال وحين بدأ الحبل السري الذي ربطني بمحيطي الأول يلتف

## الكتابة عن المرأة البدوية في ظل الحرمان من أبسط المقومات الحياتية هي كتابة عن الاحتلال وعن فلسطين

# الدين في مرآة فيزيائي

لدى أوساط أكثر العلماء راديكالية يجوز لنا أن نسميه: تجييل الطبيعة، افتتان واحترام لجمالها وبعدها غورها وحتى حماقتها، وهذا الشعور مماثل للرغبة والخشوع الديني.

حقاً يكاد المرء يندش لفرط الكياسة ورقة الروح التي تنطوي عليها هذه العبارات المشعة رغم أن الرجل يقارب موضوعه غاية في الأهمية والحساسية: تلك التي ترى أن ثمة عقلاً كونياً قادراً على اجترار الإعجاب الكونية في إطار مخطط كوني مدهش يميل إليه الكثير من العلماء المرموقين، ولكن بلا أي توجه لمامسة هذا الاعتقاد وتجسيده في إطار مؤسسات دينية بيروقراطية تميل حتماً إلى فرض نوع من ثيوقراطية (معلنة أم مضمرة)، وسبقود ذلك الاعتقاد حتماً إلى

نزع ثياب اللاهوت الثيوقراطي المدعم بسلطة كهنوتية عن عقل الإنسان، وسوف تحل حينها المسألة الإيمانية من معضلة إشكالية-سُفكت في سبيلها الكثير من الدموع والدماء- إلى محض قناعة شخصية تحكمها قواعد فلسفية

وجمالية ترمي إلى رفع منسوب الدهشة المنتجة المفضية إلى الارتقاء بنوعية حياة الكائن البشري وغيره من الكائنات.

يحيينا بول ديفيز إلى قضاء مدهش من فضائنا الإنسانية القليلة التي جاهدت في إعادة تشكيل صورة اللاهوت الكهنوتي وبت إشعاعات الحرية في علاقة الفرد بالقوة العلوية «دعك من موصوفاتها وقدراتها

فذاك ليس بالأمر الشاغل»، ويُلاحظ في هذا الشأن أن الدين لدى الغربيين بات نسقاً ثقافياً يمكن تناوله من وجهات نظر عدة وبحسب طبيعة الاستغالات المعرفية لمن يتناوله، وما عاد احتكاراً خالصاً مسجلاً باسم المؤسسة الدينية (الكنيسة مثلاً).

هناك ما يجب التأكيد عليه في هذا الجانب: إن التعامل مع الدين بكونه نسقاً ثقافياً ضمن النسيج الثقافي المجتمعي يستلزم بالضرورة نوعاً من «الأريحية» الفكرية والاسترخاء العقلي الذي يبتعد عن اعتماد المقاربات الأصولية المعتمدة؛ إذ لا يجب أن نركز حديثنا دوماً على الأصوليين الدينيين ونتناسى وجود الأصوليين العلمويين الذين قد يفتقدون الكياسة أحياناً في التعامل مع الشأن الديني وملابساته ويلحون في تطبيق مسطرة العلم وحججه المنطقية الصارمة على الموضوعات الدينية.

وهم إذ يفعلون هذا يتجاهلون أن فضاء العلم غير فضاء الدين، وأن كلا

## لا يجب أن نركز حديثنا دوماً على

الأصوليين الدينيين ونتناسى وجود

الأصوليين العلمويين الذين قد

يفتقدون الكياسة أحياناً في التعامل

مع الشأن الديني وملابساته ويلحون

في تطبيق مسطرة العلم

منهما مصمّم لاداء اغراض تختلف عن الآخر، وربما يذكّرنا بعض عتاة العلمويين المتعصبين (مثل ريتشارد دوكنز) في موقفه المتطرف من المتعاطفين مع الدين بموقف بعض الأنثروبولوجيين الأصوليين الإزدرائي من القبائل الأفريقية ومستوطني غابات الأمازون.

## لطيفة الديلمي

«الله والفيزياء الحديثة» هو عنوان كتاب كتبه قبل بضع سنوات بول ديفيز الفيزيائي النظري المرموق على الصعيد العالمي والمعروف باستغلالاته المركبة التي تمتد على طيف واسع من الاهتمامات المميزة للفيزيائيين البارزين.

ألف الرجل مجموعة رائعة من الكتب وساهم في تحرير بعضها الآخر، وتعدّ موضوعه المقاربات المعاصرة وغير التقليدية بين العلم واللاهوت واحدة من موضوعاته الأثرية.

كتب الرجل كتاباً مهماً بعنوان «عقل الإله: أساس عقائدي لعالم منطقي»، جذبتني في مقدمته العبارات الكاشفة الآتية: فمن بين العلماء غير المتدينين بالمعنى التقليدي للكلمة، نجد كثيرين يعترفون بشعور غامض بوجود «شيء ما» خلف سطح حقيقة الحياة اليومية، معنى ما خلف هذا الوجود؛ فثمة إحساس طاغ





قرر منظمو مهرجان الأردن الدولي للأفلام في دورته السادسة الذي ينطلق، الخميس، احتفاءً بالممثل الراحل ياسر المصري الذي توفي في حادث سير في أغسطس الماضي.

انطلقت دور السينما البريطانية في عرض الفيلم الدرامي «باردي» المأخوذ عن رواية فيكتور هيدلي بالعنوان نفسه، وهو الفيلم الأول للنجم إدريس ألبا كمخرج سينمائي.



## جمهور السينما وجمهور المهرجانات

أمير العمري  
ناقد سينمائي مصري



عندما حضرت للمرة الأولى مهرجان فينيسيا السينمائي عام 1986 لم يكن عدد الصحفيين والنقاد وقتها يتجاوز 450 فرداً، وكان الجميع يعرفون بعضهم البعض، وعلى مر السنين كنت ألاحظ عاماً بعد عام، تزايد أعداد الصحفيين والإعلاميين من ممثلي الإذاعة والتلفزيون ثم ممثلي مواقع الإنترنت والمدونات الرقمية، بحيث تجاوز عددهم حالياً أربعة آلاف شخص.

الملاحظ أيضاً أن جمهور المهرجان في تزايد، بل إن معظم الحاضرين ليسوا من سكان فينيسيا الذين تقلص عددهم بدرجة مذهلة خلال السنوات الأخيرة بعد أن هجرها الكثيرون مفضلين الابتعاد عن ضجيج السياح، بل إن معظم من يأتون خصيصاً إلى فينيسيا وقت المهرجان يقيمون في جزر مختلفة وينتقلون يوماً إلى جزيرة «لبدو» حيث يقام المهرجان، ويأتون من مدن أخرى في إيطاليا.

ما الذي حدث بحيث حدث هذا التدفق الجماهيري والصحفي الكبير على هذا المهرجان وغيره من مهرجانات السينما العالمية التي تتمتع بسعة جيدة مثل كان وبرلين وروتردام ولندن ولوكارنو؟ لا شك أن للفيلم جاذبيته الكبيرة لدى الشباب من عشاق الفن، لكن السؤال الذي يطرح نفسه: أليس هذا الجمهور نفسه هو السبب في حالة الفراغ المربع التي تشهدها دور العرض السينمائي في العالم، أو هذا التراجع الخفيف في نسبة تردد المشاهدين عليها؟ أي أليس هو من يحجم عن الذهاب إلى دور السينما لمشاهدة الأفلام على الشاشة الكبيرة مفضلاً الجلوس وراء أجهزة الكمبيوتر لمشاهدة الأفلام ولو بالقرصنة؟

من واقع خبرتي لاحظت أنه حتى الجمهور في معظم المهرجانات العربية، سواء التي كانت تقام في دبي وأبوظبي، أو ما زالت تقام في تونس -قراغ مثلًا- هو جمهور كبير يأتي من بلدات ومدن مختلفة، بينما تعاني المهرجانات المصرية -لأسباب كثيرة- من قلة اهتمام الجمهور. أما دور العرض السينمائي فتشهد تراجعاً في أعداد الجمهور الذي يتردد عليها مما أدى كما هو معروف إلى تقلص عددها، بل وانقراضها من مدن كثيرة في مصر وتونس والمغرب والجزائر، وتكاد تكون قد اختفت من الوجود في العراق وسوريا.

صحيح أن وجود نجوم السينما يلعب دوراً كبيراً في جذب الجمهور إلى المهرجانات، وصحيح أيضاً أن للعرض الأول للأفلام جاذبيته الكبيرة خاصة لدى الكثير من الصحفيين والنقاد، ولكن يظل السؤال هو: هل يعكس كل هذا الاهتمام الصحفي والإعلامي اهتماماً حقيقياً بثقافة الفيلم، أم أنه لهاث أصلاً وراء صحفات الموضة والأزياء والجري وراء المقابلات السريعة مع النجوم؟ وكما عدد المقابلات التي تعرض على شاشات التلفزيون مع مخرجي الأفلام، مقارنة بعدد ما يجري مع الممثلين والممثلات؟

يرى البعض أن من الضروري تقييد إقبال الصحفيين على المهرجانات والانفتاح أكثر على ما يسمونه «النقاد» الحقيقيين، وفرز الصحفي من الناقد، وهي في رأيي فكرة طوباوية لأسباب كثيرة، أولها أنك لا يمكنك أن تجري اختباراً مسبقاً لمعرفة من هو «الناقد» ومن هو «الصحافي السينمائي».

ثانياً، أن المهرجانات من دون الصحافة لا وجود لها، وبالتالي فالصحافي السينمائي أو الفني الذي يكتب الأخبار وينشر الصور يومياً، أهم كثيراً عند هذه المهرجانات من الناقد الذي يكتب مقالاً أسبوعياً مثلاً، وهذا مفهوم تماماً، ولكل منهما دوره من دون التقليل من شأن طرف لحساب طرف آخر، فالمهم أن تكون وظيفة كل منهما معروفة ومحددة ولا يجري الخلط فيما بينهما، وهذا واضح تماماً في مهرجانات العالم المتقدم.

يمكن القول أيضاً إن للصحافة دورها الكبير في نشر النقد السينمائي، ومن دون الصحافة لا يوجد النقد السينمائي، فالنقد الأكاديمي يظل محصوراً بين الطلاب والإساتذة داخل المعاهد الفنية، وليس له تأثير خارج قاعات الدراسة، بينما التأثير هو الغرض الأساسي من العملية النقدية كلها، ومن دون تأثير حقيقي يظل النقد منعقلاً على نفسه متعالياً بمصطلحاته الجافة، عن التعامل مع الفيلم مفضلاً اللجوء إلى التلنيز.

## كوبنهاغن تحتفي بالأفلام الوثائقية السورية

● ستة أفلام تمسك بدراما اللحظة السورية وتوثقها



الوهم بفكرة إعادة الإعمار في فيلم «طعم الإسمنت»

الإنساني في البشر، حيث رافق أما تونسية سافرت إلى حلب لإعادة ابنها الذي ذهب للقتال في سوريا.

ويكون ختام الأفلام الستة التي ستعرض في الدورة الأولى من مهرجان أيام الوثائقيات السورية بكوبنهاغن مع فيلم «300 ميل» للمخرج السوري عروة المقداد، وهو فيلم يدور بين كاميرا المخرج الشاب وكاميرا «نور» ابنة أخيه، ليلقي الضوء على المسافات التي صارت واقعا وصعبا بعد انطلاق الاحتجاجات عام 2011، حيث ينفصل المخرج عن ابنة أخيه 300 ميل من مسافات مقطعة رمزيا وجغرافيا، ليطرح تساؤلات مختلفة عبر شخصيتي «عدنان» طالب الفلسفة والناشط في الحراك المدني، و«ابي يعرب» المقاتل والقائد في الجيش الحر.

### السينما والمتلقي

عن دور هذه الفعاليات في تسليط الضوء على ما يحدث في المنطقة العربية بعيداً عن نشرات الأخبار، يقول منظم الأيام الوثائقية السورية في كوبنهاغن، عاصم سويد «مع صعود اليمين المتطرف وسيطرته على الناخبين في بعض دول القارة الأوروبية خلال السنوات الأخيرة، تم الاتجاه نحو التعطيم بشكل جزئي على قضايا اللاجئين ليمتحمور الطرح والحديث عنهم بصفتهم مهاجرين اقتصاديين لا لاجئين فروا من ويلات الحرب والتعذيب في السجون والقمع المستمر، فهذه الفعاليات التي يقع في إطارها مهرجان أيام الوثائقيات السورية تساعد بشكل كبير في إيصال الحقائق، وكسب التعاطف من جديد مع القضية السورية، كما أنها في ذات الوقت تعطي الأوروبيين مساحات إضافية وأبعاداً أخرى لتحليل الواقع والعمل أكثر على فهم ما يحدث في الجانب الآخر من العالم».

مباشر مع الجمهور، حيث يدير الندوات المرافقة للمهرجان كل من المدير السابق للمعهد الدنماركي بالعاصمة السورية دمشق، أندريز هازغوب، وسونا هاوبولي من معهد الدراسات الشرق أوسطية بجامعة كوبنهاغن.

والأفلام المشاركة في المهرجان هي: «طعم الإسمنت» للمخرج السوري زياد كلثوم، والذي حاز فيلمه على خمس جوائز عالمية، حيث يرافق المخرج من خلال المشاهد العديد من عمال البناء السوريين في بيروت، أولئك الذين يعملون على تشييد ناطحات السحاب، ولا يسمح لهم بمغادرة مواقع البناء «بما أنهم لاجئون»، بينما تتعرض منازلهم في سوريا للقذائف والقنابل، أما في الليل فيلتفون حول شاشة تلفزيون صغيرة ليتابعوا أخبار وطنهم الذي غادروه، بينما تسيطر عليهم مشاعر القلق والألم مع معاناتهم اليومية من أبسط حقوقهم الإنسانية.

أما الفيلم الثاني، فللمخرج السوري محمود حسني تحت عنوان «قصص فوق السجون» الذي يروي عبر معتقلين في السجون السورية يوميات طاحنة خاضها أولئك خلال فترة اعتقالهم، أما الفيلم الثالث فهو «تدمر» للمخرجة الألمانية مونكا بورغمان التي وثقت من خلاله شهادات خاصة لمعتقلين لبنانيين في السجون السورية، وسبق لبورغمان العمل على ملفات وثائقية تتعلق بالشرق الأوسط، من بينها فيلمها «الجزيرة» الذي روت من خلاله ما حدث في صبرا وشاتيلا، لكن من زاوية القاتل.

أما فيلم «يوم في حلب» للمخرج والممثل السوري علي إبراهيم، فيدور حول الأطفال في مدينة حلب خلال العمليات العسكرية، وأنشغالهم بالرسم على الجدران رغم الموت الدائر والهاجم من كل أبواب المدينة، ومن ذات الجغرافيا، يعرض فيلم «زهرة حلب» للمخرج التونسي رضا الباهي الذي اتجه نحو الجانب

المواجهات العسكرية وأثرها على المجتمع، والسجون وأهلها، أو النزوح واللجوء والتشرد وفقد الأوطان، بينما ذهبت أفلام أخرى إلى تناول السوريين وقصصهم في البلدان الجديدة التي اتخذوها مكاناً للسكنى.

وضمن هذا الإطار تقع اختيارات مهرجان أيام الأفلام الوثائقية السورية الذي يقام الجمعة والسبت في العاصمة الدنماركية، حيث تحتفي كوبنهاغن بمجموعة من الأفلام الوثائقية السورية الطويلة التي تتناول ما يحدث في سوريا منذ سنوات، عبر مسارين رئيسيين اثنين هما: الوهم بفكرة إعادة الإعمار من خلال فيلم «طعم الإسمنت» للمخرج السوري زياد كلثوم، والتعذيب في السجون السورية من خلال فيلم «تدمر» للمخرجة الألمانية مونكا بورغمان، وفيلم «قصص فوق التعذيب» للمخرج السوري محمود حسني.

وعن ولادة فكرة المهرجان يقول عاصم سويد لـ«العرب»، وهو سوري يقيم في الدنمارك منذ ثلاثة أعوام تقريبا وسبق له المساهمة بفعاليات المعهد الثقافي السوري الدنماركي التابع لجامعة كوبنهاغن الحكومية، وأدار المقيي الثقافي السوري في العاصمة الدنماركية لعام تقريبا قبل أن يتفرغ لتنظيم مهرجان أيام الأفلام الوثائقية «إن فكرة هذه الفعالية ولدت نتيجة الحاجة إلى إيصال الصورة الأوضح عن سوريا للجمهور الدنماركي، حيث أن الإعلام المحلي ينقل الصورة غير كاملة المعالم لجمهوره المتابع». وتمتلك الدنمارك، كما يصفها سويد، العديد من الباحثين والعاملين في الشأن السوري من منظمات المجتمع المدني والإعلامي وغيرها، لكن أكثر ما يحتاجه الجمهور الأوروبي وخصوصاً في الدنمارك هو الاستماع للسوريين أنفسهم دون حواجز، وفي سبيل تحقيق هذا الأمر سيقوم المهرجان باستضافة مخرجي الأفلام المشاركة للقاء

يقام في العاصمة الدنماركية كوبنهاغن يومي السابع والثامن من سبتمبر الجاري، مهرجان أيام الوثائقيات السورية في دورته الأولى، لتحتفي كوبنهاغن في «سينما تك» بمجموعة من العروض السينمائية التي تتناول ما يحدث في سوريا لمخرجين سوريين، كما ستقام على هامش العروض مجموعة من الندوات التي سيديرها مستشرقون لمناقشة الأفلام ولتقديم قراءات أدبية وفنية متنوعة.

عبدالله مكسور

كوبنهاغن - يستعد الفيلم الوثائقي شرعيته من الحياة نفسها، فالأيام هي التي تشكل مادته الخام الأولى بما تحمله من أحداث يعود المخرج إلى وضعها ضمن رؤاه الفنية بأساليب متعددة، لهذا فالفيلم الوثائقي يُمكن اعتباره عالماً مصغراً، يتقَرَّر الطريق إلى رسائله بأسلوب مختلف مع كل مشاهدة جديدة، وهذه الوسيلة في التعبير يعود تاريخها إلى الأفلام الأولى التي صنعتها الإخوة لومير عام 1895، تلك الأفلام التي قامت على فكرة تسجيل الصورة المتحركة، أي التقاط اللحظة من الزمن وإعادة تقديمها أمام الجمهور، لحظات كانت حاسمة في صناعة السينما، حيث كانت إعلاناً بالانتقال إلى عصر الصورة المتحركة بعد أن فقدت الصورة الفوتوغرافية الدهشة التي قابلها بها العالم لحظة حدوثها.

### توثيق اللحظة

عقب الأحداث العالمية الكبرى تنشغل الأفلام الوثائقية بإعادة تشكيل الواقع من خلال معالجته فنياً، هكذا كان الحال في السنوات التي تلت الحرب العالمية الأولى والثانية وما رافقها من دمار البنية التحتية للبلدان، وانتهاء العقد الاجتماعي والاقتصادي فيها، وما تبع ذلك من فقر ويؤس ونزوح ولجوء وتشرد، لهذا فقد احتفظت الذاكرة الجمعية للبشرية بالكثير من المشاهد التي تم اختزانها من دمار برلين واجتياح باريس أو سقوط العثمانيين.

عاصم سويد:

المهرجان يساعد في إيصال الحقائق عما يحدث في سوريا للأوروبيين



ولأن التاريخ، كما يُقال، يعيد تقديم ذات الأحداث عبر شخصيات وأمكنة وأزمنة مختلفة، فقد انشغل المخرجون السوريون بتوثيق اللحظة خلال السنوات الماضية، مع الأخذ بالاعتبار اختلاف الزمان والمكان، لهذا كان الإمسك بدراما اللحظة واقعا انعكس في العديد من الأفلام السورية التي تم إنتاجها وإخراجها خلال السنوات القليلة الماضية، فتعددت الثيمات التي تناولتها تلك الأفلام بين

## أفلام متوجة بجوائز دولية تعرض في مهرجان الفيلم العربي بعمان

صناع السينما المصرية. وتدور أحداث الفيلم الروائي الجزائري «إلى آخر الزمان» للمخرجة ياسمين شويخ في مقبرة يحرسها رجل صالح، حيث موعد الزيارة الموسمية التي تتوافد خلالها العائلات إلى المقبرة للترحم على أرواح موتاهم، وتصل امرأة في الستينات من العمر لزيارة قبر شقيقتها، وخلال ثلاثة أيام من الزيارة، تكتشف حكاية حفار قبور عجوز، فتصبح المقبرة عندها مسرحاً لقصة حب تجلب الحياة إلى مكان يحيط به الموت.

ويتناول الفيلم اللبناني «غداء العيد» للوسيان بورجيلي، حكاية الأم الحاكمة لعائلة مترامية الأطراف، سعيدة باستقبالها لجميع أفراد الأسرة بمناسبة عيد الفصح لأول مرة منذ سنتين، وبينما يتساطرون بهجة وجبة الغداء، تطرأ حادثة تغير التوترات الكامنة بين أفراد العائلة، ما يؤدي بهم تدريجياً إلى فوضى متصاعدة.

ويتتبع الفيلم المغربي «نور في الظلام» لخلوة بن عمر، قصة حب بين رجل كفيف يحلم بأن يصبح مقدماً تلفزيونياً لنشرة الأخبار، وطالبة تدرس في معهد السينما.

وتختتم فعاليات مهرجان الفيلم العربي بالفيلم الروائي «مسافر: حلب إسطنبول» للمخرجة التركية أنداش هازيندار أوغلو، وهو مأخوذ عن قصص اللاجئين السوريين ومعاناتهم، ومن إنتاج ويطولة الممثلة الأردنية صبا مبارك، والطفلة السورية روان سكاك، ومجموعة لاجئين سوريين حقيقيين.

إطار ساخر، يحكي قصة نجمة شهيرة وبطلة الفيلم الأول لمخرج شاب، والتي ترفض تصوير أحد المشاهد في الفيلم، ما يثير سخط المخرج، ويستغفر المنتج ليحاول الجميع الوصول إلى أرضية مشتركة لاستكمال الفيلم، والخروج من المأزق من خلال رصد متين لمحطات في تاريخ السينما المصرية، والنبيش في أليات صناعتها من خلال لقطات أرشيفية، ومقابلات مع أشهر



جسد مستباح في «على كف عفريت» التونسي

افتتحت، الثلاثاء، الدورة الثامنة من مهرجان الفيلم العربي في عمان والتي تتواصل حتى الحادي عشر من سبتمبر الجاري، مقترحة على الجمهور الأردني باقة من الأفلام المتوجة بأهم الجوائز السينمائية.

### يسرى الجنباني

عمان - تنظم الهيئة الملكية الأردنية للأفلام فعاليات الدورة الثامنة من مهرجان الفيلم العربي في مقرها بعمان، بدءاً من الرابع إلى الحادي عشر من سبتمبر الحالي.

واستهلّت العروض الثلاثة بالفيلم الروائي التونسي «على كف عفريت» للمخرجة كوثر بن هنية، وفيه يجري تصوير قصة مؤثرة عن أهمية الوصول إلى العدالة في مناخ صعب متشابك بالأحداث، وذلك حين تلقى فتاة على نحو عابر في إحدى السهرات مع رجل غامض، لكن عقب السهرة تبدأ ليلة طويلة يتعدى عليها أفراد من الشرطة، وتتسبب الفتاة بحقوقها أمام منصة القضاء لتدافع على كرامتها المهذورة.

ويعرض المهرجان الأربعاء الفيلم السوري «طعم الإسمنت» لزياد كلثوم، أما الخميس فيتابع عشاق الفن السابع الفيلم الروائي الفلسطيني «كتابة على الثلج»، للمخرج رشيد مشهوروي، والذي تدور أحداثه في ليلة واحدة، عن خمسة فلسطينيين محاصرين في شقة صغيرة خلال العدوان على قطاع غزة، حيث الانقسامات السياسية والاجتماعية في ما بينهم، وعدم تقبل الرأي الآخر، وهو



قررت شركة دابليو موتورز، التي تتخذ من دبي مقراً لها، إنتاج 110 نسخ من سيارتها الخارقة فينر سوبر سبورت المتميزة لفئة «هايبير كار»، حيث يقع تحت الغطاء الأمامي محرك تربو مزدوج بقوة 800 حصان تتضافر جهوده مع قابض مزدوج من 7 سرعات.

## متفرقات

### تنظيف المحرك ضروري لسلامة السيارة



لا يعتبر الكثير من الخبراء أن تنظيف محرك السيارة من بين أحد الأمور الأساسية التي تشغل بال عدد كبير من السائقين، لإزالة عمر مركبتهم وعدم تعرضها لخطر التلف.

وهناك من يجهل طريقة تنظيف المحرك بالطريقة الصحيحة، لذلك ينصح الخبراء السائقين باتباع سلسلة من الخطوات تبدأ بفتح غطاء المحرك والتخلص من الأوساخ المتركمة عليه وكذلك المنطقة المحيطة به، كما يجب فصل أسلاك البطارية حتى لا يتم إتلافها عند التنظيف بالماء.

وعلى السائق أيضاً تغطية جميع المكونات الكهربائية المكشوفة من المحرك باستخدام غلاف بلاستيك وذلك من أجل المزيد من الأمان أثناء تنظيفه، وبعدها رش مزيج للدهون على المحرك وتركه لدقائق.

وبعد ذلك، يتم غسل المحرك بالماء عن طريق رشه بخراطوم عادي وليس خرطوم رش قوي، لأنه ربما يزيل البلاستيك الذي يغطي به مكونات المحرك المكشوفة ومن ثم تتعرض أجزاؤها إلى التلف.

### طرق بسيطة تعيد اللمعان لطلاء السيارة



قبل عملية التلميع يتعين إجراء عملية غسل شامل، ويفضل أن يتم ذلك باستخدام إسفنج ناعمة والكثير من الماء، وللحصول على جودة عالية من التلميع يجب أن يكون الطلاء خالياً من الأوساخ وفضلات الحشرات.

وبالإضافة إلى ذلك، يجب على صاحب السيارة إزالة الترسبات قبل عملية التلميع، وإلا فإنها تتسبب في تاكل الطلاء وتدميره، وهناك معجون تنظيف خاص لإزالة الأوساخ.

وعادة ما يحتوي الملمع على مواد صفرة قادرة على إزالة الخدوش البسيطة وتنعيم الطلاء وإزالة الطبقات الخشنة به. ويقول خبراء إن التلميع الخاطئ أو منظف الطلاء غير المناسب قد يتسبب في الإضرار بالطلاء أكثر من معالجته.

ولا يستخدم الملمع أو معجون التلميع مع الحبيبات الخشنة إلا مع ظهور خدوش السطح الشديدة أو الصدأ، ويكفي للطلاء الجيد عملية تلميع يدوية؛ نظراً لأن آلات التلميع قد تكون مكلفة.

## التكنولوجيا تزحف باتجاه سيارات الكارفان

### ● الموديلات المدمجة الذكية تطغى على الجيل القادم من الفان



#### واحة للراحة والخدمات الافتراضية

وبجانب حلول الاتصالات فإن أصحاب هذه السيارات على استعداد لدفع المزيد من التكاليف لنيل المزيد من وسائل الراحة والحصول حتى على ماكينة الإسبريسو بها. وتزداد الحاجة إلى وسائل الراحة في سيارات الكارفان المتكاملة وشبه المتكاملة، وتكشف هايبر عن طراز جديد تحت اسم الفئة بيمع الاسم الإضافي موديرن كونفورت، والتي تساهم مرسيدس بنظام الدفع. كما تعتمد في الأساس على قاعدة سيارة مرسيدس سبرينتر، في حين تحمل هايبر على عاتقها مهام تصميم الهيكل، وتضم باقة التجهيزات الاختيارية للسيارة، التي يبلغ سعرها 69 ألف يورو، نظام ملتي ميديا أم.بي. يو إكس، والذي ظهر في سيارة مرسيدس فئة أي مؤخرًا.

وفي ديليفس يصنف الطراز بولز الجديد بين تريند واسبريت، وتبدأ أسعار النسخة شبه المتكاملة من 55 ألف يورو، وتزداد تكلفة النسخة المتكاملة حوالي 10 آلاف يورو إضافية. وأكملت إيورا موبيل إعادة ترتيب برنامج عرضها عن طريق خط أنتيغرا لاين، الذي تم إطلاقه العام الماضي مع الموديل الأقوى أنتيغرا.

وقدمت كناوس السيارة فان تي بي بلس الجديدة كلياً، كما تكشف مان التابعة لمجموعة فولكس فاغن عن تي جي. إي، ويمكن تجهيز الطراز الجديد بسقف زجاجي بانوراما بالإضافة إلى نظام دفع رباعي للطرق الوعرة.

وتنعم كارتاغو اينر فور تو بحمام مصمم مثل الفنادق، ومن المفترض أن توفر منطقة مستديرة للجلوس تتسع لستة أشخاص في الخلف مع نوافذ بانورامية في الخلف، ويبدأ سعر هذه السيارة، التي تسمى "بشقة من 4 غرف على عجلات" من 155 ألف يورو.

وفي أجواء مماثلة تقدم شركة نيزمان بيثوف موديلاتها العديد من خيارات الألوان، التي تضيف على السيارة المزيد من النقر، ويبلغ سعر الطلاء الكلي حوالي 14 ألف يورو.

وفي إطار احتفالها بمرور ثلاثين عاماً على إطلاق موديلها كالفورنيا، كشفت شركة فولكس فاغن عن موديلين جديدين من كارفان التخييم، وهي كالفورنيا 30 بير وسيقتصر إنتاجها على 999 نسخة، أما الثانية فهي غراند كالفورنيا بسيرير ثابت في المؤخرة، ويمكن أيضاً للمسافرين استخدام سيرير أطفال اختياري مع سقف بانورامي في الخلفية.

وأظهرت شركة المالبايو التابعة لمجموعة كارتاغو إيداعها في سيارة الفان شارمينغ جي.تي، والتي مثلها مثل جميع السيارات الصندوقية تتناسب مع الأغراض اليومية بشكل كبير للغاية، وقد تم تصميم السيارة البالغ سعرها 47 ألف يورو بحيث تقترب من أبعاد السيارات الكارفان الكبيرة على أساس المساحة في منطقة المعيشة.

كما قدمت هايبر سيارتها غراند كايون أس والمجهزة بسقف للنوم. وتقول سارا ليمكه من الشركة إن الفان المخصصة للتخييم لا تحظى بإقبال الشباب فحسب، ولكن يفضلها الأزواج أيضاً في سن التقاعد، وتلعب كل من الاتصالات والأنظمة المساعدة دوراً هاماً.

وأوضح ريتس أنه يمكن استدعاء العديد من الوظائف في سيارات الكارفان وموديلات فان التخييم عبر الهاتف الذكي، سواء كانت مستويات ملء السوائل أو جهاز الإنذار مع نظام الكاميرا كما هو الحال مع السيارات التقليدية.



مفهوم جديد للتنقل

شاشات العرض، وبذلك يمكن التحقق من مستويات خزانات الماء وأسطوانات الغاز، وكذلك تنظيم درجات الحرارة في المقصورة الداخلية أو التلاجة والتحكم في الضوء والمظلة.

ويمكن التحكم في العديد من الوظائف الخاصة في الاختيارية كونسبت ماكرو بولو ليس فقط عبر تطبيق الهاتف الذكي أو الشاشة، ولكن أيضاً عبر الأوامر الصوتية. على سبيل المثال يتم إملاء جملة "هاي مرسيدس، أرغب في الاسترخاء"، لتبدأ السيارة في نصب السقف، ولتتمد المظلة، وتبدأ الموسيقى في الانطلاق والتحول للأصوات المحيطة.

وأما شركة بيجو الفرنسية فعرضت أيقونتها أورانج كوسب تي 740 أي بي، التي تأتي كختمرة للتعاون مع شركة "أورانج كامب"، حيث تعتمد الكارفان على سواعد محرك ديزل سعة 2 لتر بمستويين مختلفين من القوة.

وتستغني السيارة البالغ سعرها 53 ألف يورو عن الخشب في البناء لتقليل الوزن وامتصاص الماء. وتشتمل التجهيزات القياسية على سيريرين مفردين وحمام ومطبخ مع تلاجة وموقد ومرآب خلفي قابل للتدفة.

وتقدم المقصورة الداخلية طاولة قابلة للطهي، ومقاعد لخمس أفراد، وبحسب الرغبة يمكن التجهيز أيضاً بسيرير قابل للطهي للمزيد من أماكن النوم.



خفة الوزن

أجبرت التكنولوجيا الحديثة وزحف الشبكات الرقمية شركات السيارات على الانسحاق وراء هذا التيار في صناعة مركبات الكارفان الجديدة، والتي شهدت تطوراً كبيراً بالفعل على مستوى القوة والراحة والرفاهية والأمان، فضلاً عن تنوع الموديلات، باعتبارها الحل الأنسب لعشاق التخييم وقضاء العطلات وسط أحضان الطبيعة.

□ دوسلدورف (ألمانيا) - سلط معرض دوسلدورف أحد أشهر معارض السيارات على مستوى العالم، والذي اختتمت فعالياته الأحد الماضي، الضوء على عصر الازدهار الذي تعيشه سيارات الكارفان في الوقت الحاضر.

ومن الواضح أن الاتجاه الأبرز في عالم سيارات الكارفان سيكون نحو الموديلات المدمجة الجديدة، التي تزخر بالكثير من وسائل الراحة والشبكات الرقمية على غرار ما يحدث في سيارات الركوب الخاصة.

واستطاع الجمهور استكشاف مجموعة من الاتجاهات خلال دورة هذا العام في ما يتعلق بصناعة الكرفانات التي باتت بالفعل صناديق رقمية متنقلة متعددة عن أشكالها القديمة وتصميمها البسيطة.

ويقول دانيال راتس من رابطة صناعة الكارفان إن هناك ثلاثة محاور رئيسية في دورة المعرض لهذا العام، والتي تتمثل في الاتصالات ووسائل الراحة والأحجام المدمجة. ويبدو المحور الثالث هو الذي حاز على الانتباه الأكبر من الإهتمام.

ويؤكد راتس أن هذه الموديلات تشهد انتشاراً واسعاً وتزايداً كبيراً في أعدادها، فمثلاً تطلق شركة كارامان موبيل النسخة المحدودة هوبي فانتانا والتي يبدأ سعرها من 39 ألف يورو.

وكشفت شركة مرسيدس عن رؤيتها لمستقبل سيارات الكارفان، وذلك بإزاحة الستار عن 3 سيارات اختبارية جديدة في المعرض.

### ◀ هناك 3 محاور رئيسية سيطرت على كارفانات المستقبل، تتمثل في الاتصالات ووسائل الراحة والأحجام المدمجة

ويعتمد الموديل كونسبت سبرينتر أف-سيل على الدفع بخلية وقود مع بطارية ضمن نظام الدفع الهجين بقوة 198 حصاناً، وهي تتمتع بمدى سير 300 كلم بفضل خزانات الهيدروجين الثلاثة سعة 4.5 كلغ، مع إمكانية زيادة مدى السير إلى 500 كلم بواسطة خزان إضافي.

ويعتبر مفهوم الاستعمال المركزي هو المحور الذي تدور حوله الاختيارية سبرينتر كونسبت هوم، حيث يتمكن المستخدم من التحكم في وظائف عن طريق التطبيق أو



متعة التخييم

## أوروس موتورز تختزل مسيرة الإبداع في أيقونتها سينات الفارهة

الشركة محل سيارات السيدان الروسية زيل، التي كانت لعقود طويلة السيارة الرسمية للزعماء في حقبة الاتحاد السوفيتي خلال القرن الماضي.



وتعتبر سلسلة سيارات أوروس المعروفة بمقاومتها للرصاصة من إنتاج معهد الأبحاث الروسي (نامي) بالشراكة مع شركة سولرز الروسية لصناعة السيارات. وستحل الليموزين الجديدة التي ستنتجها

بالكامل وشاشة عرض مركزية، وكذلك باقة من الأنظمة المساعدة.

ومن المتوقع طرح السيارة أوروس سنتا الرهيبة في الأسواق مطلع العام القادم، لكن الشركة لم تكشف بعد عن سعرها. ويبدو أن الإمارات ستكون من بين زبائن الشركة الروسية. وحسبما أفادت وكالة الإعلام الروسية قال وزير الصناعة دينيس مانتوروف الذي شارك في إزاحة الستار عن السيارة الجديدة إن "عقود الطلبات التجارية لسيارات أوروس ستوقع الشهر المقبل".

وأوضح أنه سيجري إنتاج 120 سيارة أوروس العام المقبل وأنه من المتوقع أن تدخل عربات الطرق الوعرة خط الإنتاج مع بداية 2020.

وتسعى روسيا لتقليل اعتمادها على السلع والتكنولوجيا المستوردة وهو اتجاه اكتسب زخماً منذ فرض العقوبات الغربية على موسكو.

وأوضحت الشركة الروسية أن سيارتها الجديدة يتوفر منها الموديل السيدان المعتمد على قاعدة عجلات قصيرة، والنسخة الصالون بقاعدة العجلات الطويلة، بالإضافة إلى النسخ المدرعة منها.

وعلى صعيد الدفع تعتمد السيارة بشكل قياسي على نظام الدفع الرباعي مع مكونات الدفع الهجين، وذلك من خلال محرك في 8 تربو مزدوج سعة 4.4 لتر طوره شركة بورشه الألمانية. ويتلقى هذا المحرك دعماً كهربائياً لدفع السيارة بقوة 598 حصاناً/880 نيوتن متر لعزم الدوران الأقصى.

وتطل السيارة بملامح مهيبية من خلال شبكة المبرد الضخمة والمطلية بالكروم، والكشافات العاملة بتقنية إل.إي.دي، فضلاً عن الجنوط الكبيرة والمصنوعة من معدن خفيف قياس 20 بوصة.

وتزخر المقصورة الداخلية بالعديد من التجهيزات الفاخرة وحلبات الخشب الفاخر، كما تعتمد قمرة القيادة على أجهزة رقمية

□ موسكو - أزاحت أوروس موتورز الستار عن أيقونتها سينات الفارهة وسط حضور جماهيري كثيف، خلال فعاليات معرض موسكو الدولي للسيارات والممتد حتى 9 سبتمبر الجاري.

كما عرضت الشركة الروسية سيارة ليموزين محلية الصنع قادها الرئيس فلاديمير بوتين خلال مراسم تنصيبه التي بثتها محطات التلفزيون.

وقدمت السيارة أوروس سينات ذات الأربعة مقاعد للصحافيين باعتبارها أحدث إضافة لتشكيلة سيارات كورتيدج روسية الصنع. ومن المتوقع أن تضم المجموعة سيارة فان صغيرة وسيارة للطرق الوعرة ودراجة نارية.

وأما للليموزين التي تحمل أيضاً علامة أوروس فقد ظهرت للعيان للمرة الأولى في مايو الماضي، حينما استخدمها بوتين بدلاً من سيارته المرسيدس خلال حفل تنصيبه لفترة رئاسية جديدة.



أصيب عدد من الصحافيين الفلسطينيين بحالات اختناق، الثلاثاء، بعد استخدام الجيش الإسرائيلي قنابل الصوت والغاز المسيل للدموع، لتفريق وقفة أمام سجن عوفر غربي رام الله، دعت إليها نقابة الصحافيين والهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون الرسمية، تضامنا مع الصحافي علي دار علي، المعتقل في السجون الإسرائيلية.

## بريطانيا تطالب شركات الإنترنت بحماية الأطفال من المحتوى الإباحي

والشرطة والشركات التكنولوجية لحجب هذه المحتويات وإزالتها، معربا عن أملة المضي قدما في هذا الكفاح من خلال مواصلة التعاون.

وكانت مؤسسة "إنترنت ووتش فاوندیشن" قد أشارت في تقريرها السنوي الأخير، إلى أنها وجدت أكثر من 78 ألف عنوان إلكتروني يحتوي على مواد بها اعتداءات جنسية على أطفال في عام 2017، مقارنة بآلاف من عام 2016.

وتسعى هذه المؤسسة، المعنية بمراقبة الإنترنت، حثيئا لرصد مثل هذه الصور وحذفها، فضلا عن الاستجابة لتقارير تتلقاها من الجمهور في هذا الصدد.

وذكرت المؤسسة أنها تعاملت مع أكثر من 80 ألف تقرير عن انتهاكات مؤكدة، وفق ما نقلت بي بي سي.

بالإضافة إلى ذلك، كان هناك ارتفاع في عدد مواقع الإنترنت "المتنكرة"، الموجودة على شبكة الإنترنت المفتوحة، حيث يعرض المحتوى غير القانوني فقط للأشخاص الذين يدخلون إليها من خلال مسار معين.

وهذا يعني أنه من خلال النقر على سلسلة من الإعلانات والنوافذ المنبثقة، فإن المستخدم يدخل إلى موقع إلكتروني يبدو مختلفا تماما عن الطريقة التي تظهر بها الصفحة في حال كتابة العنوان مباشرة في المتصفح.

من جهته، قام موقع يوتيوب في وقت سابق، بإزالة مقاطع الفيديو الاستغلالية وتعطيل الإعلانات التي تظهر بجانبها، وقال المتحدث باسم الموقع إن الشركة تعمل بشكل عاجل لحل هذه المشكلة.

وشدد يوتيوب على أنه يطارد مقاطع الفيديو التي تشكل سببا للقلق، ويحظر موقع يوتيوب عرض مواد تتضمن محتويات جنسية صريحة، كالمواد الإباحية، وتتم إزالة مقاطع الفيديو التي تعرض محتوى إباحيا أو يتم تقييدها بحسب العمر، وذلك وفقا لدرجة خطورة النشاط الذي تنطوي عليه.

طالب وزير الداخلية البريطاني ساجد جاويد عمالقة الإنترنت بتشديد إجراءاتهم لاحتواء انتشار المحتويات الإباحية المرتبطة بالأطفال على الإنترنت.

وقال الوزير في كلمة القاها أمام أعضاء الجمعية الوطنية لحماية الأطفال من سوء المعاملة (إن أس بي سي سي) "ذهلت إلى حد بعيد بالجهود التي بذلتها غوغل وفيسبوك ومايكروسوفت وتويتر وغيرها للحد من انتشار المحتويات ذات الطابع الإباحي على منصاتنا".

وأردف "أتمنى الآن أن يتبلور هذا الالتزام في مكافحة استغلال الأطفال جنسيا. فالخطر يتطور بوتيرة أسرع من الإجراءات المقترحة لصدّه من قبل الشركات".

وفي ظلّ ازدياد الصور الإباحية المتعلقة بأطفال التي تمّ الإبلاغ عنها للسلطات ثماني مرات في خلال خمس سنوات، طالب جاويد شركات الإنترنت بحجب هذا النوع من المحتويات ورصد المعتدين جنسيا ومنعهم من الحركة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، فضلا عن قطع البث المباشر لأشرطة الفيديو التي تصور أنماط سلوك من هذا القبيل.

وأعلن أن حكومته ستتخذ تدابير ملزمة في حال لم تتخذ شركات الإنترنت الإجراءات اللازمة في هذا الصدد.

وتعتزم وزارة الداخلية تخصيص مبلغ إضافي بقيمة 21.5 مليون جنيه استرليني في خلال الأشهر الثمانية عشر المقبلة "للحد من الانتهاكات وملاحقة أخطر المعتدين"، وكشف

جاويد أن 80 ألف مستخدم للانترنت يشكلون "خطرا ذا طابع جنسي" على الأطفال في بريطانيا، وذلك بالاستناد إلى أرقام الوكالة الوطنية لمكافحة الجرائم (إن سي إيه). وقال ناطق باسم فيسبوك

إن "المجموعة تتعاون تعاوننا وثيقا مع الخبراء المعنيين بحماية الأطفال

80 ألف مستخدم يشكلون خطرا جنسيا على الأطفال في بريطانيا



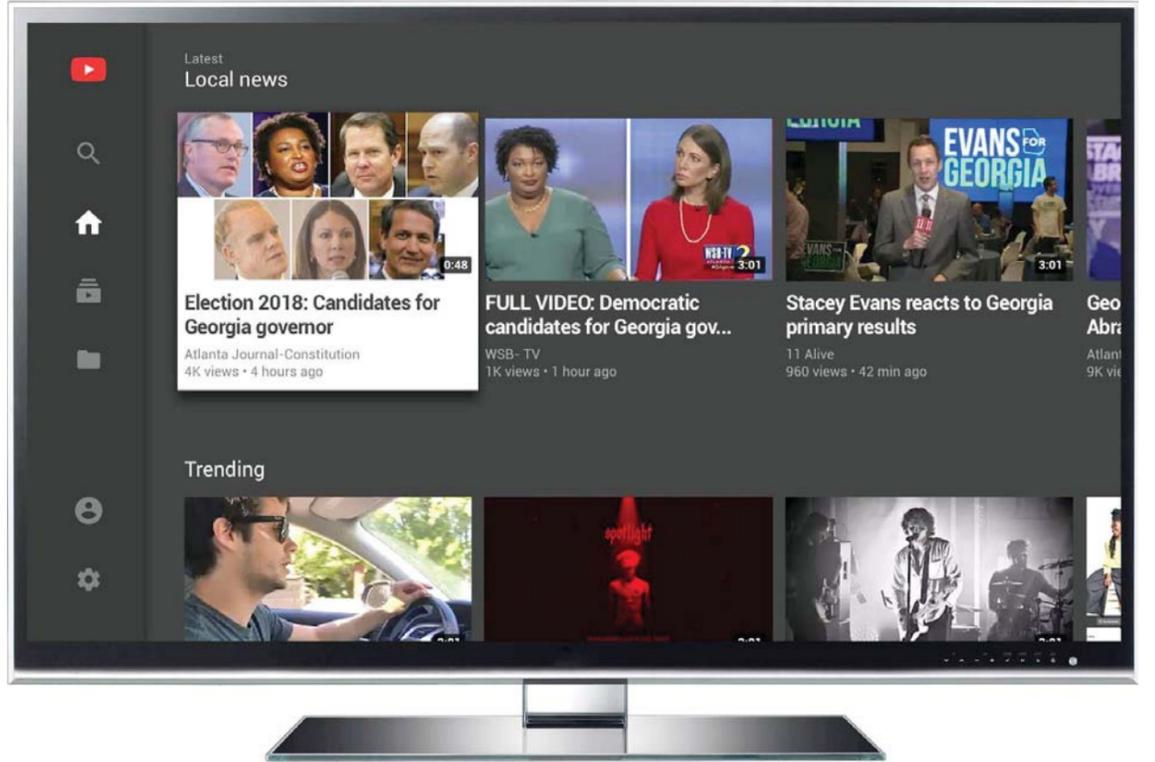
يستخدموه؟". وأضافت "الأمر يتعلق بإدخال مبدأ دفع رسوم عادلة لوسائل الإعلام. النواب الأوروبيون لديهم واجب إقرار إصلاح قانون حقوق المؤلف. وذلك من أجل استمرار الصحافة والمحافظة على استقلاليتها والدفاع عن القيم الديمقراطية".

يتركز الخلاف حول مادتين من مشروع القانون. الأولى هي المادة 13 التي تجعل منصة يوتيوب التي يملكها غوغل مسؤولة قانونيا عن المواد المحمية بحقوق الطبع والنشر لمنع استخدام الأعمال المنشورة من دون دفع رسوم.

والثانية هي المادة 11 التي تنص على ما يسمى بـ"الحقوق المجاورة" التي من المفترض أن تدفع إلى الصحف والمجلات ووكالات الأنباء عندما يستخدم غوغل أو مواقع أخرى روابط تحيل إلى مقالاتها.

وأضاف البيان المشترك الثلاثاء أن "من دون دفع الرسوم، يستخدم عمالقا الإنترنت كغوغل وفيسبوك كميات هائلة من الأخبار التي ينتجها ناشرو الصحف ووكالات الأنباء بكلفة باهظة". ويقول المنتقدون إن هذا التعديل سيؤدي إلى فرض المنصات التكنولوجية رقابة شاملة بسبب مشاكل حقوق النشر وسيقلص دور هذه المنصات كمرکز للإبداع خصوصا "يوتيوب".

محتوى إبداعي تستثمره شركات الإنترنت دون دفع مقابل



محتوى إبداعي تستثمره شركات الإنترنت دون دفع مقابل

## وكالات أنباء عالمية تواجه غوغل وفيسبوك: أوقفوا سرقة المحتوى

تتزايد حدة الهجوم على شركات الإنترنت من قبل وسائل الإعلام ووكالات الأنباء التي تتكبد نفقات باهظة لإنتاج المحتوى الإخباري، فيما تستولي عليه شركات مثل غوغل وفيسبوك مجانا وتجنّي أرباحا طائلة.

باريس - اتهمت كبرى وكالات الأنباء الأوروبية، شركتي غوغل وفيسبوك بـ"سرقة" الأخبار واستخدامهما على منصاتهما دون دفع مقابل في بيان مشترك دعت فيه عمالقة الإنترنت إلى تقاسم المزيد من عائداتها مع وسائل الإعلام.

وفي المقال الذي وقعه مدراء حوالي عشرين وكالة أنباء بينها وكالة فرانس برس الفرنسية وبرس أسوسيشن البريطانية و"دي بي إي" الألمانية، حض هؤلاء البرلمان الأوروبي على تعديل قانون حقوق المؤلف في الاتحاد الأوروبي للمساعدة في معالجة "الاختلال".

وجاء في المقالة أن "سرقة عمالقة الإنترنت لمحتوى وسائل الإعلام الإخباري وإيرادات الإعلانات الخاصة بها، يشكل تهديدا لكل من المستهلكين والديمقراطية".

ومن المتوقع أن يناقش النواب الأوروبيون تعديل قانون جديد بشأن حقوق المؤلف هذا الشهر والذي من المفترض أن يجبر مجموعات الإنترنت العملاقة على دفع المزيد للمحتوى الإبداعي المستخدم على

تتزايد حدة الهجوم على شركات الإنترنت من قبل وسائل الإعلام ووكالات الأنباء التي تتكبد نفقات باهظة لإنتاج المحتوى الإخباري، فيما تستولي عليه شركات مثل غوغل وفيسبوك مجانا وتجنّي أرباحا طائلة.

باريس - اتهمت كبرى وكالات الأنباء الأوروبية، شركتي غوغل وفيسبوك بـ"سرقة" الأخبار واستخدامهما دون دفع مقابل في بيان مشترك دعت فيه عمالقة الإنترنت إلى تقاسم المزيد من عائداتها مع وسائل الإعلام.

وفي المقال الذي وقعه مدراء حوالي عشرين وكالة أنباء بينها وكالة فرانس برس الفرنسية وبرس أسوسيشن البريطانية و"دي بي إي" الألمانية، حض هؤلاء البرلمان الأوروبي على تعديل قانون حقوق المؤلف في الاتحاد الأوروبي للمساعدة في معالجة "الاختلال".

وجاء في المقالة أن "سرقة عمالقة الإنترنت لمحتوى وسائل الإعلام الإخباري وإيرادات الإعلانات الخاصة بها، يشكل تهديدا لكل من المستهلكين والديمقراطية".

ومن المتوقع أن يناقش النواب الأوروبيون تعديل قانون جديد بشأن حقوق المؤلف هذا الشهر والذي من المفترض أن يجبر مجموعات الإنترنت العملاقة على دفع المزيد للمحتوى الإبداعي المستخدم على

تتزايد حدة الهجوم على شركات الإنترنت من قبل وسائل الإعلام ووكالات الأنباء التي تتكبد نفقات باهظة لإنتاج المحتوى الإخباري، فيما تستولي عليه شركات مثل غوغل وفيسبوك مجانا وتجنّي أرباحا طائلة.

باريس - اتهمت كبرى وكالات الأنباء الأوروبية، شركتي غوغل وفيسبوك بـ"سرقة" الأخبار واستخدامهما دون دفع مقابل في بيان مشترك دعت فيه عمالقة الإنترنت إلى تقاسم المزيد من عائداتها مع وسائل الإعلام.

وفي المقال الذي وقعه مدراء حوالي عشرين وكالة أنباء بينها وكالة فرانس برس الفرنسية وبرس أسوسيشن البريطانية و"دي بي إي" الألمانية، حض هؤلاء البرلمان الأوروبي على تعديل قانون حقوق المؤلف في الاتحاد الأوروبي للمساعدة في معالجة "الاختلال".

وجاء في المقالة أن "سرقة عمالقة الإنترنت لمحتوى وسائل الإعلام الإخباري وإيرادات الإعلانات الخاصة بها، يشكل تهديدا لكل من المستهلكين والديمقراطية".

ومن المتوقع أن يناقش النواب الأوروبيون تعديل قانون جديد بشأن حقوق المؤلف هذا الشهر والذي من المفترض أن يجبر مجموعات الإنترنت العملاقة على دفع المزيد للمحتوى الإبداعي المستخدم على

تتزايد حدة الهجوم على شركات الإنترنت من قبل وسائل الإعلام ووكالات الأنباء التي تتكبد نفقات باهظة لإنتاج المحتوى الإخباري، فيما تستولي عليه شركات مثل غوغل وفيسبوك مجانا وتجنّي أرباحا طائلة.

باريس - اتهمت كبرى وكالات الأنباء الأوروبية، شركتي غوغل وفيسبوك بـ"سرقة" الأخبار واستخدامهما دون دفع مقابل في بيان مشترك دعت فيه عمالقة الإنترنت إلى تقاسم المزيد من عائداتها مع وسائل الإعلام.

وفي المقال الذي وقعه مدراء حوالي عشرين وكالة أنباء بينها وكالة فرانس برس الفرنسية وبرس أسوسيشن البريطانية و"دي بي إي" الألمانية، حض هؤلاء البرلمان الأوروبي على تعديل قانون حقوق المؤلف في الاتحاد الأوروبي للمساعدة في معالجة "الاختلال".

وجاء في المقالة أن "سرقة عمالقة الإنترنت لمحتوى وسائل الإعلام الإخباري وإيرادات الإعلانات الخاصة بها، يشكل تهديدا لكل من المستهلكين والديمقراطية".

ومن المتوقع أن يناقش النواب الأوروبيون تعديل قانون جديد بشأن حقوق المؤلف هذا الشهر والذي من المفترض أن يجبر مجموعات الإنترنت العملاقة على دفع المزيد للمحتوى الإبداعي المستخدم على

## مصر تخوض حروبا صحافية على طريقة «خسئت يا فريدمان»

المضادة للثورة. ومن المقارقات غير السارة أن مكرم محمد أحمد (84 عاما) خلف أحمد بهاء الدين في رئاسة تحرير مجلة "المصور" ورئاسة مجلس إدارة دار الهلال منذ عام 1980 لمدة ربع قرن.

أقصدت 25 يناير 2011 مكرم محمد أحمد من منصب نقيب الصحافيين، ثم أعادته 30 يونيو 2013 رئيسا للمجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، وهو تقريبا بديل وزارة الإعلام. واستبقا لاعتقال معصوم مرزوق كتب في 13 أغسطس 2018 في صحيفة الأهرام مقالا عنوانه "ماذا يريد معصوم مرزوق؟"، وحرص على وضع علامتي الاستفهام والتعجب؛ فمن دونهما قد يظن سوء النية أن المقال سيشرح عدالة المبادرة وموضوعيتها، وليس لصحافي مخضرم ومحترف أن يقد في هذه الهفوة، بل ذهب مكرم بعيدا، وتناول الإصلاح الاقتصادي الذي "قارب على الانتهاء بنجاح عظيم". وعلى نهج "خسئت يا فريدمان" وصف رجالا لا يحتكم في منصة إعلامية، باستثناء صفحة فيسبوكية، بأنه "كاره ومحبط"، ومبارته هي "الحماقة التي أعيت من يداويها خاصة أننا إزاء ادعاءات لا تتساند إلى واقع وقانون، هدفها إثارة الفتنة والفضوى وهز استقرار الوطن".

مبادرة فردية بهذا الضعف والتهافت، ولن يبالي بها الشعب، فكيف "تهز" استقرار الوطن إلا إذا كان قلقا، ومتوترا ومضطربا مثلهم؟ هل يجد عاقل تفسيرا لاستنفار قوى التحريض على رجل لا يملك إلا على صفحة زرقاء، أتاحتها شاب أميركي اسمه الخواجة مارك؟

لا أحد يذكر الوجه الإبداعي لمعصوم الناصري الذي اقترح مبادرة، نداء "إلى شعب مصر حكاما ومحكومين في كل مكان كي يتوافقوا سلميا من أجل إنقاذ مصر من خلال: إجراء استفتاء شعبي عام وفقا للمادة 157 من الدستور للإجابة على سؤال واحد: هل تقبل استمرار نظام الحكم الحالي في الحكم؟".

لجا الرجل إلى الدستور للخروج بالبلاد من حالة احتقان وانقسام، ورأى ضرورة استقالة الحكومة وحل البرلمان إذا صوت غالبية المصريين بحجب الثقة، فاعتقل في إجازة عيد الأضحى، الخميس 23 أغسطس 2018، مع ستة معارضين.

وفي اليوم التالي نسبت إليهم النيابة تهم "المشاركة مع جماعة إرهابية في الدعوة إلى أهدافها، وتلقي تمويلات بغرض الإرهاب، والمشاركة في اتفاق جنائي الغرض منه ارتكاب جريمة إرهابية".

فريقان مصريان ينالان من وطنية معصوم مرزوق. الأول يشمل صحافيين وكتبة من ساقطي القيد أرامل حسني مبارك، وكانوا نجوما في الإعلام الحكومي، ويحظون بالرضا السامي من مبارك الكبير حسني، والصغير جمال. وكانت أمانة السياسات في الحزب الوطني برئاسة جمال تحكم مصر علنا بأشكال سرية، وهبت عاصفة 25 يناير 2011 فاقتلعت أوهامهم. ومن باب التعاطف مع الضعف الإنساني يمكن التماس الأعذار لهذا الصحف البشري، وفهم عدم التسامح مع ثورة شعبية يرونها مؤامرة، وعملية تخريبية تستهدف هدم الدولة. وأما الثاني فيضم العائدين من الظل إلى حضن القوى

لا يتوصلون إلى الأصل المنقود. وعثر سمير رجب على بلاغة جاهلية فارغة، فصرخ: "خسئت يا فريدمان". وما ينشر بالتزامن في الصحف الحكومية حاليا يخضع لنظرية هجومية غوغائية عنوانها "خسئت يا فريدمان"، ومن ضحاياها رجل رأيتُه مرة أو اثنتين، منذ ثلاثين عاما في نادي القصة بالقاهرة.

ليست للنادي سمعة طيبة لدى الجماعة الأدبية، ولكنه مرحلة عبور أحيانا للأدباء الشباب، هكذا دخلته بضع مرات خلال أكثر من ثلاثين عاما، منها ندوة استمعت فيها وأنا طالب بجامعة القاهرة إلى قصة قصيرة لقاص يتسم اسمه بإيقاع موسيقي، وظننت أن اسمه المكون من كلمتين صفة لموصوف مقدر. ثم غاب عني سنين، إلى أن قريت ثورة 25 يناير 2011 للبعيد، وعرفت أن ذلك القاص معصوم مرزوق كان سفيرا ومقاتلا في سلاح الصاعقة شرف بمواجهة العدو الصهيوني في حرب الاستنزاف، في حرب أكتوبر 1973، ونال نوط الشجاعة من الطبقة الأولى.

كان قدا نتقد حكم مبارك، فتلقى وابلا من الهجوم في افتتاحيات الصحف الحكومية ومقالات رؤساء التحرير

كان بهاء الدين نموذجًا للصحافي الضمير، هو قاض في محكمة ولا يدين بالولاء لسلطة ولو شغل منصبًا تؤهله له موهبته وحدها. وحين تمكن السادات من السلطة، بعد 15 مايو 1971 نقل بهاء الدين من مؤسسة دار الهلال، وكان رئيس مجلس إدارتها ورئيس تحرير مجلة "المصور"، إلى روزاليوسف.

قرأ قرار النقل منشورا في الصحف، فغضب وكتب رسالة إلى السادات "لقد اخترعت الثورة التبعية تعلن حروب الإلهاء في كل مجال، ولكنني لست أحد اختراعات الثورة، فمن حقي أن يؤخذ رأيي في أي أمر يتصل بي شخصيا، فلا أقرأه في الصحف دون سابق علم ولا أتحرر كقطعة شطرنج من مكان إلى مكان بلا رغبة".

لم يكن السادات ولا غير السادات كاسرا لعين بهاء الدين الذي خلف من بعده خلف يدركون طبيعة مؤهلاتهم، وكان حسني مبارك يباهي برئيس تحرير صحيفة "المساء" سمير رجب الذي عينه رئيسا لمجلس إدارة دار التحرير وعضوا بمجلس الشورى، ويقول إنه يكتب مقالا كل يوم، ولا يقارن بمحمد حسنين هيكل الذي كان يكتب مقالا في الأسبوع.

إعجاب مبارك بسمير رجب يلخصه مقال ساذج يليق بهما معا، وربما حسبه مبارك نوعا من الإلهام. وكان الصحافي الأميركي توماس فريدمان قد انتقد حكم مبارك، فتلقى وابلا من الهجوم، في افتتاحيات الصحف الحكومية ومقالات رؤساء التحرير. وكان من انتقدوا فريدمان أجبن من أن يوردوا اقتباسات من مقاله؛ خشية أن تقع تلك السطور قراء مصريين

سعد القرشي  
روائي مصري

لا قل لي أي حرب تخوض، وأي عدو تواجه أقل لك من أنت، وما قدرك الذي لا قد تراه عينك، ولا يجرؤ أتباعك على مصارحتك به. في فترات الزهو الوطني تصير التحديات على قدر الطموح، والحروب كذلك ولو كانت غير متكافئة ونتائجها تراجيديه.

وفي مراحل التبعية تعلن حروب الإلهاء الهزلية، "وتعظم في عين الصغبر صغارها" إذا سمح لي المنتنبي، فيصطف كتبة السلطة ويرشقون كاتبًا أجنبيًا، ينتقد الحاكم، بمقالات لن يقرأها، ويشيطون كاتبًا وطنيا أعلن مبادرة سلمية أملا أن تنهي احتقانًا عوميا.

في الحالة الأولى، رفض جمال عبدالناصر توصية جهاز الأمن باعتقال أحمد بهاء الدين. وكان الرجل نقيبا للصحافيين بعد هزيمة 1967، وجرى محاكمات قادة سلاح الطيران، وصدرت بشأنهم عام 1968 أحكام قضائية رآها طالب الجامعة مخففة، وتظاهروا أمام نقابة الصحافيين مطالبين بإعادة المحاكمة، فاجتمع النقيب في اليوم نفسه بمجلس النقابة الذي أيد مطالب المتظاهرين، وفوض النقيب بكتابة بيان، فعاد إلى بيته، وكتب بيانا شديد اللهجة، وفي الصباح أعلن البيان ووزع على الصحف، فاصيب البعض بالهلع، وخروجًا من المازق استسهل الأمن اعتقال الرجل، ولكن عبدالناصر رفض قائلا إنه يعرف بهاء الدين، وإنه يشتغل من رأسه، وينصت إلى ضميره، "بهاء مخه كده".

عبدالناصر توصية جهاز الأمن باعتقال أحمد بهاء الدين. وكان الرجل نقيبا للصحافيين بعد هزيمة 1967، وجرى محاكمات قادة سلاح الطيران، وصدرت بشأنهم عام 1968 أحكام قضائية رآها طالب الجامعة مخففة، وتظاهروا أمام نقابة الصحافيين مطالبين بإعادة المحاكمة، فاجتمع النقيب في اليوم نفسه بمجلس النقابة الذي أيد مطالب المتظاهرين، وفوض النقيب بكتابة بيان، فعاد إلى بيته، وكتب بيانا شديد اللهجة، وفي الصباح أعلن البيان ووزع على الصحف، فاصيب البعض بالهلع، وخروجًا من المازق استسهل الأمن اعتقال الرجل، ولكن عبدالناصر رفض قائلا إنه يعرف بهاء الدين، وإنه يشتغل من رأسه، وينصت إلى ضميره، "بهاء مخه كده".

عبدالناصر توصية جهاز الأمن باعتقال أحمد بهاء الدين. وكان الرجل نقيبا للصحافيين بعد هزيمة 1967، وجرى محاكمات قادة سلاح الطيران، وصدرت بشأنهم عام 1968 أحكام قضائية رآها طالب الجامعة مخففة، وتظاهروا أمام نقابة الصحافيين مطالبين بإعادة المحاكمة، فاجتمع النقيب في اليوم نفسه بمجلس النقابة الذي أيد مطالب المتظاهرين، وفوض النقيب بكتابة بيان، فعاد إلى بيته، وكتب بيانا شديد اللهجة، وفي الصباح أعلن البيان ووزع على الصحف، فاصيب البعض بالهلع، وخروجًا من المازق استسهل الأمن اعتقال الرجل، ولكن عبدالناصر رفض قائلا إنه يعرف بهاء الدين، وإنه يشتغل من رأسه، وينصت إلى ضميره، "بهاء مخه كده".

عبدالناصر توصية جهاز الأمن باعتقال أحمد بهاء الدين. وكان الرجل نقيبا للصحافيين بعد هزيمة 1967، وجرى محاكمات قادة سلاح الطيران، وصدرت بشأنهم عام 1968 أحكام قضائية رآها طالب الجامعة مخففة، وتظاهروا أمام نقابة الصحافيين مطالبين بإعادة المحاكمة، فاجتمع النقيب في اليوم نفسه بمجلس النقابة الذي أيد مطالب المتظاهرين، وفوض النقيب بكتابة بيان، فعاد إلى بيته، وكتب بيانا شديد اللهجة، وفي الصباح أعلن البيان ووزع على الصحف، فاصيب البعض بالهلع، وخروجًا من المازق استسهل الأمن اعتقال الرجل، ولكن عبدالناصر رفض قائلا إنه يعرف بهاء الدين، وإنه يشتغل من رأسه، وينصت إلى ضميره، "بهاء مخه كده".

عبدالناصر توصية جهاز الأمن باعتقال أحمد بهاء الدين. وكان الرجل نقيبا للصحافيين بعد هزيمة 1967، وجرى محاكمات قادة سلاح الطيران، وصدرت بشأنهم عام 1968 أحكام قضائية رآها طالب الجامعة مخففة، وتظاهروا أمام نقابة الصحافيين مطالبين بإعادة المحاكمة، فاجتمع النقيب في اليوم نفسه بمجلس النقابة الذي أيد مطالب المتظاهرين، وفوض النقيب بكتابة بيان، فعاد إلى بيته، وكتب بيانا شديد اللهجة، وفي الصباح أعلن البيان ووزع على الصحف، فاصيب البعض بالهلع، وخروجًا من المازق استسهل الأمن اعتقال الرجل، ولكن عبدالناصر رفض قائلا إنه يعرف بهاء الدين، وإنه يشتغل من رأسه، وينصت إلى ضميره، "بهاء مخه كده".

عبدالناصر توصية جهاز الأمن باعتقال أحمد بهاء الدين. وكان الرجل نقيبا للصحافيين بعد هزيمة 1967، وجرى محاكمات قادة سلاح الطيران، وصدرت بشأنهم عام 1968 أحكام قضائية رآها طالب الجامعة مخففة، وتظاهروا أمام نقابة الصحافيين مطالبين بإعادة المحاكمة، فاجتمع النقيب في اليوم نفسه بمجلس النقابة الذي أيد مطالب المتظاهرين، وفوض النقيب بكتابة بيان، فعاد إلى بيته، وكتب بيانا شديد اللهجة، وفي الصباح أعلن البيان ووزع على الصحف، فاصيب البعض بالهلع، وخروجًا من المازق استسهل الأمن اعتقال الرجل، ولكن عبدالناصر رفض قائلا إنه يعرف بهاء الدين، وإنه يشتغل من رأسه، وينصت إلى ضميره، "بهاء مخه كده".

عبدالناصر توصية جهاز الأمن باعتقال أحمد بهاء الدين. وكان الرجل نقيبا للصحافيين بعد هزيمة 1967، وجرى محاكمات قادة سلاح الطيران، وصدرت بشأنهم عام 1968 أحكام قضائية رآها طالب الجامعة مخففة، وتظاهروا أمام نقابة الصحافيين مطالبين بإعادة المحاكمة، فاجتمع النقيب في اليوم نفسه بمجلس النقابة الذي أيد مطالب المتظاهرين، وفوض النقيب بكتابة بيان، فعاد إلى بيته، وكتب بيانا شديد اللهجة، وفي الصباح أعلن البيان ووزع على الصحف، فاصيب البعض بالهلع، وخروجًا من المازق استسهل الأمن اعتقال الرجل، ولكن عبدالناصر رفض قائلا إنه يعرف بهاء الدين، وإنه يشتغل من رأسه، وينصت إلى ضميره، "بهاء مخه كده".

عبدالناصر توصية جهاز الأمن باعتقال أحمد بهاء الدين. وكان الرجل نقيبا للصحافيين بعد هزيمة 1967، وجرى محاكمات قادة سلاح الطيران، وصدرت بشأنهم عام 1968 أحكام قضائية رآها طالب الجامعة مخففة، وتظاهروا أمام نقابة الصحافيين مطالبين بإعادة المحاكمة، فاجتمع النقيب في اليوم نفسه بمجلس النقابة الذي أيد مطالب المتظاهرين، وفوض النقيب بكتابة بيان، فعاد إلى بيته، وكتب بيانا شديد اللهجة، وفي الصباح أعلن البيان ووزع على الصحف، فاصيب البعض بالهلع، وخروجًا من المازق استسهل الأمن اعتقال الرجل، ولكن عبدالناصر رفض قائلا إنه يعرف بهاء الدين، وإنه يشتغل من رأسه، وينصت إلى ضميره، "بهاء مخه كده".



تعرض موقع تويتر لانتقادات، بسبب تحديث يضم ميزتين جديدتين أجراهما على منصته، والميزة الأولى تتشابه مع خاصية متوافرة على العديد من التطبيقات الذكية وهي كشف «حالة» المستخدم ما إذا كان متصلا أم لا، أما الميزة الثانية فهي «المحادثات المترابطة»، وذلك بغرض جعل التطبيق «أكثر مهادنة».

@alarabonline

## نزوح جماعي لليبيين من فيسبوك إلى تويتر

هل يتظاهر الليبيون واقعيا بعد أن كانوا يتظاهرون افتراضيا ردا على حجب فيسبوك



### سيلفي القتال على فيسبوك

عدد السكان المقدر بـ 6.5 مليون نسمة، وأن جميعهم (أي الـ 2.4 مليون) يستخدمون فيسبوك.

وتوقع مغرد:

@WaelBenJalal

هل تتوقع خروج الليبيين للتظاهر في الساحات العامة بعد غلق وحجب الفيسبوك الذي كان المتنافس الوحيد للتنديد والتظاهر والتقد في العالم الافتراضي؟ #حجب فيسبوك في ليبيا.

وتساءل مغرد:

@WaelBenJalal

أعتقد أن حجب فيسبوك في ليبيا لن يطول وسيتم فتح الموقع بعد الانتهاء من المارك بين ميليشيات في العاصمة طرابلس، ويمكن لليبيين العودة للتظاهر السلمي في الواقع الافتراضي دون تغيير للواقع المرير الذي نعيشه.

وسخر معلق:

@MerooAfj89

يا معشر المغردين الليبيين، إنني قد رأيت جموعا من حوافر فيسبوك شايلين أحذيتهم وجايين جريا صوب تويتر... فماذا أتم صانعون! #حجب فيسبوك في ليبيا.

وتهكم مغرد:

@WaelBenJalal

عزيزي الفيسبوكي ستعاني من نوبات تؤثر وموجات غضب شديدة إلى متوسطة وقلق جراء الأعراض الاسحابية الناتجة عن إدمانك على الفيسبوك. #حجب فيسبوك في ليبيا.

ويعتبر فيسبوك الموقع الاجتماعي الأكثر شعبية في ليبيا.

والعام الماضي، ذكرت إحصائية أن عدد مستخدمي شبكة الإنترنت في ليبيا يصل إلى حدود 2.4 مليون مستخدم، من إجمالي

وفي نفس السياق كتب متفاعل:

@azizabosaif

شخصيا مع فكرة #حجب فيسبوك في ليبيا نظرا لاستخدامه بشكل سيء جدا، تحول فيسبوك من موقع تواصل اجتماعي إلى أداة للقتل وإشعال الفتنة والحروب وبث الإشاعات والكذب، حتى وإن كنا نستسقي أخبار الشارع الليبي منه... في ظل عدم ثقتنا في وسائل الإعلام المؤدلجة والمأجورة تظل فكرة الحجب أفضل من دعما.

وزاد آخر:

@Hrba017

يحتوي فيسبوك في بلادنا على صفحات بيع سلاح صفحات هجرة غير شرعية وصفحات وصفحات تشهير، إلى جانب حسابات الفتنة والابتزاز والجريمة الإلكترونية وكل الصفحات معروفة، نعم ل#حجب فيسبوك في ليبيا.

فيسبوك، منصة الأخبار الرئيسية في ليبيا، حجب دون سبب واضح ما جعل الليبيون "ينزحون" إلى تويتر. وقد لاقى هاشتاغ #حجب فيسبوك في ليبيا على تويتر تفاعلا واسعا.

طرابلس - قال سكان، الاثنين، إنه جرى حجب فيسبوك في العاصمة الليبية طرابلس ومدن أخرى، بينما يتواصل القتال المستمر بين جماعات متناحرة.

وفيسبوك هو منصة الأخبار الرئيسية في ليبيا، إذ تنشر عليه البيانات الصادرة عن المسؤولين والوزراء والجماعات المسلحة ذات النفوذ الفعلي في البلاد. وكتب مستخدمون غاضبون على تويتر أن حجب فيسبوك بدأ ظهر الاثنين، فيما أكد عدد من السكان عدم تمكنهم من الدخول على موقع التواصل الاجتماعي. ولاقى هاشتاغ #حجب فيسبوك في ليبيا على تويتر تفاعلا واسعا.

ويشهد القتال في طرابلس منذ ما يزيد على أسبوع بين جماعات متنافسة، في أحدث موجة من الفوضى في البلد الواقع بشمال أفريقيا منذ الإطاحة بمعمر القذافي عام 2011.

وقالت الشركة اللبية للبريد والاتصالات وتقنية المعلومات في بيان، إن انعدام الأمن أسفر عن انقطاعات للكهرباء وإن مهندسي الصيانة لا يستطيعون الوصول إلى بعض المحطات التي توقفت عن العمل نتيجة لانقطاع الكهرباء. وأضافت الشركة أن هذا الأمر تسبب في فقدان ساعات كبيرة خاصة بخدمة الإنترنت وتذبذب سرعتها.

ولم يشر البيان إلى مشكلة فيسبوك.

وتتحكم مؤسسات تابعة للدولة في استخدام الإنترنت كما تراقبه جهات أمنية تسيطر عليها في الواقع جماعات مسلحة تعمل مع الحكومة الضعيفة في طرابلس والتي تدعمها الأمم المتحدة.

ولا تعب الصحف أي دور في ليبيا وليس هناك وجود يذكر للمؤسسات الإعلامية الليبية المستقلة في البلاد حيث يتعرض الصحافيون غالبا لتهديدات من جماعات مسلحة أو مسؤولين لا يرضون بأي انتقاد لأدائهم.

ونقلت وكالة الأنباء الليبية عن مدير مكتب الإعلام بشركة ليبيا للاتصالات والتقنية مراد بلال قوله إن هناك خلا في المتصفح تجري متابعته مع مزود الوصلات الدولية.

وقالت شركة فيسبوك، الاثنين، إن مشكلة فنية منعت بعض المستخدمين من الوصول إلى شبكة التواصل الاجتماعي أو وضع رسائل عليها ومنعتهم أيضا من الوصول إلى

وقال مغرد:

@mohamed21821

للتغلب على حجب فيسبوك في ليبيا، يمكن استخدام برامج VPN.

وكتب آخر:

@AmalyaAmoola

شكلم يبو ايردونا (بريدون إعادتنا) لعهد المنتديات وشات نجوم العرب.

وبدا أن كثيرين يريدون حجب فيسبوك "أداة الفتنة" مثلما وصفوه. وقال معلق:

@Ajnadeen96

#حجب فيسبوك في ليبيا.. ستزيد كثافتنا السكانية على تويتر.

وقال آخر:

@freedomtous

الآن سيحول الكثير من أصحاب الفتنة والكذب إلى تويتر.

## # هاشتاغ اليوم

### وزيرة ليبرالية سودانية تتزوج إسلامي مزوج

ودافع مغرد عن سوار الذهب فكتب:

@mahdihabbani

يا إخواننا بعيدا عن الهزل، من حق ميادة سوار الذهب أن تتزوج ممن ترضى به هي، سواء كان حامد ممتاز أو غيره، كما من حق أحلام مستغانمي أن تتزوج محمد العريفي أو عاصي الحلاني أو أميتاب باتشان. الخلاف الفكري ليس بالضرورة يبقى مسيطرا على خيارات الإنسان في الجوانب الأخرى. القلب يهوى فله هواه.

وتهكم معلق:

@w71OGurG9fsDOTM

مبروك حامد ممتاز... ممتاز الزيجة الثالثة كنا نتمنى الحضور، ولكن انشغلنا بصوف الخبز والوقود ولم نجد فردة حدائنا من شدة الظلام لانقطاع الكهرباء... الناس في إيه وانتو في إيه.

وفي أول تعليق لها على الزيجة، قالت سوار الذهب إن زواجها من القيادي بالحزب الحاكم قائم على "فكرة عميقة"، الهدف منها التقرب من الآخر سياسيا وأيديولوجيا، معتبرة وفقا لجريدة "الصيحة" السودانية، "الزواج بين قيادات سياسية وتنفيذية نموذج أفضل وأصلح للمجتمع السوداني".

وتعليقا على ما تناقلته مواقع التواصل الاجتماعي قالت "تم التداول في زواجنا بصورة سطحية لا ترقى إلى مستوى الموضوعية".

كانت فيميشت حتى جاء عريس لقطه.

ويذكر أن الوزيرة سبق لها الزواج وهي منفصلة. وكتب معلق:

@Rasmyalanazy

هل اقتنع حامد بالحرية المطلقة للزوجة أم اقتنعت ميادة بتعدد الزوجات وممسالة الميراث والولي؟ المهم لا تصدقوا السياسيين فهم أسرى مصالحهم وأحيانا شهواتهم.

وقال آخر في نفس السياق:

@AsmaeiTahir

ميادة سوار الذهب رئيسة الحزب الليبرالي يعني معارضة وكانت تنادي بمنع تعدد الزوجات قبل أيام قليلة تزوجت من حامد ممتاز الوزير كزوجة ثالثة. إنه كوكب السودان يا سادة.

## أبرز تغريدات العرب

HudaSSD  
على فكرة، ترى الطالب البدون في الجامعات الخاصة دفع رسوما مثل بقية الطلبة، ومن حقه أن يكون له صوت في مجالسها الطلابية. منعهم من المشاركة يجب أن يواجه عبر القضاء. الكويت

M\_ARahman  
اعدل دماغك البائع في محل البقالة أو في المتجر الكبير بمركز التسوق، ليس خادما عندك، بل هو موظف مثلك.

alamine19871  
يتعلم الإنسان بطريقتين: القراءة ومصاحبة من هم أنكى منه!

تابعوا  
waelkfourey  
وائل كفوري فنان لبناني.

Docpinel  
الحل الوحيد للتخلص من الفساد في المؤسسات العمومية، هو التخلص من المؤسسات العمومية.

ALberTeNsTN  
سامح، فانت أيضا كنت سيئا يوما ما.

Haya\_962  
طفلة تلمس اسم المتبرع من حقيبتها، ألمها ذلك الاسم وأخجلها أمام صديقاتها أن الحقيبة مئة من أحدهم! (تبرع دون أن تفضح الدنيا رجاء) مرياء خير للشو.

mobeid  
هناك من في السر يشكو... ويحفظ ماء الوجه في العلن.

bel\_abria  
في تونس بيعت 4 ملايين علبة جعة خلال يومي العيد! السؤال المطروح: من انتخب النهضة؟

TubmIr  
لا شيء يجمع بين القوة والجمال سوى الخيل.

AlaaAswany  
الاعتراف سيد الأدلة في الدول الديمقراطية أما في مصر فالاعتراف غالبا ما يعني أن المتهم لم يعد يتحمل المزيد من الضرب.

AdeleJ  
يلا كلنا سوا بصوت واحد: ما خصك إذا وحدة بدها تتحجب ما خصك إذا وحدة بدها تشلح جبابها ما خصك شو بدها تليس ما خصك. عليك بنفسك يا طاهرة إذا إجت ع قياسك لبسيها.

الإريتريون يتعاملون مع حي أرض اللواء، على أنه أحد أحياء العاصمة أسمرة، حيث نجحوا في شراء الكثير من العقارات إضفاء لخصوصية شديدة على حياتهم.

السوق المصري أو صيدلية الإمبراطورية العثمانية مركز تجاري يحظى بشهرة عالمية تجاوزت جدرانها الممتدة على مدى ثلاثة قرون في إسطنبول بروائح مختلف أنواع البهارات والتوابل.

## «أرض اللواء».. حي الجالية الإريترية في القاهرة

● الإريتريون ضيقوا الخناق على المصريين برفع أسعار العقارات ● جمعيات أهلية مصرية تحاول فك عزلة الإريتريين بإقامة المسابقات



نوع من المشاركة الرمزية كسرا لحاجز العزلة المتين

تحديا لكل من يحاول النيل منهم، وإذا تعرض أحدهم لأذى يتدخل أقرانه للدفاع عنه.

يتعامل الإريتريون مع حي أرض اللواء، كأنه أحد أحياء العاصمة أسمرة، فهناك شوارع وأزقة قلما يعيش فيها مصريون، بعدما نجحوا في شراء المنازل والمقاهي والمطاعم لتكون منطقة مغلقة عليهم لا يدخلها غيرهم، لإضفاء خصوصية شديدة على حياتهم.

ينظر الإريتري لفكرة الاقتراب من تفاصيل حياته الدقيقة باعتبارها اعتداء صارخا على طوقسه، وعندما أرادت «العرب»، التقاط بعض الصور التي ترصد معيشتهم في الحي، كانت ردة فعلهم عنيفة حيال الرفض القاطع، وهذه سمة تبدو شائعة عند أكثر أبناء الجاليات الأفريقية في مصر، إذ يكون عداء للإعلام وعدسات الكاميرات، خوفا من لفت الأنظار إليهم، وتنبية أجهزة الأمن لمطاردتهم.

تبدو فكرة التعايش بين المصري والإريتري داخل الحي قليلة وربما غائبة، ويمكن رصد ذلك بسهولة، فلا تجد مواطنين من هنا وهناك يجلسان معا، وهو ما يرجعه صبري محمود، (50 عاما) لـ«العرب»، لكون لغتهم صعبة للغاية، وعاداتهم تبدو بعيدة عن المصريين، وانتشارهم الكبير ضاعف من الفجوة بين الطرفين.

بلغ تمكن الإريتريين من المنطقة، حد إنشاء مقر طبية (عيادات) وصيدليات يديرها من خرجوا منهم من كليات الطب والصيدلية بجامعة الأزهر في مصر، وهؤلاء يذهب إليهم أبناء الجالية، كما أن هناك مطاعم لا تقدم سوى الوجبات الخاصة بهم، فضلا عن المقاهي التي يقتصر دخولها عليهم، حتى أصبح الحي يصنف حاليا لدى بعض المصريين بأنه حي اللاجئ الإريتريين.

بعيدا عن منافسة الإريتريين، مضيفا أنه عندما ذهب شقيقه لاستئجار متجر اتفق مع مالكه على دفع 160 دولارا شهريا، فوجئ به في اليوم الثاني ببلغه أن إريتريا وافق على دفع 9 آلاف، أي ثلاثة أضعاف ما كان سيدفعه.

### تقارب سياسي

انعكس تقارب نظام الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي مع نظيره الإريتري أسامس أفورقي، وتبادل الزيارات بين الطرفين والتشاور حول القضايا ذات الاهتمام المشترك، على حياة الإريتريين في مصر، وتحديد الكتل الأساسية منهم في حي أرض اللواء، وأصبح لدى بعضهم شعور بأنهم يعيشون في بلدانهم الثاني، وليس كلاجئين، كما كانت تصنفهم أجهزة الأمن خلال فترة حكم الرئيس المصري الأسبق حسني مبارك.

يؤكد عادل محفوظ، مهندس مصري يقيم في الحي منذ 30 عاما «إذا وقعت مشاجرة بين مصريين وإريتريين، وتدخل رجال الأمن، نشعر أنهم يقصد الأمن يتعاملون مع الإريتري باعتبارهم صاحب الأرض ونحن ضيوف عليهم.. يبدو أنهم لا يريدون مضايقتهم حتى لا يؤثر ذلك على علاقات البلدين، وهذا خطأ لأنهم بذلك يزيرون الحساسية بينما.. عندما أشعر بأنهم يأخذون حقهم وأنا أتعرض لأذى بسببهم، بالتالي من الصعب التعامل معهم بشكل إيجابي».

يتمسك الإريتريون في المنطقة، بالظهور أمام السكان الأصليين متلاحمي الأوصار لأقصى درجة، ونادرا ما تجد أحدهم يسير أو يجلس بمفرده، ويغلب عليهم الطابع الجماعي. لديهم يقين أن توحدهم بشكل

مشكلة محمد حسن (صاحب مقهى) مع اللاجئ الإريتريين في المنطقة، أنه بإمكان 5 أسر إريترية أن تعيش مع بعضها داخل منزل واحد، حتى لو كانوا لا يعرفون بعضهم جيدا، شرط توفير المقابل المادي الذي تدفعه أسرة واحدة في تأجير المنزل. وينتشر هذا الاختلاط في أرض اللواء ويثير حفيظة المصريين الذين لم يعتادوا كثيرا على ذلك.

وهو ما دفع بعض سكان الحي للتفكير في كيف تعيش أسرة مكونة من أب وأمه وأبناء في غرفة داخل منزل يشاركون في جدرانه خمس أسر أخرى، للدرجة التي أثارت الشكوك والمخاوف لدى البعض من إمكانية وجود علاقات جنسية مشبوهة، من شدة الاختلاط؛ يقبل إريتريون بدفع مبالغ مالية مضاعفة نظير استئجار وحدات سكنية تفوق ما يدفعه المصريون، لأن القيمة الإجمالية تتوزع على الأسر وأفرادها، كي لا تشكل عبئا اقتصاديا على أحد.

تحاول بعض الجمعيات الأهلية المصرية الاقتراب من هؤلاء فك عزلتهم من خلال إقامة مسابقات رياضية وفنية، وتعميم احتفالاتهم قدر المستطاع، كي لا تنتمك منهم العزلة، وجرى بالفعل تنظيم فعاليات مختلفة في هذا السياق، وتشجعت بعض الصحف على المواقع الاجتماعية الخاصة بالإريتريين على نشر نماذج من الفعاليات والاحتفالات.

يقول صاحب المقهى لـ«العرب»، إن اللاجئ الإريتريين تسببوا في أزمة سكنية غير مسبوقه بحي أرض اللواء، ورفعا أسعار الشقق لأرقام فلكية، لدرجة أن الشباب المصري بالمنطقة أصبح عاجزا عن توفير وحدة سكنية بسعر معقول للزواج والإقامة بها، وبعضهم انتقل للسكن في مناطق أخرى،

سيطرة الأمن على الحدود المصرية مع ليبيا أدت إلى إغلاق جزئي لمنافذ التهريب، ما دفع الإريتريين إلى الاستقرار بأعداد كبيرة في مصر، واختاروا حي أرض اللواء لضمان عدم مطاردتهم من قبل أجهزة الأمن، وعمدوا إلى شراء عدد كبير من العقارات لإضفاء الخصوصية على الحي وهو ما خلق أزمة بينهم وبين المصريين لأن عاداتهم وتقاليدهم بدأت تطفئ على قطاع من سكانه.

### أحمد حافظ

غير أن القبضة الأمنية التي تفرضها مصر على سواحلها وزيادة السيطرة على حدودها مع ليبيا أدت إلى إغلاق جزئي لمنافذ التهريب، ما خلق عقبة أمام الإريتريين، ولم يعد أمامهم سوى الاستقرار بأعداد كبيرة في مصر، واختاروا حي أرض اللواء لمعرفتهم به وكثافته السكانية، ما يجعلهم يذوبون وسط البشر، ويتعدون عن مطاردة أجهزة الأمن، بعد فقدانهم الإقامة بصورة شرعية، أملا في العثور على ثغرة قد ينفذون منها إلى أوروبا. لا تقتصر إقامة هؤلاء على الأشخاص بمفردهم، بل جلبوا آخرين من عائلاتهم وكونوا أسرا في مصر، فقد يطول انتظار التوقيت المناسب للهجرة، وربما يفقدون الأمل وينتهي بهم الحال إلى البقاء في مصر. الكثير من الأسر الإريترية لديها علاقات قوية مع أقارب في دول أوروبية، مثل إيطاليا وسويسرا وفرنسا، يمثلون بالنسبة لهم أحد مصادر الدخل، وبعضهم يغدقون عليهم بالمال، لمساعدتهم على افتتاح مشروعات وشراء عقارات ومحال تجارية ومقاهي ومطاعم، عندما تطيب لهم الإقامة في مصر.

### غيتو إريترى

حاولت «العرب» الاقتراب من إريتريين في حي أرض اللواء، لكنهم جميعا رفضوا الحديث بأي لغة، وكان هناك اتفاقا بينهم على تكريس حياة «الغيتو» (منطقة يعيش فيها، طوعا أو كرها، مجموعة من السكان يعتبرهم أغلبية الناس خلفية لعرقية معينة أو لثقافة معينة أو لدين) وعدم الكلام والحيولة دون أي محاولة لتصويرهم في أماكن جلوسهم وإقامتهم، فاضطرت «العرب» إلى الاستعانة بصور التقطتها خلسة وبصفة متناثرة، وتلمس خطى هؤلاء وحياتهم من خلال إجراء حوارات مع مصريين كانوا قريبين منهم، وعلى بينة بتفاصيل الكثير من أمور حياتهم المعيشية.

أزمة البعض من المصريين مع الإريتريين في الحي الذي تتلاصق بناياته كشأن الأحياء الشعبية في مصر، أن العادات والتقاليد والثقافة الخاصة بهم بدأت تطفئ على قطاع من سكانه، وظهرت بوادر شروخ في التركيبة الاجتماعية المعروفة في أي حي شعبي.



الفرق بين حي اللواء وباقي الأحياء القاهرية التي تسج بالعرب والأفارقة، أنه استطاع استقطاب جنسيات عدة، فهناك الإيتري والسوداني والصومالي والكنيني والنيجيري وأبناء جنوب السودان، لكن يظل الإريتريون أصحاب النصيب الأكبر من تعداد أصحاب البشرة السمراء، يمكن رؤيتهم في كل بقعة من الحي الذي بدا يشعر فيه بعض المصريين بالغربة.

حتى وقت قريب، عُرفت المنطقة وسط اللاجئ الإريتريين، كمقر لمن يريدون الهجرة إلى أوروبا، وكان يصل بعضهم إلى مصر عن طريق المهربيين. يخرجون من الحدود الإريترية إلى منطقة أسواق السودان ومنها إلى الخرطوم، ثم أسوان أقصى جنوب مصر، لتكون القاهرة محطتهم المقبلة، قبل التواصل مع سماسرة تهريب البشر أو أقاربهم في دول أوروبية، لتسهيل مهمة الخروج عن طريق السواحل المصرية أو الليبية القريبة منها.

تحظى القاهرة بجاذبية غريبة لدى الراغبين في الهجرة إلى أوروبا، وسجل مكتب منظم الهجرة الدولية في مصر، أن 1900 مهاجر غير شرعي سافروا منها إلى إيطاليا في الفترة ما بين يناير وحتى أبريل 2016.

## السوق المصري في إسطنبول توليفة 3 قرون من توابل بنكهة تجمع عدة حضارات

مساعدة التجار، وحماية السوق. وأعرب عن سعادته بإقبال السياح على السوق، مضيفا «كان السوق وجهة السياح العرب فقط قديما، إلا أن السياح اليوم يزورون السوق من دول أميركا اللاتينية والشرق الأقصى».

وأعتبر أن «زيادة وتيرة تنوع السياح من كافة أرجاء العالم تجعلنا نشعر بالسعادة».

وقالت سفيغيم ساعاتجي، صاحبة محل لتجهيز العرائس في السوق، إنها ورثت المحل عن والدها منذ 25 عاما. وأوضحت أنها تبيع مستلزمات العرائس التي يتم إنتاجها يدويا من قبل النساء في الورشات الصغيرة في مختلف أرجاء تركيا.

وبالنسبة لها، فإن الإقبال على البضائع المصنوعة يدويا، يلقي -على الدوام- اهتماما كبيرا، وخصوصا البضائع المصنوعة في ولاية غازي عنتاب (جنوبي تركيا). وأشار سامي قوبونجو، صاحب محل «مالاطيا بازازي» للبهارات والفاكهة المجففة بالسوق، إلى أن تاريخ المحل يعود لوالد جده الذي هاجر من مالاطيا (شرق الأناضول) إلى إسطنبول عام 1941.

وأضاف أنه يعد من الجيل الرابع في المحل الذي يعرض لرواده المشمش والفاكهة المجففة، فضلا عن الموالح والمكسرات والبهارات والتوابل.

الثامنة مساء، فيما يبشّر التجار أعمالهم، الجمعة من كل أسبوع، عقب أدعية يؤديها أحد الأئمة.

ووفق باشي بيوك، فإن السوق يزخر ببهارات وتوابل هندية وإيرانية، فضلا عن عدد كبير من المنتجات التركية، مضيفا أن السياح الأجانب يولون اهتماما بالبخائص المحلية على وجه الخصوص.

ورغم افتتاح مراكز التسوق الضخمة في معظم أرجاء إسطنبول، إلا أن باشي بيوك شدد على أن السوق سيحافظ على مكانته الفريدة في المدينة. وتابع «لن يتم بناء أسواق شبيهة بالسوق المصري في أي وقت، ولذلك، فإنه مهما تم بناء مراكز تسوق ضخمة، فإن هذا السوق سيحافظ على مكانته». وأضاف «عندما يأتي السائح إلى هنا، يعجب بشدة بطريقة بناء السوق، فهو يصادف الكثير من مراكز التسوق في بلاده أصلا، إلا أنه لا يرى سوقا مثل السوق المصري في وطنه». ولفت إلى أن السوق شهد عمليات تطوير عديدة عقب ترميمه الذي استمر من عام 2013 وانتهت العام الحالي، حيث تم تزويده بنظام تكييف مركزي، وبأسلاك كهربائية تحت الأرض، فضلا عن مولد طاقة مشترك لكافة المحال. وأوضح أن جمعية تجار السوق تأسست عام 1972، حيث تؤدي مهامها عديدة أبرزها

فيه، في حين أكملت السلطنة خديجة تورهان، والدة السلطان محمد السادس، أعمال بناءه عام 1667.

واحتل السوق التاريخي مكانة تجارية هامة، حيث شكّل جسرا بين الشرق والغرب، مما زاد من أهمية موقع إسطنبول على «طريق الحرير» التجاري.

و«طريق الحرير» هو مجموعة من الطرق المترابطة كانت تسلكها، قديما، القوافل والسفن، وتمتد عبر جنوب آسيا، لترتبط الصين مع مدينة أنطاكيا التركية بالإضافة إلى مواقع أخرى.

واكتسبت توابل السوق على مر العصور، شهرة عالمية كبيرة، إذ كان يوصف بأنه «صيدلية» الإمبراطورية العثمانية سابقا، وكان حتى العام 1969، يحتوي فقط على الأعشاب الطبية، وبذور النباتات، والبهارات والتوابل، قبل أن تتنوع أنشطته لاحقا، لتنتشر فيه محلات لصناعة الذهب، وأخرى للمكسرات والموالح وبيع الهدايا. قال عمر باشي بيوك، رئيس جمعية تجار السوق المصري، (غير حكومية)، إن السوق يحظى باهتمام السياح المحليين والأجانب على حد سواء، لاحتوائه على 118 محلا لبيع البهارات والهدايا والذهب.

ويفتتح السوق أبوابه من الثامنة صباحا بالتوقيت المحلي، ليغلقها في تمام

الممزوجة برائحة القهوة التركية، لتنتشك توليفة بنكهة تجتمع عندها الحضارات والثقافات.

ومنذ إنشائه قبل 351 عاما، وجدران السوق تجمّع بروائح مختلف أنواع البهارات والتوابل التي تستخدم في علاج الكثير من الأمراض.

ويعتبر «السوق المصري» من أهم الأسواق المغلقة في إسطنبول، حيث وضعت السلطنة صفيحة، والدة السلطان مراد الثالث، عام 1579، حجر الأساس



صمود يشي بتعاقب الأجيال على المهن بالسوق

118

محل لبيع البهارات والهدايا والذهب تستقطب السياح إلى السوق

حذر طبيب الأمراض الجلدية الألماني كريستوف ليبش من الاستخدام المتكرر لمعقمات اليد لأنها قد تسبب جفاف الجلد. وأكد أنه يكفي غسل اليدين جيدا بالصابون أو استخدام كريم مرطب بعد المستحضر المعقم.



## أردنيات يقتحمن ميدان العمل كسائقات عبر التطبيقات الذكية

● الثقة في النفس تدفع النساء إلى دخول مجال كان حكرًا على الرجال ● نجاح السائقات قطع الطريق أمام نظرة المجتمع الدونية



### نظرة طموحة لمستقبل أفضل

وفقا لدراسات علمية، شهدا تراجع مساهمة المرأة في سوق العمل من 15 بالمئة إلى 13 بالمئة، موضحا أن دخول المرأة في عناوين اقتصادية جديدة، سيقود إلى تعديل اختلال هذه النسب وقد يدفع باتجاه زيادتها، خصوصا وأن التوزيع السكاني للمجتمع الأردني يميل لصالح أعداد النساء. ويقول "نحن أمام ظاهرة جديدة بالتنميين يمكن أن تقود إلى تعديل نسبي في نظرة بعض الرجال نحو عمل النساء... إن النساء اللاتي طرقت هذا القطاع وثقن بإمكانياتهن ولم يكثرن للعوامل الاجتماعية".

ويرى أستاذ علم الاجتماع حسين محادين أن التغيرات المتسارعة في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع والتي تأثرت بمفاهيم الحداثة جعلت العمل اليوم غير قائم على تقسيم النوع الاجتماعي، ذلك أن المهارة واستيفاء الشروط العامة للموظفة يظان المعيارين اللذين يُستند عليهما لممارسة أي عمل وليس التقسيم الجندي. وهو ما يفسر برأيه سعي المرأة الأردنية للانتقال من إنسان مُعال اقتصاديا إلى منتج يحقق الاكتفاء الذاتي بل ويساعد ذويها. ويشير محادين إلى أن العاميين الماضيين،

الشركة تتراوح أعمارهن بين العشرين والخمسين سنة، مع العلم أن الشركة لا تستلزم عمرا معيناً، بل تكفي حيازة رخصة القيادة وحداثة السيارة، مؤكداً أن الشركة تفتح أبوابها لكل فتاة تتطلع إلى تحسين دخلها الشهري.

ويعرب زيناتي عن فخره بوجود نساء قادرات على شق طريقهن بمثل هذه الإرادة، لافتاً إلى أن الشركة تطلق مبادرات هدفها تكريمهن مادياً ومعنوياً في سياق دعمهن في المدن التي يعمل بها التطبيق مثل عمان وأربد والزرقاء.

لم يعد العمل في مجال السياقة ضمن طلبات النقل التي تعتمد على التطبيقات الذكية حكرًا على الرجال في الأردن، بل اقتحمته العشرات من الفتيات ممن وجدن فيه ملاذاً خالياً من تعقيدات البحث عن وظيفة تغنيهن عن الاعتماد على أسرهن في تأمين حياتهن، وبالرغم من الخوف من نظرة المجتمع إليهن كعاملات في هذا المجال إلا أن بعضهن حققن نجاحاً جعل الكثيرين يحترمون رغبتهم في كسب رزقهن كمعيلات لأنفسهن ولأسرهن أحياناً.

ويؤيد غسان الذي يعمل في ذات المجال الفتيات اللاتي اخترن هذا العمل مثنياً على جرأتهن في اقتحام ميدان ظل حتى وقت قريب حكرًا على الرجال من أجل تحمل مسؤولياتهن وتعزيز استقلاليتهم المادية. ويشير غسان مستذكراً إلى أن على زميلاته السائقات الحذر أثناء مباشرة عملهن نظراً لما يحمله الطريق من مخاطر قد تصل إلى الاعتداء بالعنف لأجل السرقة والاستيلاء على المال أو السيارة وإمكانية التقائهن بأشخاص أو زبائن يرفضون عملهن في مجال السياقة. من جهته يقول أحمد، مندوب توظيف في إحدى الشركات التي تعمل في هذا المجال، إن إقبال الفتيات على هذا العمل غير مستغرب، إذ أن شروط التوظيف ليست صعبة ولا تتعدى حيازة رخصة قيادة سارية المفعول واقتناء سيارة حديثة لا تقل سنة صنعها عن عام 2012. كما أن العمل كسائق عبر التطبيقات الذكية ليس فيه تمييز على أساس الجندر بل هو عمل مفتوح لكلا الجنسين دون تمييز.

أما بسمة مبيضين التي تعمل في قطاع شبه حكومي فتصرح بأن الصداقة قادتتها إلى أن تستقل إحدى سيارات التطبيقات الذكية، لافتاً إلى أن السائق فتاة عشرينية، مضيئة أن أول سؤال تبادر إلى ذهنها وطرحته على السائقة تمثل في ما إذا كانت تعرضت للمضايقات أم لا، لتجيبها أن التطبيق يتيح تسجيل ملاحظة عن الشخص المزعج ليتم إجراء "بلوك" له. وأكدت مبيضين أن السائقة تستحق الثناء على حبها لعملها بالرغم من أنها اضطرت إلى العمل، إذ أنها منفصلة عن زوجها وهي مسؤولة عن تربية وإعالة طفلين. ويقول مدير العمليات في إحدى شركات السياقة عبر التطبيقات الذكية كريم زيناتي، إن العشرات من النساء اللاتي يعملن لدى

عمان - اضطرت بعض السيدات إلى العمل كسائقات عبر التطبيقات الذكية إما للتخلص من البطالة وإما لإعالة أنفسهن لكي لا يمثل عبئاً إضافياً على الأسرة، ومن بينهن طالبات جامعات يسعين لتأمين أقساط التعليم ومتطلبات الحياة اليومية.

وتقول ابتسام (33 سنة) وهي واحدة من سائقات التطبيقات الذكية تعمل منذ حوالي السنة، بعد أن تركت عملها في القطاع الخاص وأقعتها شقيقتها بالعمل كسائقة "عارضت الفكرة بيني وبين نفسي في البداية، خاصة أن نظرة المجتمع ربما لا تزال تستهجن مثل هكذا أعمال للمرأة، وشجعني في الوقت نفسه حصولي على رخصة قيادة من 12 عاماً مع فقدانتي لوظيفتي لمدة خمسة أشهر".

وتضيف ابتسام أنها خاضت التجربة ومازالت تعمل إلى اليوم كسائقة لتلبي احتياجاتها الأساسية وأحياناً لتوفر بعض المدخرات للمستقبل، مشيرة إلى أنها لم تحصل على شهادة علمية عالية، ولم تتزوج وأنها تحمّل مسؤولية العمل منذ صغر سنّها، الأمر الذي جعلها لا تجد صعوبة في أن تعمل من الساعة السابعة صباحاً إلى السابعة مساءً.

وتؤكد السائقة الشابة أنها سعيدة بهذه التجربة لأنها لم تتعرض إلى أي نوع من المضايقات من الزبائن الذين عاملوها باحترام ولطف.

◀ دخول المرأة في مجالات اقتصادية جديدة سيقود إلى تعديل تراجع مساهمة المرأة في سوق العمل خلال العامين الماضيين

## موضة

### التنورة المضلعة نجمة خريف 2018

□ برلين - تمثل التنورة التريكو المضلعة نجمة الموضة في خريف 2018؛ حيث تمنح هذه التنورة المرأة إطلالة دافئة ووفيرة من ناحية ومظهراً أنيقاً وجذاباً من ناحية أخرى.

وأوضحت خبيرة الموضة الألمانية أنيس مايروزه أن التنورة التريكو المضلعة تزدهو هذا الموسم باللون الأحمر أو الكونيك أو تكتسي بالألوان الطبيعية كالبيج والزيتوني، بالإضافة إلى اللون الأسود الكلاسيكي.

كما تتالق بعض الموديلات بلونين أو بالتقليمات.

وتطل التنورة التريكو المضلعة بالقصة متوسطة الطول (ميدى) الرائجة بقوة هذا الموسم، بينما تخطف بعض الموديلات الانظار إليها من خلال القصة غير المتماثلة للطرف السفلي، والإخفاء المناطق

المعيبة في البطن والأرداف تنصح مايروزه باختيار موديل يمتاز بوسط عال وقصة واسعة بعض الشيء ويكون تنسيقها مع حذاء مناسب يحيد أن يكون رياضياً لإضفاء المزيد من الأناقة والجمال. وتنصح خبيرة الموضة الراغبات في إخفاء أجسامهن بارتداء التنورات المضلعة.

## البرلمان البريطاني يصوت على إدراج كراهية النساء ضمن الجرائم

منهن عن الشعور بالضيق الدائم، فيما عبرت 66 في المئة عن الاستياء الشديد والخوف. وكشفت نتائج المسح أن الصحافيين الرجال أكثر غضبا من النساء لتعرضهم لمثل تلك الشتائم على الإنترنت.

وسبق أن تلقت هادلي فريمان من صحيفة الغارديان وغريس دينت العاملة بصحيفة اندبندنت وكاترين ماير المحررة الأوروبية لمجلة تايم تهديدات على تويتر.

وجاء ذلك عقب التهديد بالاعتصاب والقتل الذي تعرضت له نائبة برلمانية مدافعة عن حقوق المرأة من مستخدم مجهول قام بتعطيل حسابه إثر إرسال التهديدات إليها.

وسجل موقع "هايفينغتون بوست"، منذ إنطلاقه قبل عشرة أعوام، أكثر من 260 مليون تعليق، يتابع أربعين من المحررين نشرها، فضلا عن قاعدة بيانات خوارزمية تتعقب الكلمات المسيئة والشتائم.

### مشروع قانون التلصص من شأنه المساعدة في التأكد من تمتع الجميع بحرية السير في بريطانيا بدون الخوف من التحرش

الشتائم البذيئة لشخصهم، بينما تعرض 27 في المئة منهم للتهديد وتلقى 8 في المئة الإهانات الجنسية و6 في المئة التهديد بالاعتصاب.

وعبر 75 في المئة من الصحافيين الذكور عن انزعاجهم من تلك الاعتداءات، فيما قال 30 في المئة إنهم مستاءون جداً، وكان 11 في المئة يشعرون بالخوف والتهريب.

وتباينت ردة فعل الصحافيات اللواتي تعرضن للشتائم والتهديد، حيث عبرت 95

وأوضحت أن التعديل الذي اقترحته على مشروع قانون التلصص للمناقشة في مجلس العموم، من شأنه "المساعدة في التأكد من تمتع الجميع بحرية السير في شوارع بريطانيا بدون الخوف من التحرش".

وقالت جماعة فاوست ومقرها لندن، التي تدعم حقوق المرأة والمساواة بين الجنسين، إنها تدعم تعديلات كريسين، مضيئة "ما لم نعترف بحجم كراهية النساء في مجتمعنا لن نبدأ في مواجهتها".

وكان مسح جامعي نشره موقع جامعة لانكشاير على الإنترنت في بريطانيا قد كشف أن الصحافيين أكثر الفئات الاجتماعية تعرضاً للاعتداءات اللفظية والتهديدات على مواقع التواصل الاجتماعي وبالأخص تويتر. كما أن الاعتداءات عبر التعليقات على تويتر لا هواده فيها. وتعرض 70 في المئة من الصحافيين المشاركين في المسح للاعتداء، نصفهم تلقى

□ لندن - من المقرر أن يصوت نواب بريطانيون على تعديل تشريعي من شأنه إدراج كراهية النساء ضمن جرائم الكراهية، وهي خطوة يقول مؤيدوها إنها قد تساعد في الحد من التحرش العلني بالنساء.

وردت النائبة المعارضة ستيليا كريسي، التي طرحت التعديل، أمس الثلاثاء على المنتقدين على شبكة الإنترنت الذين قالوا إن تعريف كراهية النساء بأنها جريمة كراهية قد يعني "تجريم الرجال الذين يطلبون من النساء الخروج في موعد غرامي".

وكتبت النائبة تغريدة قالت فيها "اعترضوا لي على سيدة بدأت في موعدة رجل لأنه قام بملاحقتها محاولاً التحرش بجسدها أو رجل فخور بفعله ذلك، وسوف أقوم بسحب التعديل". وأضافت "التعديل ليس متعلقاً بالمغازلة، إنه متعلق بالذين يعتقدون أن التحرش من حقهم".

## المشاحنات بين الأشقاء تطور مداركهم العقلية والعاطفية

أن الأشخاص الذين يتضربون من إخوتهم أو يتعرضون للمشاحنات والعنف من قبل أشقائهم، يواجهون خطراً متزايداً للاضطرابات الذهانية والنفسية مع بلوغ سن الـ 18 عاماً.



لاداعي للقلق كثيراً

وتتعارض نتائج الدراسة الحديثة حول فائدة المشاحنات والتنافس بين الأشقاء مع نتائج الكثير من الدراسات التي تدعو إلى وقاية الأطفال من الخلافات مع إخوتهم، حيث أشارت دراسة بريطانية سابقة إلى

□ لندن - أظهرت دراسة بريطانية حديثة أن المشاحنات والتنافس المعتدل بين الأشقاء يعدان سلوكاً صحياً.

وكشفت الدراسة التي أجراها مركز أبحاث الأسرة في جامعة كامبريدج، أن التنافس والتشاحن بين الأشقاء، يمكن أن يساعد على تحسين نموهم العقلي والعاطفي، وتطوير مهاراتهم الاجتماعية في المستقبل. ومع ذلك، فإن التنافس المعتدل فقط هو الذي يعد صحياً ومفيداً للأشقاء.

وأكد الباحثون أن الخلاف المستمر بين الأشقاء والذي قد يدوم لسنوات يمكن أن يؤدي إلى صعوبة في بناء العلاقات مع المحيط الأسري والمجتمع، كما يمكن أن تنتج عنه مشاكل سلوكية في وقت لاحق من الحياة.

وحملت الدراسة عنوان "تودلر أب" وهي جزء من مشروع بحثي مدته خمس سنوات، يحلل النمو المعرفي والاجتماعي للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين سنتين وستة أعوام، وشارك فيها 140 طفلاً.

وقد أظهرت نتائج البحث أن تنافس الأشقاء له تأثير إيجابي على التطور المبكر للطفل من حيث مداركه العقلية والعاطفية، حتى لو كانت العلاقة تبدو سيئة، وهو ما تجمع عليه العديد من الدراسات.



«لدينا أفضل اللاعبين الذين حققوا لقب دوري الخليج العربي للريديف، ونجحوا في تأكيد جدارتهم بالالتحاق بالفريق الأول وتألقوا بشدة في معسكر الإعداد.»

يفان يوفانوفيتش  
المدير الفني للنصر الإماراتي

«الأسف ارتكبنا بعض الأخطاء ساهمت في فوز الوداد، حيث استفدنا من هذه المباراة، وعلينا أن نستخلص الدروس ونبحث عن تصحيح الأخطاء.»

فوزي جمال  
مدرب الكوكب المراكشي المغربي

## هل يقبل صلاح معادلة السقوط أمام مودريتش ورونالدو

وحلم وأمل من النجم المصري، فاقت عيناه على صعود مودريتش لتسلم جائزة أفضل لاعب في أوروبا لعام 2018، واحتلال الفرعون المركز الثالث خلف صاحب الجائزة ورنالدو.

وفي 24 سبتمبر المقبل، سينتظر صلاح منافسيه رونالدو ومودريتش مجددا في العاصمة الإنكليزية لندن، لمعرفة الفائز بجائزة "ذا بيست" (الأفضل) التي يقدمها الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" لأفضل لاعب في العالم، فهل يتحقق الحلم ويلامس النجم المصري المجد هذه المرة.

وشهدت كرة القدم منذ انطلاق الألفية الجديدة حالة من الجدل الكروي الواسع حول معايير الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" لتتصيب اللاعب الأفضل في العالم.

وصعد العديد من النجوم إلى منصات التتويج مع أنديةهم أو منتخبات بلادهم، لكن رغم ذلك فإن جائزة الأفضل في العالم لم تعترف بهم.

وفي عام 2010، كانت الضجة الأكبر بحصول ليونيل ميسي على "كرة الفيفا الذهبية"، خلال دمج جائزتي الفيفا والكرة الذهبية، متفوقا على زميله في برشلونة تشافي هيرنانديز وأندرياس إنييستا، رغم تتويجهما بكأس العالم مع إسبانيا لأول مرة في تاريخها.

وأردت القائمة الثلاثية أيضا ظهرها للهولندي ويسلي شنايدر، وصيف المونديال، وصاحب الدور البارز في تتويج إنتر ميلان، بلقب دوري الأبطال والثلاثية التاريخية في 2010. وفي العام 2012، أثار تتويج ميسي بالجائزة مجددا للقيام الرابع على التوالي الجدل مرة أخرى حيث حل خلفه رونالدو ثم إنييستا، الذي قاد إسبانيا للاحتفاظ بلقب اليورو.

كما خلت قائمة المرشحين النهائية حينها من لاعبي تشيلسي الفائزين بدوري الأبطال.

ورغم تتويج ألمانيا بكأس العالم 2014 إلا أن حارس مرماها مانويل نوير حل ثالثا في السباق خلف ميسي ورونالدو الذي قاد ريال مدريد للقب دوري الأبطال، ليحتفظ السابق أيضا على حساب فرانك ريبيري المتوج حينئذ (سنة 2013) بكأس رابطة الأبطال مع بايرن ميونخ.

وفي هذا العام لم تتصف الجائزة أيضا نجوم فرنسا الفائزين بكأس العالم 2018، حيث غابت أسامؤاوم عن القائمة الثلاثية التي تواجد بها كريستيانو رونالدو ولسوكا مودريتش والنجم المصري محمد صلاح.

القاهرة - يتوق المصري محمد صلاح إلى تكذيب كل التكهات بشأن جائزة أفضل لاعب في العالم التي ستمنح مع نهاية هذا الشهر، وهو حلم مشروع لاي لاعب خصوصا من طينة الفرعون المصري.

وشهد عام 2018 تطورا كبيرا في مسيرة محمد صلاح نجم ليفربول الذي توهج في إنكلترا وكان نجمها الأول. واستهل صلاح العام الجاري بتخصيه ملكا للقارة السمراء، حيث حصد جائزة أفضل لاعب في قارة أفريقيا من الاتحاد الأفريقي لكرة القدم "كاف"، ثم انطلق الفرعون المصري بسرعة الصاروخ في البريميرليغ ودوري أبطال أوروبا.

وقاد صلاح "الليفسر" إلى نهائي دوري أبطال أوروبا، وكسر العديد من الأرقام القياسية بالدوري الإنكليزي وتاريخ ليفربول، وحصد جائزة الحذاء الذهبي كأفضل هداف للبريميرليغ برصيد 32 هدفا، وخسر الجائزة الأكبر (الحذاء الذهبي الأوروبي) التي انتزعها ليونيل ميسي نجم برشلونة بفارق هدفين فقط.

وهز النجم المصري شبك منافسي الريز 44 هدفا في كل البطولات، كما حصد جائزة أفضل لاعب في الدوري الإنكليزي من رابطة النقاد ورابطة الأندية المحترفة وكذلك الجائزة الصادرة عن جماهير لاعبي ليفربول.

لكن في مايو الماضي عاش صلاح لحظات قاسية في العاصمة الأوكرانية كييف، بإصابته في الدقائق الأولى من نهائي دوري أبطال أوروبا بعد التحام مع سيرجيو راموس، الذي رفع الكأس في نهاية اللقاء، وذلك للمرة الثالثة على التوالي ورقم 13 في تاريخ ريال مدريد الإسباني.

وأثرت هذه الإصابة على قوة محمد صلاح في كأس العالم، حيث غاب عن مواجهة الأولى والأهم للفراعة

أسام أوروغواي، وعاد ليسجل هدفين في مرمرى روسيا والسعودية، ولكن بلا جدوى بعد خروج المنتخب المصري من الدور الأول بعروض مخيبة وثلاث هزائم.

وفي الأسبوع الماضي توجه صلاح إلى موناكو وسط أزمته المشتعلة مع مسؤولي اتحاد الكرة المصري حول مطالبته بتوفير سبل الراحة، وهو يأمل في انتزاع جائزة أفضل لاعب في أوروبا، التي ترشح لها مع لوكا مودريتش، وكريستيانو رونالدو مهاجم يوفنتوس الحالي، والذي غاب عن الحفل. ووسط ترقب



جبهات مفتوحة

## صراع العين مفتوح على أكثر من واجهة

### ● «الزعيم» الإماراتي مشغول بمواجهة الوصل وعينه على مونديال الأندية

يجد فريق العين الإماراتي نفسه أمام تحد كبير مع بداية الموسم الجديد، خصوصا بعد سحب قرعتي كأس العالم للأندية وكأس رئيس الإمارات، حيث سيكون الفريق مجبرا على الصراع على أكثر من واجهة أملا في الحفاظ على صورته الموهودة في تحقيق الألقاب.

وستجوب تجربة كأس العالم للأندية الإمارات 2018 في مختلف مدن إمارات الدولة لدعم محبي كرة القدم بفرصة فريدة لاستعراض مهاراتهم ضمن ما يصل إلى 8 تحديات.

كما أعلنت اللجنة سابقا عن طرح تذاكر مباريات البطولة لكافة محبي كرة القدم حول العالم. ودعت الجماهير إلى المبادرة بشراء التذاكر بأسعار تبدأ من 25 درهما وهي متاحة عبر الموقع الرسمي للاتحاد الدولي.

### مواجهات نارية

على الجانب الآخر أسفرت قرعة دور الـ16 لكأس رئيس الإمارات عن مواجهة نارية بين الوصل والعين في مستهل هذا الدور. وأقيم حفل قرعة البطولة الإثنين بجامعة الإمارات في مدينة العين، تحت رعاية الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان نائب رئيس المجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي، الرئيس الفخري لاتحاد الإمارات لكرة القدم.

وقال الكرواتي زوران ماميتش، المدير الفني للعين، إن فريقه مقبل على مواجهة قوية جدا أمام مستضيفه الشارقة في بداية مشوار كأس الخليج العربي الإماراتي.

وأوضح المدرب خلال مؤتمر صحفي "مهمتنا لن تكون سهلة، لأننا نواجه فريقا جيدا في ظل غياب 11 لاعبا دوليا بيد أننا سنقاتل بالفريق الريدف لتقديم أفضل أداء". وتعلقا على إلزام الفرق المشاركة بالدفع بثلاثة لاعبين أساسيين من فئة الشباب، اتساقا مع رسائله التي ظل يوجهها خلال الموسم الماضي، قال ماميتش "أعتقد أن منح فرصة المشاركة للاعبين الشباب من الأهداف الرئيسية للأندية في هذه المسابقة". وتابع "هذا البند جيد غير أنني كنت أفضل رفع عدد المشاركين من فئة الشباب في التشكيلة الأساسية لخمس أو ستة لاعبين بدلا من ثلاثة".

واستطرد المدرب الكرواتي "كما ذكرت لكم من الصعب جدا تعويض 11 لاعبا دوليا، بيد أننا نمتلك لاعبين جديدين في الريدف، وسنعمل على التعويض بأفضل العناصر". وقلل عبدالعزيز العنبري مدرب الشارقة

من تأثير الغيابات على فريقه ونظيره العين خلال مباراتهما المقررة الأربعاء ضمن كأس الخليج العربي. وقال العنبري "المباراة تعتبر فرصة للدفع بالعناصر الشابة والبدلاء، مع مراعاة النظام الجديد للبطولة، الذي يلزم الأندية بمشاركة عدد من اللاعبين، مواليد 1998 و1997.. أتوقع أن يكون ذلك محفزا للمدربين، لمنح الفرصة للشباب".

### غيابات مؤثرة

تحدث العنبري عن الغيابات في صفوف فريقه، موضحا أن الشارقة يفتقد جهود سيف راشد والحسن صالح المتحقين بصفوف المنتخب الإماراتي الأول إلى جانب شوكوروف وريان منديز اللذين سيلعبان أيضا مع منتخب بلديهما إضافة إلى ثلاثي الأجنبي عبدالله غانم وحمد جاسم وماجد سرور.

ورفض العنبري الرأي القائل بأن الغيابات في صفوف العين تسهل المهمة على الشارقة. وقال "العين يظل قويا في كل الأحوال ويمتلك دكة بدلاء على مستوى مميز، وقادر على تعويض النقص، وبالنسبة إلينا أيضا ساعدتنا دكة البدلاء الجيدة في تعويض الغيابات، وحقق الفريق نصرا مهما".

وتوقع أن تكون المواجهة قوية مع العين رغم الغيابات، مشيرا إلى نظام البطولة الذي يسمح بتأهل 4 فرق من كل مجموعة، وطموح الجميع للبحث عن إحدى البطاقات الأربع.

أما قرعة الدور التمهيدي للبطولة نفسها، فشهدت تقسيم الفرق المشاركة على مجموعتين، وضمت المجموعة الأولى أندية مسافي والعربي والحميرية وديبا الحصن وخورفكان، فيما وضمت المجموعة الثانية أندية الذيد والعروبة ومصفوت وحتا والتعاون.

وتقتصر المشاركة في الدور التمهيدي على أندية الدرجة الأولى ويتأهل أول المجموعتين، بعد مباريات تقام بنظام دوري من دور واحد إلى دور الـ16 لكأس رئيس الإمارات لكرة القدم للعب مع أندية دوري المحترفين الـ14 بنظام خروج المغلوب.

## مدرب العراق الجديد يعد بالإعداد القوي

العراق في مباريات سابقة، حيث شخص أهم النقاط السلبية وسيعمل على معالجتها بشكل تدريجي.

وأضاف أن المنتخب سيغادر إلى أربيل وسيواصل تدريباته هناك إلى حين قدوم موعد التوجه إلى الكويت لخوض اللقاء التجريبي. وحضر كاتانيتش بمفرده إلى المؤتمر الصحافي دون طاقمه الفني.

وأعلن الاتحاد العراقي لكرة القدم عن قائمة المنتخب الأول التي ستخوض المباراة الودية أمام الكويت يوم 10 سبتمبر الجاري. وضمت القائمة 23 لاعبا وهم محمد كاصد، محمد حميد، جلال حسن، علي عدنان، حسام كاظم، أحمد إبراهيم، علي فاضل، مصطفى ناظم، ريين سولاقا، علاء مهاوي، مصطفى محمد، همام طارق، سعد عبدالأمير، أمجد عطوان، مهدي كامل، ياسر قاسم، أحمد ياسين، بشار رسن، بروا نوري، أيمن حسين، مهند علي، مازن فياض وحسين علي.

بغداد - أوضح المدير الفني الجديد للمنتخب العراقي ستريشكو كاتانيتش، أنه لا يعد الجماهير العراقية بتحقيق نتائج كبيرة في بطولة آسيا المقبلة، لكون الوقت التنقي "غير كاف لإعداد قوي"، معتبرا أن المنافسات القارية ستكون محطة تحضير جيدة لتصفيات كأس العالم 2022.

ووقع الاتحاد العراقي لكرة القدم بشكل رسمي عقدا مع المدرب كاتانيتش لمدة ثلاث سنوات كمدير فني للمنتخب الأول. وخلال مؤتمر صحافي قال المدرب إنه يشعر بالسعادة لتواجده في العراق على خلاف المخاوف التي يتخيلها أي شخص قبل الوصول إلى هذه البلاد.

وأشار إلى أن ابنه أوسكار سيتواجد مع الطاقم التدريبي لمنتخب العراق بصفة مدرب لياقة بدنية، لافتا إلى أنها المرة الأولى التي يعمل فيها نجله في هذا المجال. وأكد المدرب الجديد أنه شاهد فيديوهاات كثيرة لمنتخب

ودعت الروسية ماريا شارابوفا بطولة الولايات المتحدة، آخر البطولات الأربع الكبرى والمقامة على ملاعب فلاشينغ ميدوز في نيويورك، من الدور الرابع بخسارتها أمام الإسبانية كارلا سواريز نافارو 4-6 و3-6. وعانت شارابوفا، بطلة 2006 والباحثة عن تتويجها الأول في الغراند سلايم منذ رولان غاروس عام 2014، 2014، من الأزمات أمام سواريز التي احتفلت بعيد ميلادها الثلاثين بأفضل طريقة ممكنة من خلال وصولها إلى ربع نهائي البطولة الأميركية للمرة الثانية في مسيرتها.

أعلن اتحاد الباراغواي لكرة القدم عن تعيين الكولومبي خوان كارلوس أوسوريو الذي أشرف على تدريب المكسيك خلال كأس العالم 2018، مدربا لمنتخبه الوطني في مهمة تتركز بشكل أساسي على كوبا أميركا 2019 وبلوغ كأس العالم 2022. وغابت الباراغواي التي بلغت ربع نهائي مونديال 2010 في جنوب أفريقيا عن آخر نسختين للبطولة العالمية. ولجات الباراغواي إلى أوسوريو في محاولة لتغيير هذا الواقع في المونديال المقبل، اعتمادا على نجاحه مع المكسيك.



متفرقات

واصل اللاعبون المغاربة سيطرتهم على الجوائز الفردية في هولندا بنتويج حكيم زياش نجم أياكس أمستردام بجائزة الحذاء الذهبي لأفضل لاعب في الموسم الماضي، والتي يمنحها اتحاد الكرة الهولندي بالشراكة مع صحيفة تلغراف. وكانت الجائزة من نصيب كريم الأحمدني خلال الموسم الماضي بعدما قاد ناديه فينورد للتتويج باللقب المحلي. وأكد زياش بعد تتويجه أنه سعيد بمواصلة اللعب مع أياكس بعدما كان قريبا من الانتقال إلى روما الإيطالي.

استبعد الأرجنتيني خوان أنطونيو بيتزي، المدير الفني للمنتخب السعودي، محمد البريك من معسكر "الأخضر" المقام حاليا في الرياض استعدادا لكأس آسيا 2019 بسبب الإصابة. وأوضح اتحاد الكرة السعودي عبر موقعه الرسمي أن استبعاد البريك جاء بناء على التقرير المقدم من الجهاز الطبي للمنتخب، والذي بين عدم تعافي اللاعب من الإصابة. وتعويض للبريك، استدعى بيتزي سلطان الغنام، ظهير أيمن النصر، الذي قدم أداء جيدا مع فريقه في المباراة الماضية أمام أحد.



«نحن كفريق نريد أن ندعم جوندوجان حتى يتمكن من إظهار جودته وإبداعه أكثر. لقد سبق أن أظهر ذلك خلال العام الماضي ومعنا أيضا في المنتخب الوطني».

توماس مولر  
نجم بايرن ميونيخ والمنتخب الألماني

«يمكنك أن ترى أن مستوى التدريب في ريال مدريد مرتفع، الآن أواجه راموس، أفضل مدافع في العالم بشكل يومي، المستوى في ريال مدريد أعلى من تشيلسي».

تيبو كورتوا  
الحارس الجديد لريال مدريد الإسباني

## ألمانيا تسعى لترميم سمعتها في مواجهة بطل العالم الجديد

● لوف يبدأ مرحلة التصحيح دون خضيرة ● العناصر الشابة سلاح المدرب الألماني لدخول دوري الأمم



### صورة أخرى مغايرة تماما

ذلك بشكل جيد للغاية». وواصل «أردت تحسينه (الأسلوب) أكثر من ذلك، من أجل الوصول إلى الكمال. هنا، كنت متعجرفا بعض الشيء».

وشدد على أنه «يجب ألا نتخلّى عن رؤيتنا للعب، رؤية هجومية، لكن يجب علينا إيجاد توازن. في المونديال، خاطرت كثيرا» رغبة لعب كرة سلسلة وجديدة منذ الدور الأول لكن لم يسعفنا الحظ.

وأقر «لقد كان خطأ كبيرا، لأنه منذ دور المجموعات كانت المباريات بمثابة أدوار إقصائية»، مشددا على أنه للمستقبل «بتعين علينا أن نكيف أسلوبنا وأن نصبح أكثر مرونة وأكثر ليونة حتى لا نأخذ القدر ذاته من المخاطر».

وتبدأ إيطاليا التي لم تنجح حتى في التأهل لكأس العالم طريقتها الخاص نحو التعافي بمواجهة بولندا في بولونيا الجمعة، فيما تستضيف إنكلترا التي بلغت قبل نهائي كأس العالم إسبانيا في اليوم التالي، بينما تلعب سويسرا ضد أيسلندا في مواجهة أخرى بالمجموعة الأولى.

كما ضم لوف زميل سانيه في صفوف بطل الدوري الممتاز غوندوغان. وأقر لوف بأن بقائه في منصبه رغم الذي حصل في روسيا، حيث اكتفى أبطال العالم بفوز وحيد على السويد (2-1) مقابل هزيمتين أمام المكسيك (0-1) وكوريا الجنوبية (0-2)، لا يعني بأنه مطمئن لوضعه، علما وأن عقده مدد حتى عام 2022 قبل أسابيع من بداية المونديال الروسي.

وقال المدرب «جميعنا مراقبون وتحت ضغط كبير. أنا مدرك لذلك»، مضيفا «لكني مازلت مقتنعا بمستوانا وقدراتنا. فريق كأس العالم كان جيدا جدا لكننا لم نقدم المستوى المأمول».

وفي تحليله لما حصل في مونديال هذا الصيف، أقر لوف «أني كنت متعجرفا بعض الشيء»، موضحا أنه بعد الفوز باللقب عام 2014 في البرازيل «أصبحنا أكثر فاعلا

فريق الاستحواذ على الكرة والسيطرة المطلقة. كان ذلك ضروريا لأن خصومنا لعبوا أكثر وأكثر في الخلف وأصبحوا أكثر خوفا من مرتداتنا. على مدى أربعة أعوام، فعلنا

خيبة مونديال 2018، إلا أن يواكيم لوف استبعده من التشكيلة الأولى لمرحلة ما بعد روسيا 2018، في مقابل استدعاء ثلاثة وجوه جديدة.

وتضمنت تشكيلة الـ23 لاعبا الشبان تيلو كيههر (ابن الـ21 عاما المنتقل هذا الصيف إلى باريس سان جرمان الفرنسي) وكاي هافترس (19 عاما - باير ليفركوزن) ونيكو شولتس (25 عاما - هوفنهايم).

ويبقى ضمن التشكيلة اللاعبون الركائز الذين قادوا ألمانيا إلى لقب مونديال 2014 وذلك رغم تواضع مستواهم في روسيا 2018، وعلى رأسهم توماس مولر وزملاؤه في بايرن ميونيخ ماتس هوميلس وجيروم بوتلينغ والحارس مانويل نوير، إضافة إلى لاعب ريال

مدريد الإسباني طوني كروس.

### كنت متعجرفا بعض الشيء

عاد إلى التشكيلة جناح مانشستر سيتي الإنكليزي لوروا سانيه الذي شكل استبعاده عن مونديال روسيا 2018 مفاجأة كبيرة،

«لا مجال للركون إلى الراحة» شعار يرفعه مدرب المدرب المنتخب الألماني يواكيم لوف الذي حظي بدفعة معنوية رغم السقوط المذل في نهائيات كأس العالم الأخيرة في روسيا بتجديد الثقة فيه لمواصلة قيادة المانشافت، الذي يدخل مرحلة ترميم السمعة مع أول اختبار يواجه فيه بطل العالم الجديد المنتخب الفرنسي في المباراة الافتتاحية للنسخة الأولى من دوري الأمم لكرة القدم.

انتصارها في 1998. وفي وجود مجموعة من اللاعبين الأكثر موهبة في العالم، ومن ضمنهم بول بوغيا وأنطوان غريزمان وكيليان مبابي، ستكون هذه أول مباراة لفرنسا منذ تتويجها بكأس العالم في موسكو يوم 14 يوليو عقب فوزها 4-2 على كرواتيا.

### مزاعم خاطئة

نفى مدرب المنتخب الألماني يواكيم لوف مزاعم اللاعب التركي الأصل مسعود أوزيل بوجود «عنصرية» في «الناسيونال مانشافت» والاتحاد المحلي للعبة، والتي قال لاعب أرسنال الإنكليزي إنها كانت الدافع لاعتزاله اللعب دوليا الشهر الماضي.

وأوضح «منذ أن بدأت العمل مع الاتحاد الألماني لكرة القدم (عام 2004 كمدرّب مساعد ثم كمدرّب منذ 2006)، لم يكن هناك أبدا أي شكل من أشكال العنصرية في المنتخب، واللاعبون كانوا دائما ملتزمين بقيمتنا».

وأقر لوف بأنه لم يتواصل مع أوزيل منذ قرار الاعتزال، كاشفا «اتصل بي مستشاره وأعلن اعتزاله اللعب مع المنتخب الوطني. اللاعب نفسه لم يتصل بي. عادة، اللاعبون هم من يفعلون ذلك عند اتخاذهم قرار الاعتزال».

وفي تحليل طويل للخبيرة التي اختبرها المنتخب في المونديال الروسي، أقر لوف أيضا بأن هذا الجدل حول لاعبين من أصل تركي قد تم «التقليل من شأنه»، مؤكدا «هذه القصة أثرت على قوتنا وعلى أعصابنا».

وأثارت المسألة جدلا واسعا في ألمانيا لم يقتصر على الرياضيين، بل دخل على خطه عدد من السياسيين، لا سيما وأن صورة اللاعبين مع اردوغان أتت في ظل توتر في العلاقات الدبلوماسية بين أنقرة وبرلين.

وأعلن أوزيل في 22 يوليو أنه «بقلب مفعم بالأسى، وبعد الكثير من التفكير بسبب الأحداث الأخيرة، لن أعود لألعب على المستوى الدولي ما دمت أشعر بهذه العنصرية وعدم الاحترام تجاهي»، معتبرا أن النظرة إليه كانت «أنا ألماني عندما نفوز، لكني مهاجر عندما نخسر».

ورغم إعراب لاعب وسط فريق يوفنتوس الإيطالي المخضرم سامي خضيرة عن رغبته بمواصلة المشوار مع المنتخب الوطني رغم

تبدأ ألمانيا في إعادة بناء سمعتها المحطمة الخميس في المباراة الافتتاحية للنسخة الأولى من دوري الأمم لكرة القدم، لكن رحلتها الطويلة صوب التعافي ستنتقل باصعب مواجهة على الإطلاق أمام فرنسا بطله كأس العالم.

ويهدف دوري الأمم الذي استحدثه الاتحاد الأوروبي لكرة القدم إلى زيادة الاهتمام بالمباريات الدولية التي تقام في الخريف والربيع، والتي تنظر إليها الأندية والجماهير وسباق دوري الأمم كل عامين بمشاركة كل المنتخبات الوطنية الأوروبية، التي يبلغ عددها 55 مقسمة على أربع درجات، تتكون كل واحدة من أربع مجموعات وتقام مبارياتها بين سبتمبر ونوفمبر.

وهناك صعود وهبوط بين كل دوري، بينما تنتهي الدرجة الأولى، التي تضم فرنسا وألمانيا، ببطولة مصغرة من أربعة فرق تقام في يونيو من العام القادم لتحديد بطل دوري الأمم. وقوبلت البطولة بالكثير من الشكوك في البداية بسبب نظامها الذي يبدو معقدا، لكنها تلقت استقبالا حارا من المدربين عندما سحبت القرعة في يناير وستحصل الفرق على جوائز مالية مع تقديمها في المسابقة.

وخرج المنتخب الألماني بطل العالم في 2014 من دور المجموعات في كأس العالم في روسيا، وهي أكثر مرحلة مبكرة يودع فيها بطولة كبرى في 80 عاما.

### يواكيم لوف:

**أردت تحسين الأسلوب من أجل بلوغ الكمال، لكنني كنت متعجرفا بعض الشيء**



وقرر المدرب يواكيم لوف البقاء في منصبه وتعهده بتغيير شكل الفريق بنجاح وإعادته إلى طريق الانتصارات وسيمثل دوري الأمم البداية الجديدة.

وأختار لوف ثلاثة لاعبين جدد واستبعد لاعبي الوسط سامي خضيرة وسيباستيان رودريغز ضمن آخرين. لكنه لم يكن ليختار منافسا أصعب من فرنسا المفعمة بالثقة بعد فوزها بكأس العالم للمرة الثانية بعد

## ماتيتش يدافع عن مورينيو

أفضل المدربين في العالم، أنت تعرف ما فاز به خلال مسيرته، هذا يظهر لنا كل شيء».

وأبدى جوزيه مورينيو سخرية كبيرة من الشائعات التي راجت مؤخرا حول إقالته عقب الانطلاقة السيئة للمانيو هذا الموسم في الدوري الإنكليزي الممتاز. وقال في تصريحات صحفيتها «لاجازيتا ديلو سبورت»، و«لا ريبوبليكا» الإيطاليتين «يقولون إن منصبني في خطر، ولكني لا أعتقد ذلك».

وأضاف المدرب البرتغالي «إن أقالوني، أتعرف حجم المبلغ الذي سيتعين عليهم دفعه لي؟». ويسؤاله عن كونه استأجر الطائرة التي هاجمت إد وودوارد، الرئيس التنفيذي لليوناييتد قبل مواجهة بيرتلي، علق ضاحكا «لا.. ولكن كنت أستطيع فعل ذلك». وحملت طائرة استأجرها بعض جماهير الشياطين الحمر، لافتة كتب عليها «إد وودوارد متخصص في الفشل».

لندن - أكد الصربي نيمانيا ماتيتش لاعب مانشستر يونايتد أن مديره الفني جوزيه مورينيو ما زال أحد أفضل المدربين في العالم.

وأضاف ماتيتش في تصريحات أجزتها شبكة «سكاي سبورتنس» العالمية «قبل المباراة أمام بيرتلي كان واثقا جدا، لقد تحضر للمباراة بطريقة جيدة جدا».

وتابع «كنا نعرف أنهم يمكن أن يسببوا لنا مشكلات في الكرات الطويلة ولهذا لعب مروان فيليني بالقرب من الدفاع. أعتقد أن الأداء في هذه المباراة أثبت أننا مازلنا قادرين على المنافسة للحصول على اللقب». وعن المؤتمرات الصحافية المثيرة للجدل التي أجزاها مورينيو في الأيام الأخيرة، أرفد قائلا «بالطبع إنه يعرف ما يفعله خلال المؤتمرات الصحافية. هذا أمر جيد لنا أيضا». وأشار اللاعب السابق لتشيلسي بمورينيو، مختتما بقوله «إنه واحد من

## كاهيل يختار ودية لبنان لوداع أستراليا نهائيا

خاصة خلال الأعوام الـ14 الماضية كانت هائلة». وأوضح غالوب أنه «عندما اتخذ تيم قرارا باعتزال اللعب دوليا، بدأتنا بسرعة المناقشات الداخلية ومعها وفريق إدارته بخصوص كيفية تقديم الاتحاد الأسترالي شكره لتيم بتوديع مناسب على أرض الوطن».

ومن جهته رأى لاعب إيفرتون الإنكليزي السابق الذي يلعب حاليا في الدوري الهندي، أنه «سيكون من الرائع جدا أن أمثل بلادي مرة إضافية أخيرة، وأتطلع بفارغ الصبر لشكر جميع المشجعين الذين ساندوني طيلة مسيرتي». وبدأ كاهيل، المولود في سيدني لأب من ساموا، لعب كرة القدم على الصعيد الدولي مع منتخب ساموا الغربية دون 20 عاما، وانضم إلى منتخب أستراليا الأول عام 2004 بعد حملة مكثفة مع الاتحاد الدولي «فيفا».

وأصبح في مونديال ألمانيا بعد سنتين أول أسترالي يسجل هدفا في نهائيات كأس العالم، ثم نجح بالتسجيل في مونديالي جنوب أفريقيا 2010 والبرازيل 2014. كما أصبح في 2007 أول أسترالي يسجل هدفا في كأس آسيا (انضمت أستراليا إلى الاتحاد الآسيوي للعبة في 2006)، وساهم في إحراز المنتخب الأسترالي للقب الآسيوي للمرة الأولى في تاريخه في 2015.

وأضنى كاهيل 14 عاما مع ميلوول وإيفرتون الإنكليزيين وسجل معهما أكثر من 100 هدف، قبل أن ينتقل إلى نيويورك ريد بولز الأميركي، ولعب أيضا مع شنغهاي شينهوا وهانغجو غرينتاون الصينيين.

وانضم كاهيل إلى فريق ميلوول في بطولة الدرجة الأولى في إنكلترا لفترة قصيرة في يناير الماضي بعد أن ترك مليون سيتي، وذلك في سعيه لخوض عدد أكبر من المباريات قبل كأس العالم، قبل أن يلتحق في الأول من الشهر الحالي بجامسهودبور الهندي.

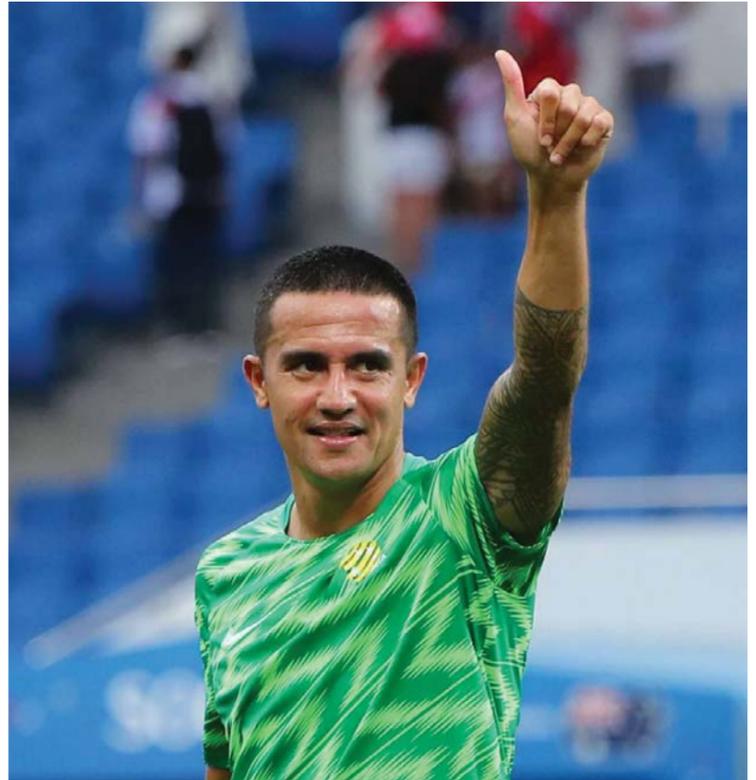
وستكون المباراة الودية ضد لبنان ضمن استعدادات أستراليا للدفاع عن لقبها بطله لكأس آسيا التي تقام نهائياتها في الإمارات بين 5 يناير والأول من فبراير.

ورغم أنها مناسبة خاصة لتوديع كاهيل إلا أن مدرب المنتخب غراهام أرنولد أكد أنه سيتم التعامل معها «جديدة كبيرة»، مضيفا «قام تيم بالكثير من التضحيات من أجل اللعب مع بلاده ويستحق وداعا أخيرا أمام المشجعين الأستراليين في أستراليا».

سيدني - أعلن الاتحاد الأسترالي لكرة القدم أن أفضل هداف في تاريخ المنتخب تيم كاهيل سيخوض مباراة إضافية أخيرة مع منتخب بلاده، وستكون ودية وداعية ضد لبنان في 20 نوفمبر المقبل في سيدني.

وسبق لكاهيل البالغ 38 عاما، أن أعلن اعتزاله اللعب دوليا بعد انتهاء مشاركته الرابعة في كأس العالم في 26 يونيو الماضي إثر خسارة منتخب بلاده أمام بيرو (0-2) في الجولة الثالثة الأخيرة من الدور الأول لمونديال روسيا.

وشارك العملاق الأسترالي، والهداف التاريخي للمنتخب بتسجيله 50 هدفا في



أيقونة الفريق الأضر

## مانشيني ينتقد سياسة تشريك

### اللاعبين الإيطاليين

من الأساسيين في بعض الأندية. يجب أن يلعبوا لا سيما الشباب منهم».

ووجه مانشيني، الذي عين مدربا للمنتخب في مايو 2018 خلفا لجانبييرو فنتورا الذي أقبل في أواخر العام 2017 بعد الفشل في بلوغ نهائيات المونديال للمرة الأولى منذ 60 عاما، الدعوة

إلى 31 لاعبا بينهم خمسة جدد والعديد من الشباب للمباراتين ضد بولندا الجمعة والبرتغال الاثنين ضمن المسابقة الجديدة للاتحاد القاري، وهي دوري الأمم الأوروبية.

ومن بين الشباب الذين استدعاهم مانشيني لاعب موناكو بيليجري ولاعب وسط روما نيكولو تسانيولو الذي لم يشارك في أي مباراة في دوري الدرجة الأولى مع فريق العاصمة.

روما - عبر المدرب الجديد للمنتخب الإيطالي روبرتو مانشيني عن شكواه وانتقاده لقلة مشاركة اللاعبين الإيطاليين في مباريات الفرق، في وقت يتعين عليه إعادة بناء المنتخب بعد غيابه التاريخي عن نهائيات كأس العالم 2018 في روسيا.

وفي ظل مسعاه للدفع بدماء شابة في المنتخب، تلقى بيليجريني نبأ سيئا مع اضطراب لاعب موناكو الفرنسي الشاب بيترو بيليجري لعدم الانضمام إلى معسكر المنتخب بسبب إصابة تعرض لها مع فريقه.

واعتبر مانشيني خلال مؤتمر صحفي أنه «لم يكن ثمة عدد قليل إلى هذا الحد من اللاعبين الإيطاليين في الملاعب». وأضاف «الإيطاليون المتواجدون على مقاعد الاحتياط غالبا ما يكونون أفضل

31

لاعبا بينهم خمسة جدد وجه لهم مانشيني الدعوة للمشاركة ضد بولندا والبرتغال

## صباح العرب



## ثورة القهوة على الشاي

لا كنت من الذين عاصروا تحول المزاج البريطاني في التسعينات من حب شرب الشاي إلى التمتع بشرب القهوة. الإنجليز أمة شرب الشاي. في أعرف العمل في الجزر البريطانية أن تأخذ استراحتين يوميا لشرب الشاي. اسمها شبه الرسمي هو "استراحة الشاي". توارثتها الأجيال، الأولى الصباحية منذ ما قبل الثورة الصناعية، والثانية منذ منتصف القرن التاسع عشر.

مطلع التسعينات كنا نذهب إلى غرفة الأستاذة وطلبة الدراسات العليا. ليست بالرفة الكبيرة وهي كذلك بشكل مقصود. عليك أن لا تحبل الكوت في الغرفة ما يزيد عن 12 دقيقة، ثم يأتي غيرك. تجد أمامك الماء المغلي وأكياس الشاي. تعد الكوب صباحا، وتأخذ معه قطعة بسكويت بعد الظهر.

فجأة، في منتصف التسعينات، ظهر ترمس فيه قهوة مصفاة ساخنة. بعده أحد طلبة الدكتوراه لأنه يريد أن يحصل على بضعة جنيهات يوميا تساعده في المعيشة. كان يونانيا والقهوة بالنسبة له قضية وطنية. لم يكن يعد قهوة يونانية (أو قهوة تركية كما تسمى في البلاد العربية)، بل قهوة مصفاة بماكنة. صار البعض يقف يدان فكره إن كان سيشرّب الشاي أم القهوة. بمرور الوقت بارت "تجارة" الشاي بيننا، وصارت "استراحة الشاي" هي "استراحة القهوة". لم تشرّب القهوة في الغرفة فقط بل كنا نأخذ حصة إضافية إلى مكاتنا.

مقابل مبنى جريدة "العرب" السابق في جنوب لندن كان هناك مقهى يقدم الوجبات الخفيفة والشاي. إذا طلبت منه قهوة فانت تعني قهوة نسكافيه الفورية. يتم الأمر بلا طقوس كذلك التي تصاحب الشاي. لم يكن كثيرين يستمتعون بالقهوة الفورية. لهذا تسلسل إعداد القهوة بطريقة التصفية على يدي إلى مبنى الصحيفة وبدأنا نعد القهوة التي "تعدّل المزاج". في الأيام التي كنت أعمل فيها خلال الأسبوع بدوام جزئي في الصحيفة، كنت تشم رائحة قهوة "لايونز" التي تنتشر في صالة التحرير. لا زال الأمر كذلك في مبنى آخر وزمن آخر. مؤخرا قال لي زميل عراقي جلس معي على فنجان قهوة في مكتبي إنه تزوج سيدة نصفها لبناني فعرفته على شرب القهوة. من يومها طلق الشاي بالثلاثة.

ثورة القهوة اجتاحت بريطانيا والعالم. اختفت كافيترات الشاي لصالح مقاه تقدم القهوة. أول الأمر بدأ بمقاه بأسماء محلية. بمرور الوقت استبدلت الأسماء بسلاسل عالمية كبيرة. لا يمكن أن تسير في أي شارع فيه بضعة دكاكين الآن في أية مدينة بريطانية من دون أن تجد في أركانها مقاهي "كوستا" أو "ستارباكس". ثورة القهوة على الشاي استكملت أركانها.

شبهة القهوة للانتصار ما تزال مستمرة. صناعة القهوة في العالم اليوم تساوي 80 مليار دولار. بينما صناعة المشروبات الغازية تقارب 600 مليار دولار. من الأحق في استثمار الانتصار وتحويل اتجاهه إلا شركة عريقة في إنتاج المشروبات الغازية؛ بالطبع كوكاكولا. لهذا تحركت الشركة واشترت سلسلة مقاهي كوستا. تحولت كوكاكولا من شركة بلا دكاكين وتوزع منتجاتها عبر الآخرين، إلى شركة تدير المقاهي وتتوسع فيها. حرب جديدة بدأت بين قهوة وقهوة، وبين قهوة ومشروبات غازية. لا شك لدي بمن سيفوز.

## معرض لندن يتيح لزواره استكشاف العالم بحواسهم الخمس



## انعكاس لتفاعلات مختلفة

التمتع برحلة في عالم من العطور. ويمكن الاستمتاع أيضا بمشروع يوناني بعنوان "العصيان"، وهو موضوع متصل بمزاج اليونانيين وفق المصمم ناسيا إنغليسيس. وقد استحدث المصمم نقفا بطول 17 مترا يتماوج ويتحول مع التقدم في المسير بشكل يعكس التفاعلات المختلفة التي يعيشها الشخص الذي يكسر القواعد، من الفضول إلى الإحباط مرورا بالحامسة.

وتعرض مجموعة "فورنيسك أركيكتشر" التي تمثل بريطانيا وتضم فنانين ومهندسين وصحافيين، عملها مع منظمة يزدا غير

لكن الجو يختلف تماما على بعد بضعة أمتار، إذ تهدر أصوات العواصف الرعدية وتنبعث رائحة النباتات في غابة لاتفية حيث يمكن للزائر أن يكتب كلمة زائلة على زجاج مغطى بالبخار. هذه التجربة المستوحاة من المناخ الرطب في ريغا ترمي، بحسب حافظ هذا الموقع آرثر أناليس، إلى "التساؤل عن وجود الطبيعة في حياتنا اليومية وإعادة تقييم أهميتها".

وتستوقف المارة أمام جناح هونغ كونغ رائحة البط المشوي، وعند حف ورق جدران ملون، تنبثق روائح مختلفة ما يتيح للزوار

المعروضات التي تصنعهم الصباغ الذي يفضل عرض لصور الفيديو تحوله الانضمام افتراضيا إلى صفوف هؤلاء العمال، فيما تردد في الخلفية الأصوات المتأتمية من ورشة العمل وتغزو رائحة أوراق النيلة الغرفة. ويمكن كذلك التعرف إلى مسار إنتاج الكشمير في منغوليا عبر التنقل في منشأة تستعيد مسار هذا النوع الثمين من الألياف والمربى الرجل لرؤوس الماعز وصولا إلى الملابس.

## مزارع أسكتلندي يستعين ببقرة طلبا للزواج من حبيبته

عودتها من العمل". وعندما اقتربا من بقرتها المفضلة شعرت فريزر بأن هناك أمرا مختلفا، وقالت "ماذا فعلت؟". وحاولت اكتشاف ما يحدث، ورات طلب الزواج وجنا غوسبيل على ركبته لطلب يدها.

ولم يتخذ غوسبيل وفريزر بعد قرارا بشأن مكان الزفاف، ولكن غوسبيل قال إنه سيتحقق من قوانين الحيوانات، لمعرفة ما إذا كان من الممكن حضور بقرة حبيبته المفضلة للحفل.

المكتوب على بقرتها المفضلة، ولحسن الحظ أجابت بـ "نعم". ووفقا لصحيفة إندبيندنت البريطانية، قال غوسبيل إنه اختار البقرة المفضلة لدى فريزر للقيام بهذه المهمة، موضحا أن البقرة "انجذبت" إليها منذ أن أطمعتهما حبيبته بيدها. وأضاف "فريزر تتجول مع الإبقار في معظم الليالي، لذا قررت كتابة طلب الزواج، ثم قلت إنه يجب علينا الذهاب لرؤية الإبقار بعد

إدنبرة - قام المزارع الأسكتلندي كريس غوسبيل بابتكار طريقة مميزة ومثيرة طلبا للزواج من حبيبته، مستعينا في ذلك ببقرة. كتب غوسبيل البالغ من العمر 30 عاما عندما أراد طلب يد حبيبته إليه فريزر للزواج على ظهر بقرة "هل تتزوجيني؟". وجنا غوسبيل على ركبته بانتظار الإجابة بعد أن رأت فريزر -وهي عاملة بمختبر تبلغ من العمر 30 عاما- الطلب

## دب يصعد إلى سيارة عائلة كندية

الأذى بالطفل إلا أنه أخذ عليه الحبوب معه. وقال مسؤول في مجال حماية الحيوانات "لقد كانوا محظوظين جدا إذ كان يمكن أن يكون الأمر أسوأ بكثير". ولم تعثر هيئة الحفاظ على الثروة الحيوانية على أثر للدب وقد نصب فخا في حديقة منزل العائلة.

الصغيرة تاركة الباب مفتوحا أمام منزلها للإتيان بشيء من داخل المنزل مع أحد أطفالها فيما بقي الآخر في السيارة. وعندما خرجا وجدا دبا وقد دخل إلى السيارة وراح ياكل من علبه حبوب فطور. وسارعت الأم إلى تشغيل صفارة الإنذار في السيارة فخاف الدب وهرب من دون إلحاق

أوتواوا - أظهرت ربة عائلة من مقاطعة بريتيش كولومبيا الكندية رباطة جاش كبيرة بعدما اكتشفت أن دبا صعد إلى سيارتها التي كان فيها أحد أبنائها. ووفقا لمحطة "سي.تي.في" التلفزيونية، كانت المرأة المقيمة في كوكويتلام في ضاحية فانكوفر (غرب البلاد) قد ركنت شاحنتها

طرحته النجمة المغربية سميرة سعيد كليبا خاصا بأغنياتها الجديدة «سوبرمان» على طريقة الرسوم المتحركة بفكرة مبتكرة ومختلفة عن كل ما يقدم على الساحة الفنية. واللقطات التي تم اعتمادها في الكليب تترجم موضوع الأغنية وكلماتها، وقد نال العمل استحسان محبي الفنانة منذ طرحه رسميا عبر قناة شركة «روتانا» على يوتيوب.



## قطعة نقدية مرصعة بالماس بمليوني دولار

كانبرا - سكّت أستراليا قطعة نقدية مصقولة بالذهب ومرصعة بماس زهري نادر تبلغ قيمتها 2.48 مليون دولار أسترالي بغية إشباع نهم الأثرياء في جمع القطع الفاخرة. وستطرح هذه النحلة التي تبلغ زنتها كيلوغرامين والتي تعد أعلى القطع النقدية المصنوعة في أستراليا، في مزاد علني. وتظهر عليها نقوش لمركبة شرابية قديمة وهي تبحر وحيوانات كنغر وشجر البواب المنتشر في أستراليا الغربية.

وبحسب ما صرح ريتشارد هيز المدير العام لمؤسسة النقد في بيرث، استحدثت هذه القطعة "لتلبية الطلب شديد الارتفاع على مقتنيات الفاخرة النادرة".

وقال هيز إن "القطعة المرصعة بأحجار زهرية نادرة.. تروي المسار بين الفقر والغنى من خلال استخراج هذه الموارد النفيسة من الأرض".

وقد استخرجت إحدى الماسات الزهرية التي تزين هذه القطعة النقدية التي أطلق عليها اسم "ديسكوفيري" من منجم أرغابيل الواقع في منطقة كيمبرلي الغربية النائية.



إشباعا لنهم الأثرياء في جمع القطع الفاخرة

## فئران تطلق صافرات إنذار في بنك الهند

نيودلهي - هرع أفراد الشرطة في ولاية أوتار براديش شمالي الهند، إلى أحد البنوك في منطقة شاملي، إثر تلقيهم اتصالا هاتفيا يفيد بانطلاق صافرات الإنذار هناك بسبب وقوع حادث سرقة.

إلا أن أفراد الشرطة اكتشفوا بعد وصولهم إلى البنك عدم تعرض أي أموال للسرقة وعدم وجود أي أثر لأقفال مكسورة، وكان كل ما اكتشفوه بضعة فئران تجري من حولهم، بحسب ما ذكرته صحيفة "إنديا توداي" الهندية.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول أمني القول إن الواقعة حدثت الإثنين في أحد فروع مصرف "إنديان بنك"، حيث أبلغ بعض السكان المحليين مدير الفرع والشرطة بانطلاق صافرات الإنذار.

وبعد وصول الشرطة إلى المكان لم يعثر أفرادها على أي شيء يشبه به، باستثناء وجود بعض الفئران التي كانت تجري بالقرب من نظام الإنذار.

وذكرت الشرطة أن الفئران اخترقت نظام الإنذار عن طريق الخطأ، مما أدى إلى تشغيل الصافرات.